



إعلاناتكم

ads@alquds.co.uk

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

# القدس العربي



Al-Quds Al-Arabi Volume 33 - Issue 10403 Saturday 2 October 2021

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الثالثة والثلاثون العدد 10403 السبت 2 تشرين الأول (أكتوبر) 2021 - 25 صفر 1443 هـ

**لماذا يعارض بحريون تطبيع مع حكومتهم مع إسرائيل؟**  
23



**ليفربول يواجه السيئي في قمة الدوري الإنكليزي ونشلسي ويونايتد يأملان باستعادة التوازن**  
18



**منى واصف تنهي تصوير مشاهداها في «الهيبة»**  
14



**في بلد الشعر الملحون لا الضيغ**  
13



## القطريون يدلون بأصواتهم اليوم في أول انتخابات لمجلس الشورى

الدوحة - «القدس العربي» - من سليمان حاج إبراهيم:

يتوجه القطريون في مختلف مناطق الدولة، اليوم السبت، للمقرات الانتخابية للإدلاء بأصواتهم في أول انتخابات تشهدها الدولة لاختيار أعضاء مجلس الشورى. وسيتم مع فتح صناديق الاقتراع 252 مرشحاً، منهم 27 امرأة، بعد انسحاب 32 مرشحاً من السباق، للظفر بـ 30 مقعداً من إجمالي الدوائر الانتخابية. ويعين أمير قطر الـ15 عضواً. ودعت وزارة الداخلية القطرية، في بيان أصدرتها، إلى أهمية مشاركة جميع أفراد المجتمع في إنجاز انتخابات مجلس الشورى في دورته الأولى. وكشفت أيضاً أن اللجان الانتخابية ستفتح أبوابها أمام الناخبين في تمام الساعة الثامنة صباحاً، وتستمر العملية حتى السادسة مساءً. ويفوز بعضوية المجلس المرشح الذي يحصل على الأغلبية النسبية لعدد الأصوات الصحيحة للناخبين، في الدائرة التي ترشحه فيها. وحسب السلطات، في حالة التساوي بين مرشحين أو أكثر، فإن رئيس اللجنة يقوم بإجراء قرعة بينهم. ويفوز من جاءت نتيجة القرعة لصالحه. وشهدت قطر على مدار أيام حركة واسعة حملات توعافية نشطة للمرشحين، تنوعت بين وسائل التواصل الاجتماعي واللقاءات المباشرة والتجمعات التي خصصت لها قاعات واحتضت بعضها فنادق في الدوحة.

وسعى المرشحون لاستمالة الجمهور بلرح قضايا مختلفة تصب في مصلحة المواطنين وتعد بنقل انتشالاتهم للجهات المسؤولة في الدولة، وتنوعت شرائح المرشحين بين أصحاب الخبرة والكفاءة والمناصب السامية في الدولة، مقابل الشباب المخترجين حديثاً.

## ليبيا: محكمة أمريكية ترفض طلب حفر منحه الحصانة

طرابلس - «القدس العربي» - من تسرين سليمان:

رفضت محكمة أمريكية، أمس الجمعة، طلباً قدمه محامي الدفاع عن اللواء المتقاعد خليفة حفتر، بضمه حصانة من القضايا المرفوعة ضدّه بمحكمة شرق فرجينيا.

ولم يكن هذا الطلب هو الأول من نوعه، حيث جددت وزارة الخارجية الأمريكية في مايو/ أيار الماضي، رفضها منح حفتر الحصانة، كما رفضت إبداء رأيها بتأييد القضية على المسارين السياسي والعسكري في ليبيا، جاء ذلك عقب طلب للقاضي في محكمة شرق فرجينيا في المحكمة الأمريكية الجديدة إبداء رأيها في تمتع حفتر بالحصانة. وفي هذا الإطار عبرت الوزارة عن رفضها للتدخل في عمل المحكمة الفدرالية بخصوص منح حفتر الحصانة.

وفي تموز/تفيليو الماضي أصدر قاضٍ أمريكي حكماً بأن حفتر لا يتمتع بحصانة في الدعاوى القضائية المقامة ضدّه، ويتمهه بارتكاب جرائم حرب في ليبيا.

يذكر أن حفتر متهم بثلاث دعاوى اتحادية في الولايات المتحدة، بينها ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، والتعذيب، قُب سقوط نظام القذافي في ليبيا.

## متظاهرون أحيوا ذكرى «انتفاضة تشرين» ودعوا لكشف قتلة زملائهم العراق: الصدر يلزم مرشحي كتلته بالتعهد بـ«الطاعة» له



من تظاهرات أمس في بغداد

بمحاسبة المسؤولين عن الاغتيالات التي طالت الناشطين. ورفع متظاهرون أيضاً لافتات كتب عليها «انتخاب نفس الوجوه مذبحه الوطن» ورفوع آخرون لافتات كتب عليها «متى نسرى القاتلة خلف القضبان» وكلاهما من إيران أكثر من 600 شخص فيما جرح أكثر من 30 ألفاً. وتضمنت الاقفاص كذلك، صور ناشطين قتلوا في ما بعد على غرار إيهاب

الوطني، رئيس تنسيقية الاحتجاجات في كربلاء، الذي أزي في مايو/ أيار برصاص مسلحين أمام منزله بمسدسات مزودة بكاميرات للمصوت. ورفوع آخرون لافتات كتب عليها «متى نسرى القاتلة خلف القضبان» وكلاهما من إيران أكثر من 600 شخص فيما جرح أكثر من 30 ألفاً. وتضمنت الاقفاص كذلك، صور ناشطين قتلوا في ما بعد على غرار إيهاب

المتظاهرون، الذين وصلوا ساحة التحرير، مركز احتجاجات عام 2019، الرايات العراقية وصور شباب قتلوا خلال القمع الدموي الذي تعرضت له التظاهرات حينها، وراح ضحيته نحو 600 شخص فيما جرح أكثر من 30 ألفاً. وتضمنت الاقفاص كذلك، صور ناشطين قتلوا في ما بعد على غرار إيهاب

المصالح الخاصة، وتحمل كافة التبعات الشرعية والقانونية في حال (خروج) المرشح أو النائب مستقبلاً من الكتلة، مشيرة إلى إلزام كافة القوائم التي تصدر من رئيس الكتلة.

ولفتت وثيقة التعهد إلى أن يكون اختيار الحمايات الشخصية بموافقة رئيس الكتلة الصادرة، وأيضاً رواتب النواب وحماياتهم ومخصصاته تخضع لإشراف رئيس الكتلة الصادرة.

ويُفرض التعهد على النائب في الكتلة الصادرة، المتبع من السفر إلى خارج العراق وكذلك الاتصال والتواصل مع الدول الخارجية إلا بموافقة رئيس الكتلة الصادرة، أما في حال صدور أي عقوبة بحق النائب فيجب أن يكون «مُلزماً بتطبيقها حرفياً وتنفيذها».

ودعا التعهد إلى الامتناع لجميع الأوامر الصادرة من الهيئة السياسية ورئيس الكتلة، مشدداً على «عدم الغياب والالتزام بالحضور تحت قبة البرلمان، وأما الإجازات الرئيسية وغيرها فتكون بحسب ما يوافق عليه رئيس الكتلة، كما يُمنع الاتفاق مع أي كتلة إلا ضمن دائرة رئيس

الكتلة وموافقة الهيئة السياسية». وفي السياق، تظاهر الناشط، أسد الجمعة، في العاصمة العراقية بغداد، إحياء للذكرى الثانية لانطلاقة الاحتجاجات الشعبية عام 2019، في تشارك يأتي قبيل انتخابات برلمانية مبكرة. ووسط حضور أمني مكثف، رفع

## بغداد - «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

أزم زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، مرشحي كتلته في الانتخابات المقررة في العاشر من تشرين الأول/ أكتوبر الجاري، على توقيع تعهد يتضمن الالتزام بتنفيذ 28 بنداً في مجلس النواب المقبل، على رأسها «الطاعة» والولاء له، وتخليب المصالح العامة على المصالح الخاصة، فيما تظاهر الناشط، في بغداد، إحياء للذكرى الثانية لانطلاقة الاحتجاجات الشعبية عام 2019.

وقال الصدر في «تدوينه» له أمس، إن الانتخابات العراقية شأن داخلي، فعلى دول الجوار وغيرها عدم التدخل بالشان الداخلي، لا بالتربيع ولا بالترهيب ولا استعمالها مستقبلاً بالمثل.

وجاء ذلك في موازاة توقيع مرشحي الصدر لخوض الانتخابات التشريعية المبكرة ضمن «الكتلة الصادرة»، في تعهد يضم 28 بنداً.

وتضمن التعهد «الطاعة» والولاء لقيادة التيار الصدري المنظمة بسماحة السيد القائد مقتدى الصدر أعزه الله، بالإضافة إلى «خدمة العراق وشعب العراق بما أوتيت إلى ذلك من سبيل»، فضلاً عن «الولاء للعراق فقط لا غير، وعدم التوجه لأي جهة خارجية». ومن بين الشروط التي جاء بها التعهد «تقديم المصالح الوطنية العامة على

## دعا النواب لاستئناف عملهم بعد منعهم من دخول المجلس الغنوشي: البرلمان التونسي في حالة انعقاد دائم

تونس - «القدس العربي» - من حسن سلمان:

قال راشد الغنوشي، رئيس مجلس النواب التونسي، أمس الجمعة، إن البرلمان، الذي قرر رئيس البلاد تعليق عمله، في حالة انعقاد دائم، داعياً النواب إلى استئناف الجلسات. وبين، في تغريدة على تويتر إن «مكتب مجلس نواب الشعب في حالة انعقاد دائم» جاء ذلك بعد أن قطعت السلطات جميع الطرق المؤدية إلى مبنى البرلمان في العاصمة، كما تم منع عدد من النواب من دخول المجلس، تزامناً مع دعوة 90 نائباً لاستئناف العمل البرلماني. وعلق محمد القوماني، النائب عن حركة «النهضة»، على منعه من دخول المجلس بقوله «أريد العودة إلى عملي» مضيفاً «أحمل رئيس الجمهورية مسؤولية سلامةنا الشخصية، نحن نأمننا نواباً وترفض تعليق أعمال البرلمان، ونحن ناقش كيفية استئناف نشاط البرلمان».

وقال رفيق عمارة، النائب عن حزب «قلب تونس»: «نحن نواب شعب ونرغب بالعودة للعمل، وننتظر حضور عدل منفذ (منصرف قضائي) لعبانة الحواجز وإغلاق الأبواب في وجودنا من قبل رئيس الجمهورية».

## السودان: البرهان يتعهد تسليم السلطة لحكومة مدنية

الخرطوم - «القدس العربي» - من عمار عوض:

تواصلت التظاهرات المطالبة بحكم مدني في السودان، أمس الجمعة، فيما قدم رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان، الالتزام برعاية وحماية الانتقال في السودان، مؤكداً حرصه وإيمانه بالتحول الديمقراطي والحفاظ عليه، حتى تسليم السلطة لحكومة مدنية منتخبة. ووصل إلى الخرطوم قطار عطية الذي يحمل أعداداً من المتظاهرين للمشاركة في مواكب (مظاهرات) دعم الحكم المدني، حسب قناة «الجزيرة».

وكان القطر تأخر عن اللحاق بمظاهرات أول أمس الخميس بسبب ما قال متظاهرون إنها أعمال تخريبية عاققت وصوله في الوقت المناسب. في الموازاة، أكد رئيس السيادة، عبد الفتاح البرهان، الالتزام الكامل برعاية وحماية الانتقال في السودان حتى الوصول لقيامه بالانتخابات عبر تنظيم انتخابات حرة ونزيهة تكون تعبيراً صادقا عن إرادة وتطلعات الشعب السوداني. وتابع: «ستعمل على منع أي محاولات لإعاقة مسار العملية الانتقالية من أي جهة»، مؤكداً حرصه وإيمانه بالتحول الديمقراطي والحفاظ عليه، حتى تسليم السلطة لحكومة مدنية منتخبة، فضلاً عن العمل على بناء السودان من جديد عبر تسليح جيرانه ومحيطه الإقليمي والدولي، ويتبع فيه شعبه بالحري والعدالة والسلام، على النحو الذي عبرت عنه شعارات ثورة ديسمبر الحيدة.

## أول رحلة بين المنامة وتل أبيب عبر السعودية... واحتجاجات تندد بزيارة لايبيد إسرائيل والبحرين تدرسان توقيع «اتفاقية عسكرية» ضد إيران

الاحتلال، يائير لايبيد في أول زيارة رسمية إلى البحرين، لتدشين افتتاح سفارة في المنامة، التي خلاها إضافة إلى نظيره البحرينى عبد الطيف بن راشد الزباني، ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وولي عهده رئيس الوزراء، سلمان بن حمد آل خليفة.

وكشفت النقا ب وجود محادثات بين المنامة وتل أبيب، للتعاون في المجال العسكري، بما يعود بالنفع مادياً على جيش الاحتلال، ونتجه البحرين نحو إبرام اتفاق في هذا المجال.

وكشفت صحيفة «هارتس» في هذا السياق، أن إسرائيل والبحرين، تدرسان احتمال التعاون بينهما بزعم التصدي للتهديد الذي تتعرض له سفن المملكة في الخليج العربي، والهجمات الإيرانية بواسطة طائرات مسيرة مفخخة.

وأوضحت، أن لايبيد، بحث أثناء زيارته للبحرين، طرقاً لإنشاء «أمن

إبحار» السفن البحرينية في الخليج. ونقلت عن مصدر سياسي إسرائيلي قوله إن إيران تعكف على تطوير قدراتها الهجومية في هذا المجال الأمر، يشكل مصدر قلق في العديد من دول الخليج، ونقلت الصحيفة العربية عن مسؤول بحريني قوله «لا أحد يعانني من إيران أكثر منا».

إلى ذلك، انضلمت في البحرين مظاهرات الجمعة غداً زيارة لايبيد وفتح سفارة الاحتلال وأطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع خلال إحدى التظاهرات ضمن احتجاجات متفرقة في الدولة الخليجية الصغيرة.

وسار المتظاهرون ملوحين بالأعلام الفلسطينية والبحرينية وهم يهتفون «الموت لإسرائيل» و«لا للفسافة الإسرائيلية في البحرين الإسلامية»، ولم ترق تقارير عن اعتقالات.

الاحتلال، يائير لايبيد في أول زيارة رسمية إلى البحرين، لتدشين افتتاح سفارة في المنامة، التي خلاها إضافة إلى نظيره البحرينى عبد الطيف بن راشد الزباني، ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وولي عهده رئيس الوزراء، سلمان بن حمد آل خليفة.

وكشفت النقا ب وجود محادثات بين المنامة وتل أبيب، للتعاون في المجال العسكري، بما يعود بالنفع مادياً على جيش الاحتلال، ونتجه البحرين نحو إبرام اتفاق في هذا المجال.

وكشفت صحيفة «هارتس» في هذا السياق، أن إسرائيل والبحرين، تدرسان احتمال التعاون بينهما بزعم التصدي للتهديد الذي تتعرض له سفن المملكة في الخليج العربي، والهجمات الإيرانية بواسطة طائرات مسيرة مفخخة.

وأوضحت، أن لايبيد، بحث أثناء زيارته للبحرين، طرقاً لإنشاء «أمن

## ليس على حساب المغرب... وبعد تأمين احتياجاتها من الغاز إسبانيا تسعى إلى علاقات استراتيجية مع الجزائر

الذي ينطلق من سواحل الجزائر نحو شواطئ الأندلس يخفي لتلبية احتياجات إسبانيا والبرتغال من الغاز، بل والتعهد بالرفع من قدرته

من 20% مع نهاية السنة الجارية، أي تحقيق 10 مليارات متر مكعب.

وقال الفاريس لوسائل الإعلام الإسبانية لفتق توصلاً بضمانات تزويد الجزائر لإسبانيا بالغاز، وكذلك التعهد الجزائري لتلبية الطلب الإسباني.

وكان اللقب يسيطر كثيراً على إسبانيا نتيجة ارتفاع أسعار الغاز والنفط عليه في السوق الدولية، ثم قرار الجزائر وقف العمل نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الجاري بأنبوب الغاز الذي يمر عبر المغرب، وهو الأنبوب الذي

الذي ينطلق من سواحل الجزائر نحو شواطئ الأندلس يخفي لتلبية احتياجات إسبانيا والبرتغال من الغاز، بل والتعهد بالرفع من قدرته

من 20% مع نهاية السنة الجارية، أي تحقيق 10 مليارات متر مكعب.

وقال الفاريس لوسائل الإعلام الإسبانية لفتق توصلاً بضمانات تزويد الجزائر لإسبانيا بالغاز، وكذلك التعهد الجزائري لتلبية الطلب الإسباني.

وكان اللقب يسيطر كثيراً على إسبانيا نتيجة ارتفاع أسعار الغاز والنفط عليه في السوق الدولية، ثم قرار الجزائر وقف العمل نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الجاري بأنبوب الغاز الذي يمر عبر المغرب، وهو الأنبوب الذي

الذي ينطلق من سواحل الجزائر نحو شواطئ الأندلس يخفي لتلبية احتياجات إسبانيا والبرتغال من الغاز، بل والتعهد بالرفع من قدرته

من 20% مع نهاية السنة الجارية، أي تحقيق 10 مليارات متر مكعب.

وقال الفاريس لوسائل الإعلام الإسبانية لفتق توصلاً بضمانات تزويد الجزائر لإسبانيا بالغاز، وكذلك التعهد الجزائري لتلبية الطلب الإسباني.

وكان اللقب يسيطر كثيراً على إسبانيا نتيجة ارتفاع أسعار الغاز والنفط عليه في السوق الدولية، ثم قرار الجزائر وقف العمل نهاية أكتوبر/ تشرين الأول الجاري بأنبوب الغاز الذي يمر عبر المغرب، وهو الأنبوب الذي

## غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

حطت، مساء الخميس، رحلة تجارية بحرينية في مطار تل أبيب

قادمة من مطار المنامة، وحسب مواقع مختصة، فقد انطلقت الطائرة التابعة لشركة طيران الخليج البحرينية في رحلتها رقم جال 972، إلى إسرائيل عبر المجال الجوي السعودي، لتلتحق حركة الطائرات حول العالم الذي نشر صورة تسار الطائرة.

ومن المقرر أن يسير بقية الخطوط رحلتين أسبوعياً، يومي الإثنين والخميس، ونقل موقع هيئة البث الإسرائيلية «مكان» عن مسؤول بحريني قوله إن «تدشين الخط، يمكن الدولتين من بناء مستقبل أفضل».

وتزامن انطلاق الرحلة إلى تل أبيب مع وصول وزير خارجية

## مناورات عسكرية إيرانية على الحدود الأذربيجانية

■ طهران - أف ب: بدأت القوات البرية للجيش الإيراني، أمس الجمعة، مناورات عسكرية في مناطق شمال غرب البلاد، قرب الحدود مع أذربيجان، وفق ما أفاد الإعلام الرسمي، بعد أيام من انتقادات وجهتها باكو لهذه الخطوة. وأفاد التلفزيون الرسمي الإيراني، أن المناورات التي أطلق عليها اسم «فاتحو خير»، انطلقت صباحاً في مناطق شمال غرب الجمهورية الإسلامية، وبثت القناة لقطات لدبابات وعربات مدرعة تشارك في المناورات، بينما قامت مروحيات بقصف أهداف أرضية.

وقال قائد القوات البرية للجيش، العميد كيومرث حيدري، للتلفزيون: «تحتزم علاقات حسن الجوار لكننا لن نتساهل مع وجود عناصر من النظام الصهيوني وراهبين من داعش (تنظيم الدولة الإسلامية) في المنطقة». وكثر مسؤولون إيرانيون في الأيام الماضية رفضهم لأي وجود للاحتلال الإسرائيلي قرب حدودهم، في إشارة ضمنية إلى العلاقة الوثيقة، ومنها التعاون العسكري، بين باكو والجمهورية العربية.

وكان رئيس أذربيجان إلهام علييف، انتقد في حوار مع وكالة «الأناضول» التركية للأنباء نشر الإثنين، إجراء إيران مناورات قرب حدود بلاده، معتبراً أنها «حدث مفاجئ جداً». وأضاف: «هذا حقهم السيادي، ولكن لماذا الآن، ولماذا عند حدودنا؟». وردت الخارجية الإيرانية بـ«الانتقاد على أن إجراء مناورات عسكرية هو قرار سيادي».

## «التاييمز»: الوضع الاقتصادي يجبر اللبنانيين والأجانب السوريين على بيع أعضائهم البشرية

بيروت - لندن - «القدس العربي»

من سعد الياس وإبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «التاييمز» تقريراً عن ظاهرة بيع الكلى البشرية لمواجهة المصاعب الاقتصادية في لبنان.

ورصد التقرير حالة بشار جمعة أحمد، الذي لم يكن بحاجة ماسة إلى بيع كليته نظراً لعمله كطاه في مهني على جانب الطريق، ولكنه قام بوجولات على سبغ عيادات طبية قريبة من بيته طلباً لمساعدته في البحث عن مشترٍ لكليته.

وقام بالفحوصات، وكان يرتدي قميصاً أزرق وأبيض، ويبدو كأنه شاب في عمر 24 عاماً ما أي مكان في العالم، وحمل معه إجابات على أهليته للتبرع، سجل طبي يؤكد أن أعضاءه سليمة. ويقوم أشخاص مثله بالإعلان عبر صفحاتهم عما يريدون عرضه.

وقال للصحيفة «لدي أربعة إخوة عالقين في تركيا»، وأما أنا فعاقل هنا، وشاهدت على التلفاز أن الكثير من السوريين يبيعون كلياتهم

## انتقدت تعرّض المواطنين والمقيمين لاعتقالات وترهيب ومراقبة «رايتس ووتش»: الإمارات تستخدم معرض «أكسبو» لترويج صورة انفتاح زائفة

لندن - «القدس العربي»:

اعتبرت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أمس الجمعة، إن الإمارات تستخدم معرض «أكسبو 2020 دبي» للترويج لصورة عامة من الانفتاح تتناقى مع ما تقوم به الحكومة من جهود لمنع التدقيق بالانتهاكات المنهجة لحقوق الإنسان.

وقال مايك بيغ، نائب مديره قسم الشرق الأوسط في المنظمة: «اعتقل العشرات من المتقنين الحليين السلميين في الإمارات، وتعرضوا لمحاكمات جائزة بشكل صارخ، وحكم عليهم بالسجن لسنوات عديدة لمجرد محاولتهم التعبير عن آرائهم بشأن الحكم وحقوق الإنسان». وأشار إلى أن «أكسبو 2020 هو فرصة أخرى للإمارات لتقويم نفسها إلى العالم لي أنها منفتحة ومتسامحة وتحترم الحقوق، بينما تعلق مجال السياسة والخطاب العام والنشاط الحقوقي في الداخل». وأضاف: «مع عمليات الاعتقالات الواسعة والترهيب والمراقبة والانتقام التي يواجهها

المواطنون والمقيمون بسبب التحدث علانية، على المشاركين في إكسبو والدول الأخرى إثارة المخاوف بشأن انتهاكات الحقوق في الإمارات. على الدول المشاركة في المعرض التأكد من أنها لا تساعد الإمارات في تلميع صورتها والتعتميم على انتهاكاتها». وشهدت «رايتس ووتش» على أن الحكومات والشركات تتحمل مسؤولية حقوقية تتمثل في تجنب المساهمة في جهود السلطات الإماراتية لتلميع صورة انتهاكاتها».

وقالت: «بينما تستعد الدول لعرض أجنحتها في معرض دبي إكسبو، ينبغي عليها المساعدة في منع محاولات تلميع صورة الإمارات، إما من خلال دعوة الإمارات إلى الإفراج غير الشروط عن جميع المحتجزين بلطمانتهم، بما في ذلك سجونها ومحاكمها للتدقيق من قبل باحثين ومراقبين مستقلين، أو من خلال عدم المشاركة في المعرض». وأشارت إلى أنه منذ عام 2011، شنت السلطات الإماراتية «هجوماً على حرية التعبير وتكوين الجمعيات، واعتقلت وحكمت المئات من الحامين والقضاة والمدرسين والطلاب والنشطاء



مجلس الوزراء يدعو لتمتين الشراكة بين المدنيين والعسكريين

## السودان: تواصل التظاهرات ... والبرهان يتعهد رعاية الانتقال الديمقراطي



من تظاهرات السودان المطالبة بحكم مدني

وروسيا واليابان. وقدم رئيس الوزراء خلال خطابه أولويات الحكومة الانتقالية، حيث أكد على «أهمية توفير الموارد اللازمة لتطبيق اتفاق جوبا لسلام السودان والالتزام بما جاء فيه وفي الوثيقة الدستورية، من حيث إصلاح مؤسسات الدولة، وعلى رأسها القطاع الأمني والعسكري، وتنفيذ بند الترتيبات الأمنية، واستكمال عملية السلام مع الرفاق بالحركة الشعبية شمال بقيادة عبد العزيز الحلو والذي وقعت معه الحكومة اتفاقاً لإعلان المبادئ بداية هذا العام، وحركة جيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد نور».

وقدم حسب بيان مكتبيه، تلخيصاً للإصلاحات الاقتصادية والتشريعية المهمة التي قامت بها الحكومة خلال العامين الماضيين بما يضمن حرية التعبير والفكر والضمير، وضمان سيادة حكم القانون والحكومة الرشيدة وتعزيز الحريات الأساسية والمصادقة على عدد من الاتفاقيات الدولية المعنية بتعزيز حقوق الإنسان، مرفوعة مع الإصلاحات الاقتصادية القاسية والضرورية كما جاء في برنامج الإصلاح الاقتصادي الوطني والذي بدأ يؤتي نتائجه الإيجابية في استقرار سعر الصرف وانخفاض التضخم لأول مرة منذ عامين وانخفاض العجز التجاري بما يقارب المليار دولار».

وأقر بان «الطريق مل يزال طويلاً، لكن هذه دلائل تضي بناً نسير في الاتجاه الصحيح».

تحديات جديدة

وتساؤل كذلك «التحديات الجديدة التي تواجه السودان في ظل جائحة كورونا على كل المستويات، وكارثة الفيضانات وغيرها، ومع ذلك فإن أمام الحكومة أيضاً عدداً من التحديات الداخلية منها إصلاح النظام المصرفي وصولاً للاستفادة من كل فوائده رغم اسم السودان من قوائم الدول الراعية للإرهاب، بالإضافة لإصلاح إيرادات الدولة والمالية العامة».

وكشف رئيس الوزراء عن «نية الحكومة الانضمام لاتفاقية منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية»، مبيناً كذلك أن «الحكومة قامت خلال الفترة الماضية بإصلاح وتعزيز بيئة الاستثمار لتكون مشجعة وجاذبة لروؤس الأموال لتأتي للبلاد وتستثمر في وضع يكون مفيداً للمستثمر والحكومة والبلد»، واتفق المتحدثون خلال كلماتهم على «عدم الحكومة الانتقالية التي يقودها مدنيون في مسيرة الانتقال المدني الديمقراطي»، حيث «دانوا واستنكروا بأشد العبارات المحاولة الانقلابية الفاشلة والتي كان الهدف منها إعادة الساعة للوراء، ولكن أجمع المتحدثون أن إرادة الشعب السوداني أثبتت مرة أخرى أنها مصممة للوصول بالبلد لدييمقراطية كاملة».

أيضاً عبّر المتحدثون عن «دعمهم للحكومة الانتقالية الصارم في مسير الإصلاح الشامل التي تعمل فيها من حيث الاقتصاد أو مؤسسات الدولة المختلفة بما يحسن مستوى الخدمات التي تقدم للمواطنين، وأيضاً عبّروا عن دعمهم للسودان في تطبيق والالتزام بجميع بنود اتفاق جوبا لسلام السودان، داعين الأطراف خارج اتفاق السلام الحالي للانضمام لعملية السلام، كما عبّروا عن دعمهم لمبادرة رئيس الوزراء الأزمّة الوطنية وقضايا الانتقال - الطريق إلى الأمام».

وحدث عدد من الأطراف الدولية على «ضرورة الإسراع في تشكيل المجلس التشريعي الانتقالي بما يمثله من ضمانات لتوسيع قاعدة الانتقال المدني الديمقراطي، وبما يمثله من عامل إضافي لإنجاح التحول المدني الديمقراطي، وبقية مؤسسات الفترة الانتقالية حسب ما ورد في الوثيقة الدستورية واتفاقية جوبا لسلام السودان، وصولاً لانتخابات حرة ونزيهة».

طرفي الحكم في السودان، أصدر مجلس الوزراء بياناً يحوي توجيهات عمل الحكومة في الفترة المقبلة. كما دعا إلى «تمتين الشراكة بين المدنيين والعسكريين مع الدعوة لاجتماع عاجل لمجلس الوزراء والسيادة»، وحسب البيان الذي جرى توزيعه للإعلام في وقت مبكر من صباح أمس فقد «أصدر مجلس الوزراء وعملاً بأحكام المادة (16) من الوثيقة الدستورية للفترة الانتقالية لسنة 2019 وبناءً على ما دار في اجتماعه رقم (32) لسنة 2021 تصدر الوجيهات الآتية: إبانة المحاولة الانقلابية الفاشلة التي هدفت لتقويض الفترة الانتقالية ومكتسبات ثورة ديسمبر المجيدة، والإشادة بالقوات المسلحة والقوات النظامية لكشفها المبكر لمخطط الانقلاب وجرده».

وشدد على «التحقيق الدقيق في المحاولة الانقلابية للوصول لكافة الجهات المشاركة والإسراع في تقديمهم للعدالة»، وأكد على «أهمية ضرورة تحصين الفترة الانتقالية من خلال تقييم الفترة الماضية بشفاافية ووضوح وبسبل الزيد من الجهد لتوحيد قوي الثورة والحواضن السياسية وتمتين الشراكة بين العسكريين والمدنيين وإكمال مؤسسات الانتقال بما يحقق أهداف الفترة الانتقالية والاستحقاق الدستوري، وعقد اجتماع عاجل لمجلس الوزراء والسيادة لمناقشة قضايا الوضع الراهن مع ضرورة التعامل الإعلامي الواعي لمواجهة الشائعات والإعلام المضاد في وسائل الإعلام المختلفة».

ومساء الخميس، تعهد رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، خلال اجتماع دولي رفيع في الأمم المتحدة لدعم الانتقال المدني بالسودان، بإصلاح مؤسسات الدولة وعلى رأسها القطاع الأمني والعسكري.

ونظم الاجتماع ورعته دولة الترويج والسكرتير العام للامم المتحدة، وخاطبه حمدوك، والأمين العام للامم المتحدة أنطونيو غوتيريش، فضلاً عن وزراء عدد من الدول الأوروبية والعربية ومتحدثين باسم الصين وكندا

والصد، حيث عززنا التعاون مع المحكمة الجنائية الدولية، ونسعى لساءة كل من يثبت اقترافه للجرم في دارفور»، وأكد «حرص السودان على حماية وتعزيز أوضاع حقوق الإنسان وسيادة حكم القانون»، مشيراً إلى «الجهود المتواصلة لمكافحة كل أشكال التمييز على أساس الجنس أو اللون أو المعتقد»، وجدد «التزامه باستكمال هياكل السلطة الانتقالية، بقيام المجلس التشريعي وغيره من المفوضيات والآليات، رغم العقبات التي تقف أمام ذلك، فضلاً عن اتخاذ الخطوات اللازمة لوضع دستور للبلاد يتأسس على فعالة الحريات الشخصية والسياسية والاقتصادية، وإعادة السلطة للمجتمع ليقدر في شؤون الحكم وعلاقة الدين بالذولة، وتأسيس نظام إداري يضمن صلاحيات إدارية ومالية وسياسية كبيرة للحكومات المحلية ودورا محدودا للسلطة المركزية يتحدد دستوريا».

تدابير ضرورية

وأشار إلى «الإجراءات الاقتصادية والمالية التي قامت بها الحكومة الانتقالية والتي تمثلت في تحرير سعر الصرف ورفع الدعم عن السلع الأساسية، والسعي لمعالجة ديون السودان الخارجية التراكمية»، مبيناً أن «هذه التدابير كانت ضرورية ولا بد من القيام بها لإزالة التشوهات الموروثة في هيكل الاقتصاد السوداني، بالرغم من أن وقع هذه التدابير كان قاسياً على المواطنين، إلا أن نتائجها بدأت تنعش».

وإذ أعرب عن «شكره وتقديره للدول التي أسهمت في مؤتمرات الشراكة التي اعتقدت بخصوص السودان»، قال «تأمل أن تتواصل المساعي من أجل إعفاء الديون والمساهمة في برامج الحماية الاجتماعية التي تهدف لرفع العباء عن كاهل المواطنين الذين تأثروا بالعلات الاقتصادية»، وفي تطور نوعي كبير لجهة الأزمة بين

والحركة الشعبية بقيادة عبد العزيز الحلو، وهي أطراف نحرص على إشراكها مستقبلاً في ترتيبات الدمج»، وأوضح أن «بنسود الوثيقة الدستورية، التي تحتم الشراكة الحالية بين العسكريين والمدنيين، سنجد منا كل الحرص والتمسك ببندوها التي توافق عليها شركاء الانتقال».

تنفيذ اتفاقية جوبا

وزاد: «نؤكد التزام الدولة بتنفيذ بنود اتفاقية جوبا للسلام، سيما تلك المتعلقة بالترتيبات الأمنية»، مشيراً إلى «استعداد حكومة الفترة الانتقالية لانخراط الإيجابي والبقاء في التفاوض مع الفصائل الأخرى التي لم تلحق بركب العملية السلمية بعد».

وجدد عزم الحكومة على «تعزيز حماية المدنيين في دارفور، لا سيما النساء والأطفال، وبشكل يضمن الكرامة الإنسانية وصيانة الحقوق التي تعهد بها السودان عند انضمامه للاتفاقات الدولية ذات الصلة».

وأضاف: «سنستمر في تنفيذ الخطة الوطنية لحماية المدنيين وتكوين ونشر القوات المشتركة المعنية التي تمثل أحد أهم الأولويات في دارفور، فضلاً عن جمع الأسلحة الصغيرة والخفيفة غير المرصح بها وتنفيذ برامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج»، منوهاً بـ«التحسن التدريجي الذي طرأ على الأوضاع في المنطقة بالرغم من بعض العثرات هنا وهناك، بسبب تعقيدات الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتأثيرات التغيير المناخي على مجمل الإقليم وشح الدعم المالي الدولي لإنفاذ بنود اتفاقية جوبا».

وتعهد بـ«المضي قدماً في وضع وتنفيذ برامج للعدالة الانتقالية والاستفادة من الإرث الدولي والإقليمي في هذا المجال»، وزاد: «بما أن العدالة الجنائية هي عنصر مهم للعدالة الانتقالية فقدنا باجراءات مشوهة في هذا

الخرطوم - «القدس العربي»

من عمار عوض:

تواصلت التظاهرات المطالبة بحكم مدني في السودان، أمس الجمعة، فيما جدد رئيس مجلس السيادة السوداني، عبد الفتاح البرهان، «الالتزام برعاية وحماية الانتقال في السودان».

ووصل أمس إلى الخرطوم قطار عطبرة الذي يحمل أعداداً من المظاهرات للمشاركة في مواكب (مظاهرات) دعم للحكم المدني، حسب قناة «الجزيرة».

وكان القطار تأخر عن الحاق بمظاهرات أول أمس الخميس بسبب ما قال متظاهرون إنها أعمال تخريبية أعاققت وصوله في الوقت المناسب.

وخرج متظاهرون من عدة أحياء في الخرطوم في استقبال القطار ووفق «الجزيرة»، «بهذا القطار رمزية خاصة بالنسبة لثورة ديسمبر/كانون الأول 2019 التي أطاحت بنظام عمر البشير»، وأضافت أن هذا القطار يحمل الشعارات نفسها التي رفعها المظاهرات التي خرجت في الخرطوم أمس الخميس، والتي تندد بمحاولات الانقلاب المتكررة وتطالب بإقامة حكم مدني وتكوين البرلمان والحكمة الدستورية.

وتأتي تظاهرات أمس، استكمالاً لأخرى خرجت أول أمس في الخرطوم لدعم الحكم المدني للدولة، وذلك بعد تصاعد للتوتر بين المكونين العسكري والمدني في السلطة الانتقالية، بسبب انتقادات وجهتها قيادات عسكرية للقوى السياسية، على خلفية الإعلان عن إحباط محاولة انقلاب.

رسالة البرهان

وبعث رئيس السيادة، عبد الفتاح البرهان، برسالة خطية لسلك من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ورئيسة مجلس الأمن الدولي جيرالدين بيرن ناسون، ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي، أطلعهم فيها على تطورات الأوضاع الراهنة في البلاد وأكد في الرسالة «الالتزام الكامل برعاية وحماية الانتقال في السودان حتى الوصول لغايته المنشودة عبر تنظيم انتخابات حرة ونزيهة تكون تعبيراً صادقا عن إرادة وتطلعات الشعب السوداني».

وتابع: «ستعمل على منع أي محاولات لإعاقة مسار العملية الانتقالية من أي جهة»، مؤكداً «حرصه وإيمانه بالتحول التحول الديمقراطي والحفاظ عليه، حتى تسليم السلطة لحكومة مدنية منتخبة، فضلاً عن العمل على بناء سودان آمن ومستقر يعيش بسلام مع جيرانه ومحيطه الإقليمي والدولي، وينعم فيه شعبه بالحرية والعدالة والسلام، على النحو الذي عبرت عنه شعارات ثورة ديسمبر المجيدة».

إصلاح القطاع الأمني

وزاد «نؤكد عزمنا على إصلاح القطاع الأمني وهيكله الأجهزة الأمنية، والعمل على ضمان قوات مسلحة مهنية تصون الأمن القومي للبلاد من العدوان الخارجي وتحمي خيارات الشعب العبر عنها دستوريا، مثلما انحازت إلى تطلعات المواطنين في ثورة ديسمبر، وتنفيذ بالقانون الدولي والإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان».

وأضاف أن «عملية إصلاح القوات المسلحة ودمج مختلف ضائل العملية السلمية هي عملية شديدة التعقيد، لتعدد أطرافها الداخلية، بالإضافة إلى الشركاء الخارجيين، كما أن هناك جهات لا تزال تنتشط خارج العملية السلمية، كفضيل عبد الواحد محمد النور

## الأمم المتحدة تشجب طرد موظفيها من إثيوبيا

جنيف-رويترز: شجبت الأمم المتحدة، أمس الجمعة، إعلان إثيوبيا طرد سبعة من كبار مسؤولي المنظمة الدولية، وأيدت قلقها بشأن 5.2 مليون شخص في منطقة تيغراي يحتاجون إلى مساعدات عاجلة مع تزايد حالات سوء التغذية.

وقال ينس لايركه، المتحدث باسم مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في إعادة صحافية في جنيف، «من المهم للغاية أن تستمر العمليات الإنسانية، حتى الآن ليس هناك ما يشير إلى أن (قرار إثيوبيا) يوقف العملية».

وتتزايد الإبداعات الدولية للوضع الإنساني في شمال إثيوبيا. وهددت الولايات المتحدة بفرض عقوبات على أي طرف يعرقل وصول مساعدات لتيغراي التي تخوض صراعاً منذ ما يقرب من 11 شهراً.

ولم ترد وزارة الشؤون الخارجية في إثيوبيا على طلبات التعليق على قرار الطرد. وكانت إثيوبيا قد نفت في السابق من الاحتياجات الإنسانية ومن عمليات النزوح.

عرقله توصيل مساعدات غذائية. وذكر المتحدث باسم مكتب حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، روبرت كولفيل، أن طرد رئيس الفريق التابع للمكتب والمسؤول عن إعداد التقارير في إثيوبيا «خطوة خطيرة جداً. ستؤثر سبعة أشخاص من ثلاث وكالات نادر للغاية إن لم يكن غير مسبوقة». وأضاف

«نكاد نكون على موقف واحد في الأمم المتحدة، وهو أن هذا وضع غير مقبول». وقال إن المنظمة الدولية «تأمل في العدول عن القرار أو إعادة النظر فيه». وتابع بقوله إن الوضع الحالي حساس، مشيراً إلى أن 79 ٪ من الحوامل والمريضات اللاتي خضعن للفحص في تيغراي الأسبوع الماضي كن مصابات بسوء تغذية حاد. وقال إن حوالي 11 ٪ فقط من الشاحنات المطلوبة لنقل مواد غذائية مهمة دخلت تيغراي منذ منتصف يوليو/ تموز.

ومن شأن امتداد الصراع إلى إقليمي امهرة وعفر أن يزيد من الاحتياجات الإنسانية ومن عمليات النزوح.

## إعادة محاكمة الداعية المصري محمود شعبان بقضية جديدة

فريق إعداد أحد البرامج طلب استضافته، لكنه رفض عندما علم أن مقدم البرنامج سيدة، وطلب أن يحاوره رجل، قائلاً جملته الشهيرة «ها تولى رجل». وسبق أن اعتقل شعبان المرة الأولى عقب خروجه من استوديو برنامج العاشرة مساءً داخل مدينة الإنتاج الإعلامي، حيث كان ضيفاً على الإعلامي وائل الإبراشي، وقال شعبان وقتها: «أنا جاهز لأي شيء، وبحثت بحقيقي، ومستعد للقبض علي، وأنا وضعت الحقيبة خلف الباب حتى إذا جاءوا للقبض علي، أذهب معهم دون أن يفزعوا أو أولادي». وأضاف: «أنا لست حزينا مما يحدث، وأنا سعيد بما يحدث لأن الإبتلاء سنة الله في خلقه، والهدف المطلوب أن نصبر لبلاء الله، ونحن في نظام لا يقبل الرأي الآخر، ولا يقبل قولة الحق، وكل ما قلته أنين الله به والى الله عليه، ولست مستعداً للتراجع أو التنازل عن الكلمة، ويعلم الله أننا قلناها لله ولم أعرض على عنف، ولا أسفكت دماء أحد».

بالسلم الاجتماعي»، مشيراً إلى «ترحيله مرة أخرى إلى سجن طرة، جنوبي القاهرة، عقب قرار النيابة بحبسها احتياطياً». يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يحصل فيها شعبان على إخلاء سبيل بعد فضائه فترة في الحبس الاحتياطي، ففي يوليو/ تموز 2016، أخلت محكمة جنايات جنوب القاهرة، بسبيل شعبان 13 آخرين من أعضاء الجبهة السلفية، بعد اتهامهم بالتحريض على التظاهر. وكانت النيابة أسندت لهم اتهامات «التحريض على التظاهر يوم 28 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، والانضمام إلى جماعة أنشئت على خلاف أحكام القانون، والغرض منها تعطيل أحكام الدستور والقانون ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والإضرار بالسلام الاجتماعي والحقوق والحريات»، وكان شعبان اكتسب شهرة واسعة في مصر، عام 2013، بعد انتشار مقطع فيديو له يروي في أحد البرامج أن

القاهرة - «القدس العربي»

من تامر هندواوي:

أعلن المحامي الحقوقي، خالد المصري، أن جهات التحقيق المصرية أعادت محاكمة استناداً علم البلاغة في كلية الدراسات الإسلامية في جامعة الأزهر، الداعية السلفي محمود شعبان، على ذمة قضية جديدة بعد 3 أيام من قرار النيابة بإخلاء سبيله.

وشعبان محبوس احتياطياً منذ مايو/أيار 2019 على ذمة القضية 771 حصر أمن دولة، وأوضح المصري، أن شعبان يواجه الاتهامات نفسها في القضية الجديدة، وهي «التحريض على أعمال عنف، والانضمام إلى جماعة أنشئت على خلاف أحكام القانون لتعطيل أحكام الدستور والقانون، ومنع مؤسسات الدولة والسلطات العامة من ممارسة أعمالها، والإضرار

## منظمة حقوقية: اعتقال 150 مصرياً في محافظة الشرقية خلال شهر



عصر أمن مصري في القاهرة

القاهرة - «القدس العربي»:

واصلت قوات الأمن المصرية حملاتها المكثفة على مراكز وقرى محافظة الشرقية خلال شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، ونتج عن تلك الحملات اعتقال 150 مواطناً من أبناء المحافظة، حسب «الشبكة المصرية لحقوق الإنسان»، وهي منظمة حقوقية مستقلة.

وقالت في بيان: «تنوعت الاعتقالات لتشمل مختلف مراكز المحافظة، وتركزت معظمها في مركز مهيا بأعلى عدد من المعتقلين بواقع 35 مواطناً، و25 مواطناً في مركز بلبليس، إضافة إلى اعتقال 40 مواطناً في مركز أبو حماد، و11 مواطناً في مركز مشتول السوق». وزادت: «جرى اعتقال 10 مواطنين من مدينة العاشر من رمضان، ومثلهم من مركز كفر صقر، و7 مواطنين من مركز فاقوس، و6 مواطنين من مركز الإبراهيمية، وكذلك 3 مواطنين من مركز ديرب نجم، ومثلهم من مركز أولاد صقر». وحسب البيان: «حملت الاعتقالات الموسعة شملت العديد من القرى والمدن في

## ارتفاع عدد إصابات كوفيد يهدد القطاع الصحي شمال سوريا بالانهيار مقتل امرأة وجرح 5 مدنيين بقصف سوري - روسي على إدلب



مقبرة لضحايا كورونا في بلدة باريش في محافظة إدلب

خدمات أساسية توفرها لهم". وأضافت "يجب على العالم ألا ينظر بعيداً، وشهدت مناطق سيطرة الإدارة الذاتية في شمال شرق البلاد ارتفاعاً بالإصابات بأكثر من 26 في المئة بين شهري آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر، بحسب "أنقذوا الأطفال". وسجلت تلك المناطق، التي تضم مخيمات عدة تتفقد لخدمات رئيسية، بينها مخيم البول حيث يقطن عشرات الآلاف من أفراد عائلات عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بينهم سوريون وأجانب، 27845 إصابة بينها 932 وفاة، وخلال مؤتمر صحفي الخميس، حذر الرئيس المشترك لهيئة الصحة في الإدارة الذاتية جوان مصطفي من أن "البنية التحتية الصحية للمنطقة لا ترتقي إلى التصدي للجائحة"، مشيراً إلى أن مراكز الحجر الصحي الـ15 تعاني من "نقص في الأوكسجين"، وقال إن "الوضع سيخرج عن السيطرة إن لم تتلقى الإدارة الدعم الكافي"، محذراً من "انهيار القطاع الصحي".

أشهر على انطلاق حملة التلقيح في تلك المناطق ضمن برنامج كوفيد الذي يعمل على توزيع عادل للقاحات ولا سيما في الدول التي تشهد نزاعات أو انقسامات، وتلقي 2,6 في المئة اللقاح من أصل 4,3 مليون شخص يقطنون في إدلب ومناطق سيطرة الفصائل الموالية لتركيا في شمال حلب، وفق فيلار، الذي طالب المجتمع الدولي بتوفير المزيد من الدعم للمنطقة إن كان من ناحية التجهيزات أو تسريع حملة التلقيح. والثلاثاء، حذرت منظمة أطباء بلا حدود من أن الناس يواجهون "وضعا مزرياً" في شمال غربي وشمال شرق سوريا جراء محدودية الوصول إلى المياه النظيفة ما يقام انتشار الأمراض ويبيح إجراءات النظافة الأساسية في ظل ازدياد الإصابات بكوفيد-19. وقالت صونيا كوش من "أنقذوا الأطفال" إنه "من دون تمويل عاجل، سيتواصل ارتفاع الإصابات، ولن يحظى آلاف الأطفال، الذين يعيشون في ظروف تعد بين الأصعب في العالم، بالفرصة للوصول إلى

في موازاة ذلك، ذكرت وسائل إعلام روسية، أن محور جبل الزاوية في ريف إدلب الجنوبي شهد صباح الجمعة، استهدافات صاروخية مكررة لراجمات قوات النظام السوري على مواقع الفصائل المسلحة في المنطقة. ونقلت وكالة "سبوتنيك" الروسية عن مصادر عسكرية قولها إن "راجمات الصواريخ دكتت مواقع المسلحين وتحصيناتهم على طول خطوط النار في جبل الزاوية، ابتداءً من بلدة "سقفون" مروراً بـ"كسفرة" و"الباردة" و"القطيرة" زاعماً أن المواقع المستهدفة، تعتبر خطوط الدفاع الأولى للمجموعات المسلحة في مناطق سيطرتها بريف إدلب وتحديدًا محور جبل الزاوية.

وتابع المصدر: "الاستهداف الناري المكثف لهذه المواقع، جاء بعد رصد تعزيزات عسكرية للمجموعات المسلحة حاولت الوصول خلال الساعات الماضية إلى المحاور المذكورة، حيث تخشى هذه المجموعات من بدء تنفيذ الجيش السوري لعمل عسكري على جبهة جبل الزاوية، والتي تعد مفتاح المنطقة الجنوبية في محافظة إدلب، وصولاً إلى سهل الغاب بريف حماة". وقال إن "خريطة السيطرة لن تبقى على ما هي عليه حالياً" زاعماً أن السبب وراء ذلك هو أن المجموعات المسلحة ما تزال تحاول مهاجمة مواقع قوات النظام السوري القريبة من جبل الزاوية بشكل يومي، وتقوم باستهدافات متكررة بشكل منتظم لقرى وبلدات منطقة التماس، وبالتالي "بات إبعاد خطر المسلحين عن هذه المناطق بشكل كامل، أولوية قصوى". ويأتي التصعيد بعد يومين من قفة ثنائية جمعت الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في مدينة سوتشي الروسية.

### كورونا يهدد الشمال

يهدد ارتفاع ملحوظ تشهده سوريا منذ أسابيع على عدد الإصابات بفيروس كورونا القطاع الصحي بالانهيار خصوصاً في المناطق الخارجة عن سيطرة قوات النظام. وتحذّر منظمات إنسانية من تدهور الوضع الصحي خصوصاً في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام في شمال البلاد، ودعت منظمة أطباء بلا حدود و"سيف ذي الشيلدين" (أنقذوا الأطفال) المجتمع الدولي إلى زيادة دعم تلك المناطق لمواجهة سرعة تفشي الفيروس. وقال مدير الصحة في إدلب (شمال غرب) سالم عيدان لوكالة "آب" الفرنسية إن "القطاع الصحي مهدد بالانهيار". وطوال الفترة الماضية، كانت السلطات في مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام والفصائل المقاتلة في إدلب وجوارها، حيث يقطن نحو ثلاثة ملايين شخص نصفهم من النازحين، تعلن عن إصابات لا تتعدى أحياناً 50 أو مئة يومياً، لكنها بدأت منذ آب/أغسطس ومع تفشي المتحورة تلقت تسجيل ارتفاع ملحوظ في الإصابات، حتى باتت تتخطى الألف إصابة يومياً، وترافق

### إدلب - دمشق - «القدس العربي» من هبة محمد وكالات:

شهدت بلدات وجبهات محافظة إدلب شمال غربي سوريا، الجمعة، قصفاً برياً وجوياً مكثفاً من قبل قوات النظام السوري المدعومة جواً وبرياً من روسيا وإيران، بالتزامن مع تصعيد كبير على مدن وبلدات إدلب ومحيطها، في محاولة على فرض أمر واقع في الميدان، مع تجاهل أي تصريحات رسمية من شأنها الإيحاء بانتهاء وقف إطلاق النار.

الدفاع المدني السوري، قال إن امرأة قتلت، وأصيب 5 مدنيين آخرين (3 نساء وطفلان)، بقصف صاروخي مكثف لقوات النظامين السوري والروسي على شمال غربي سوريا، وأوضح منظمة الخوذ البيضاء الجمعة، إن القصف استهدف مخيماً عشوائياً قريب قرية بانتته شمالي مدينة إدلب ما أدى لقتل امرأة وإصابة امرأة وطفلة، فيما أصيبت امرأتان بقصف مماثل استهدف مدينة جسر الشغور، كما أصيب طفل بقصف على قرية أم الريش غربي إدلب، وأكد الرصد السوري لحقوق الإنسان، وقوع القصف الصاروخي الذي خلف قتلى وجرحى، كما تسبب بإصابة 5 نازحين بجراح هم طفلان اثنتان و3 مواطنات.

وأشار مصدر المرصد إلى أن الطائرات الحربية الروسية، عادت لتستأنف قصفها الجوي على مدن في شمال غربي سوريا، بعد توقف كامل منذ 26 الشهر الفائت، حيث نفذت المقاتلات الروسية صباح الجمعة، غارات جوية على بلدة الزيارة بسهل الغاب، في ريف حماة الشمالي الغربي، وذلك بعد ساعات من الحشود الكبيرة والمتبادلة في منطقة خفض التصعيد، ولاسيما إدلب، بين الجانبين التركي والفصائل من طرف، وقوات النظام والمليشيات التابعة له من طرف آخر.

### تعزيزات تركية

كما قامت القوات التركية ولأول مرة منذ دخولها إلى محافظة إدلب وريف حلب الغربي بنشر مجموعات أسلحة مضادة للدروع ضمن نقاطها على طول خطوط الاشتباك مع قوات النظام والمليشيات التابعة لها في ريف إدلب وحلب الغربي، مع تثبيت مدافع الهاون وتوجيه نيرانها على المحاور المقاتلة وخطوط الإمداد. وتركزت حشود القوات التركية وأسلحتها الثقيلة، وفق المرصد السوري على 3 محاور، وهي: المحور الشرقي لجبل الزاوية من جهة مدينة معرة النعمان، محور سراقب باتجاه مدينة إدلب، محور ميزناز وكفر حلب بريف إدلب الغربي باتجاه جزائرو أوتسرتاب بريف إدلب، وتزامناً مع وصول تعزيزات عسكرية لقوات النظام إلى المحاور الشرقية لبلدة إدلب من جهة سراقب، إن يأتي ذلك بعد اللقاء الذي جمع الرئيس التركي مع نظيره الروسي في سوتشي.

## قاطنو مخيم الركبان عند الحدود السورية - الأردنية بين الاعتقال والموت ببطء

الصحراء، وتقتصر الخدمات الطبية على مستوصف وممرضين يقدمون إسعافات أولية في غياب أطباء أو جراحين على حد قوله. أما "خيم التعليم فمهيئرة والغرف البنية من تراب بحاجه إلى ترميم". ويعتمد سكان الخيم بشكل أساسي على طرق التهريب لإحضار بضائع تباع بأسعار مرتفعة تفوق قدرة معظمهم. واضطر كثر إلى بيع ممتلكاتهم من سيارات أو مزارع أو عقارات لتأمين الأموال، وفق الخالدي، بينما يعتمد بعضهم على أموال يرسلها أقاربهم بين الحين والآخر.

بيروت - آ ف ب: وسط منطقة صحراوية قاحلة قرب الحدود مع الأردن، يجد آخر النازحين السوريين في مخيم الركبان أنفسهم بين خيارين أحلامهما مر: الرحيل إلى مناطق سيطرة النظام والمخاطرة بالتعرض للاعتقال وربما الاعتداء القسري أو "الموت البطيء" وسط ظروف معيشية قاهرة.

لكن السؤال الذي يطرحه نازحون وحقوقيون هو من ضمن أمن المغادرين وعدم تعرضهم للاعتقال أو ملاحقة أمنية؟ تجيب الأمم المتحدة وفق نص الخطة: "تقع مسؤولية أمن وسلامة الأفراد على عاتق الحكومة السورية، ودعت منظمة العفو الدولية الأمم المتحدة إلى وقف خطط نقل النازحين من الركبان، كونها تعرّض العائدين لخطر الاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة، بما في ذلك العنف الجنسي". ووثقت المنظمة في تقرير الشهر الحالي "انتهاكات مرؤعة" ارتكبتها قوات الأمن بحق 66 جنائياً بينهم 13 طفلاً عادوا إلى سوريا منذ العام 2017، من دول عدة كما من مخيم الركبان.

على مزرع السنوات الماضية، خرج عشرات الآلاف من المخيم هرباً من الوضع المعيشي الصعب، وتوجه غالبيتهم إلى مناطق سيطرة قوات النظام. وقع المنشقون أو المقاتلون المعارضون السابقون منهم اتفاقات تنسوية يُفترض أنها تحميهم من الملاحقة الأمنية. ويعيدوا غادر يضع مشات العام 2019 عبر الأمم المتحدة، بدأت الأخيرة الشهر الحالي دعم خطة لمغادرة الراغبين، ما أثار انتقاد منظمات حقوقية عدة أبرزها منظمة العفو الدولية معتبرة أن من شأن ذلك أن يعرّض المغادرين "لانتهاكات" في مناطق سيطرة النظام.

## صقفة عكسية للبنانيين: توقف الباخرتين التركيتين عن إمداد لبنان بالكهرباء



بواخر تركية كانت تؤمن 40% من كهرباء لبنان توقفت عن العمل أمس

بيروت - «القدس العربي»: كان اللبنانيين لا يكفهم ما يعانون من غياب التيار الكهربائي وارتفاع خيالي حتى اسعرا فائورة المولدات الكهربائية حتى تلتقا أمس ومعهم حكومة الرئيس نجيب ميقاتي صقفة كهربائية عكسية من خلال توقف شركة «كرباورشيب» عن إمداد لبنان بالطاقة الكهربائية من باخرتها فاطمة غول سلطان وأورهان باي، الراسيتين قبالة معملتي الحية والزوق تباغا، وذلك مع انتهاء العقد صباح الأول من تشرين الأول على أن تعلم شركة «كرباورشيب» الشعبي اللبناني عبر وسائل الإعلام عن عملية سحب باخرتها تباغا في الوقت المناسب. وفي بيان للمحدث باسم الشركة أكد أنه -اعتباراً من الأول من تشرين الأول، انتهى عقدنا مع شركة كهرباء لبنان، وبالتالي سنباشر عملية سحب الباخرتين». وقال «لنا» دترك تماماً أزمة الطاقة الحادة في البلاد. خلال السنوات الثماني التي زاولنا العمل فيها في لبنان، وعلى الرغم من كل التحديات،

## على غرار ما جرى في أنقرة مؤخرًا عقب مقتل شاب تركي: اعتداءات تطل منازل لاجئين سوريين في إزمير

طريقة مجموعة من الشبان الأتراك المخمورين واعتدوا عليه بالضرب والطنن بسكين وأن انبها كان يدافع عن نفسه لنج ذبحه بالسكين وهو ما أدى إلى إصابة الشبان التركي بالخطأ، على حد تعبيرها، مشددة على أن انبها كان في موضع "الدفاع عن النفس". وعلى أثر الحادثة، تجمع عشرات الأتراك من سكان الحي وأقارب القتل وياشروا في مهاجمة منازل وشقق سكنية ومحلات وسيارات يعتقد أنها تعود للاجئين سوريين يقطنون الحي، حيث أظهرت صور ومقاطع فيديو فرق إطفاء تحاول إخماد حريق نشب في شقة سكنية وحرائق أخرى طالت بعض الممتلكات ومنها سيارات تجارية صغيرة، وقالت صحف تركية إن قرابة 150 شخصاً هاجموا منازل وممتلكات السوريين، وألقوا الحجارة على الشقق التي يقطنون فيها حيث أظهرت صور نوافذ العبد من المنازل وقد تعرضت للتكسير عقب رشقيها بالحجارة، وهو ما خلف حالة من الخوف والفرع في صفوف سكان الحي من اللاجئين السوريين.

### أنقرة - «القدس العربي»:

على غرار ما شهدته العاصمة أنقرة قبيل أسابيع قليلة، هاجم شبان أتراك أحد الأحياء التي يسكنها لاجئون سوريون في ولاية إزمير جنوب غربي البلاد عقب حادثة أدت إلى مقتل شاب تركي في أحدث تجليات تصاعد الاحتقان حول ملف اللاجئين في تركيا. و الخميس، قتل شاب تركي يبلغ من العمر 17 عاماً طعنًا بسكين على يد شباب سوري يبلغ من العمر 20 عاماً في حي "توريبالي" في ولاية إزمير وسط تضارب في الروايات التي كان أحدثها تلك التي أوردتها بيان رسمي صادر عن ولاية إزمير أكد مقتل الشاب التركي واعتقال السوري. وحسب رواية الولاية فإن الشاب السوري كان في وقت مبكر من فجر الخميس عائداً إلى منزله عندما وقع ملامسة بينه وبين ثلاثة شبان أتراك "مخمورين" قبيل أن تتحول إلى مشادة عنيفة أسفرت عن إصابة شاب تركي بضربات سكين في صدره أدت إلى وفاته، فسي حين جرى اعتقال الشاب السوري مصاباً بضربات سكين في يده، لافتة إلى أنها توصل التحقيقات في الحادثة.

### رواية غير دقيقة

وعلى الرغم من أن بيان الولاية حاول أن يكون متوازناً بذكر أن الشبان الأتراك كانوا "مخمورين" وانهم اعتدوا بطريق الشاب السوري العائد من منزله وتأكيد إصابته بضربات سكين في يده، إلا أن البيان لم يقدم رواية دقيقة حول ما إن كان الشاب السوري في موقع الهجوم أو "الدفاع عن النفس" كما تقول عائلته. وحسب ما تحدثت أم الشاب السوري إلى تلفزيون سوريا فإن ابناها كان عائداً من عمله الساعة الثانية عشرة ليلاً عندما اعترض

وعقب ذلك، انتشرت أعداد كبيرة من قوات الأمن التركية في محاولة لسيطرة الأمن في الحي الذي شهد ساعات من الفوضى والاعتداءات، وعلى الرغم من عدم تسجيل اعتداءات جديدة، الجمعة، إلا أن حالة من التوتر والخوف ما زالت تنتاب اللاجئين في المنطقة الذين أغلقوا محلاتهم لزاماً وبيوتهم وامتنعوا عن التحول في المنطقة. أوميت أوزداغ النائب في البرلمان التركي المعترف بمواقفه العنصرية المعادية للاجئين استغل الحادثة لكتابة منشورات جديد معادية للاجئين وطالب بطردهم من البلاد متهماً قوات الأمن التركي باستخدام العنف والضرب ضد أقارب الشباب التي الذي قتل في إزمير، وهو ما نفته

## بليلة بعد نشر خبر عن منع 22 شخصية من دخول فرنسا ثم نفيه جنبلاط يرفض قطع طريق «زهر البيدر» احتجاجاً على توقيف شيخ درزي

### بيروت - «القدس العربي» من سعد الياس:

بعد أكثر من 3 سنوات على إطلاقه النار ابتهاجاً بسبب نجاح عضو "اللقاء الديمقراطي" النائب هادي أبو الحسن في الانتخابات النيابية التي جرت في أيار/مايو 2018 أوقفت القوى الأمنية أحد مشايخ الطائفة الدرزية عند نقطة الحدودية وهو في طريقه إلى سوريا، بعدما تبين وجود بلاغ بحث وتحري في حقّه بسبب إطلاقه النار من سلاح حربي، وبعد توقيفه نقل الشيخ وهو من آل هاني إلى الشرطة العسكرية التابعة للجيش اللبناني في تكهة أبلح. وبعد بلوغ الخبر أقارب الشيخ الدرزي عمد محتجون على خطوة التوقيف على قطع الطريق الدولية عند نقطة زهر البيدر مفرق فالوغا ما تسبب بزحمة سير خانقة بسبب توجه المئات إلى البقاع في عطلة نهاية الأسبوع، وتم تحويل السنين من صوفر في اتجاه حمانا، واستغرب محتجون كيف تتم ملاحقة فئة من المواطنين ويتم غض النظر عن مواطنين آخرين ينتقلون بأسلحتهم

على مرأى القوى الأمنية. ولم يمر قطع الطريق بسلاسة لدى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط الذي عرّد على حسابه عبر "تويتر": "قسي أوج التنازم أيام المظاهرات والاحتجاجات بقيت طرقات الجبل مفتوحة، أن ما يجري اليوم منظر مخالف لكل المنطق والعقل والأصول من قبل مجموعة تشوه صورة أهل الجبل". على خط آخر، أثار الخبر المسترب عن إبلاغ السفارة الفرنسية 22 شخصية لبنانية قرار فرنسا بمنع منحهم تأشيرات دخول إليها بليلة في الوسط السياسي والاجتماعي لمعرفة هوية هذه الشخصيات التي تتوزع بين سياسية ورجال أعمال ومقاولين ومستشارين وموظفين كبار وروساء مؤسسات عامة بحسب ما افاد أحد المواقع الاخبارية. إلا أن مستشار رئيس الجمهورية سليم جريصاتي الذي ورد اسمه ضمن الشخصيات المنوعة من دخول الأراضي الفرنسية نفى صحة الخبر، وأدرجه "في خانة الدس الخبيث المعروف بالاهداف". وبعد نفى عدد من الشخصيات خصص منهم من السفن، اعترز الموقع الاخباري من الأسماء التي نشرها بعدما تبين له أن الخبر غير دقيق.

## إزاحة فيزيائية» قد تؤدي إلى «خريطة جديدة» للأحزاب في الأردن و«احتياجات الدولة» مفتاح «النمط» الجديد



البرلمان الأردني

ولدت على هذا الأساس بعض مقترحات اللجنة الفرعية التي طالب بتعديلات دستورية، وواحدة من أهم تلك التعديلات يعتقد أنها تنص على تمييز نخبة من التشريعات التي تعتبر أساسية لإدامة عمل الدولة ولتحسينها عند التعديل أو التغيير عن بقية التشريعات العادية بأغلبية الثلثين من أعضاء مجلس النواب.

الهدف من هذه الزاوية، سياسياً وطنياً، كان إنتاج حالة تحسين تشريعية لنحو عشرة تشريعات تقرر الدولة أنها تمثل احتياجات أساسية لها، وينبغي أن تجعد أو يتعد عن عناصر الجاذب والاستقطاب الحزبي مستقبلاً. والصيغة لا تمنح هذه التشريعات حصانة مطلقة من التعديل والتغيير، لكن تحميها عبر النص على أغلبية الثلثين من أي مغايرت حزبية الطابع مستقبلاً.

بموجب التوصيفات الجديدة في تطوير المنظمة، أصبح إسقاط رئيس

المراكز في أجهزة الدولة بالتوازي، مما يدل على تسوية سياسية ما قفزت إلى وجه الأحداث، ومما يؤشر على ما سبق أن أشارت له "القدس العربي" عندما سلطت الضوء على أهمية مراعاة احتياجات الدولة العميقة، لا بل التحاور معها وعلى أساس أن تلك الاحتياجات ليست معزولة عن سياق الواجب الاجتماعي والسياسي.

وعلى الأساس نفسه عملياً، تقلص سقف الحصص الحزبية من المقاعد، فقد كان مؤهلاً للوصول إلى 50% على الأقل دفعة واحدة في الانتخابات المقبلة، لكنه استقر اليوم عند 30% على الأكثر كتجربة أولى مع نص يرفع النسبة في الانتخابات التي تليها إلى 50% وإلى 65% في الانتخابات التي تعقب، مما وفر وبإرادة ملكية مرجعية بالمناسبة، الفرصة للالتزام بحقبة الانتقال إلى مشروع الأغلبية الحزبية في الإدارة التشريعية خلال مدة 10 سنوات، وهي نفس الفترة التي قال رئيس اللجنة الملكية سمير الرفاعي علناً بأن الضر حددها وأنها بما.

### تسوية سياسية

حاولت بعض الأطراف ترك نسبة المقاعد الحزبية كما تقررت الآن، على أن يرفعها مجلس النواب المقبل، لكن الحسم الملكي بقي في الاتجاه المعاكس، ومالت الكفة إلى وضع نصوص في القانون تضمن ارتفاع النسبة مرتين على موعين، مما يدل على أن القرار اتخذ فعلاً وحقاً مرجعياً بالانتقال إلى تجربة الأحزاب التي تدير الشؤون التشريعية ثم تدبر عن بعد الشؤون التنفيذية في النتيجة، على أن تبقى حصة من المقاعد لخيارات المجتمع الأخرى أو لاحتياجات الدولة التكنوقراطية والفنية في بعض المقاعد تلك أيضاً تسوية سياسية من طراز رفيع، والتدرج في رفع نسبة مقاعد البرلمان الحزبية هو تفاعل مع سلسلة احتياجات الدولة على أمل النهوض التجربة أكثر و الحصول العكس تماماً، وهو ما يخيف سياسياً مثل المهندس مروان الفاغوري؛ بمعنى وضع نصوص تم تركيب وتكوين وتشكيل أحزاب من أجلها لاحقاً، في تجربة قد لا تخدم جوهر الرؤية المطروحة تحت عنوان تحديث المنظمة.

رغم تحولات الفاغوري، إلا أن التقييمات العامة بدأت تشير إلى قانون الإزاحة الفيزيائي سياسياً، فالنصوص في حال إقرارها ست تؤدي إلى إخفاق عشرات الأحزاب الحالية في الصمود القانوني أو الوصول إلى البرلمان، لكنها قد تؤدي أيضاً إلى اندماج تيارتي هي سيقوق ظهر أو تولد معه تعبيرات تيارتية حزبية منتجة وجديدة، برأي عضو اللجنة البرلماني محمد الحجوج، مبكر نظرية خوض الاختبار والانطلاق على الحائط بدلاً من البقاء فيه، كما فهمت "القدس العربي" وكما أفاد أمها مؤخرًا.

## «إيكونومست»: قذافي واحد حكم ليبيا وهذا يكفي ... فهل يتسلل القذافيون مرة أخرى إلى الساحة

عليه الأمم المتحدة، وعد بعدم الترشح لأي منصب بعد انتهاء ولايته، لكنه قد يغير رأيه. بعد أن كان رئيساً لأحدى أكبر الشركات المملوكة للدولة في ليبيا، فقد أصبح أحد كبار الملاكات التي تم الاستيلاء عليها من أعضاء نظام القذافي بعد الإطاحة بالديكتاتور إلى أصحابها الأصليين (بما في ذلك عائلته). وهناك تذرر بأن حكومته قد تطلق سراح بعض أقرب رفاق القذافي، بمن فيهم رئيس مخابراته. يقال إن وزير الداخلية على اتصال بأسرة القذافي. تم تعليق محاكمة الجناة المزعومين في مذبحه سجن بوسليم التي قتل فيها أكثر من 1200 سجين سياسي في عام 1996.

وتعلق المجلة أن ليبيا يسودها سلام نسبي منذ أن توسطت الأمم المتحدة العام الماضي لوقف إطلاق النار لإنهاء القتال. ويمكن للبيبين التقل من إحدى بين شخصياتها الشرقي والغربي. ومع الغربي. لا أحد يبرهن على إجراء الانتخابات كما هو مخطط لها في 24 كانون الأول/ ديسمبر.

فالمليشيات التي أزهمت السكان على مدى العقد الماضي لا تزال في طاعة. وقد فضل تركيا وروسيا، ولكل منهما شخصياتها المفضلة، إفساد الانتخابات والحفاظ على مناطق نفوذهما. ومع ذلك، في خضم المناورات الجيوستراتيجية ونذرة أي راية أخرى توحد الفصائل المتحاربة في ليبيا، قد يتسلل القذافيون مرة أخرى إلى الساحة.

والأمن، ناهيك عن الديمقراطية، هما سراب بعيد النال. وقالت المجلة إن الحكومة التركية ليست الوحيدة التي قد تفكر في السماح لعائلة القذافي بالعودة إلى الساحة، ربما تفكر روسيا في ما إذا كانت مستعدة لعلاقتها القديمة معها. وربما تبحث الإمارات ومصر عن بديل لخليفة حفتر، الجنرال السابق المقيم في شرق ليبيا والذي كان مرشحهم منذ فترة طويلة، لكنه في العام الماضي حاول وفشل في الإطاحة بالحكومة في طرابلس.

وتضيف بأن المتسابقين الأوائل في الانتخابات الرئاسية في كانون الأول/ديسمبر انشغلوا في محاولة استبعاد بعضهم البعض. وأشرف رئيس البرلمان في طريق، عقيلة صالح، على إقرار قانون يمنح مزدوجي الجنسية والجنود من الترشح – والذي من المفترض أن يستبعد حفتر، الذي يعتقد أنه مواطن أمريكي (يقول حفتر إنه لم يعد يقود رسمياً الجيش الوطني الليبي الذي يتخذ من الشرق مقراً له).

وتتفق بعض المراقبين مع هذا، وتقول اليس غاور من شركة "أزور استراتيجي" وهي شركة استشارية في لندن: "يأتي سيف الإسلام في وقت تحتاج فيه السياسة الليبية إلى منقذ". وفي وقت تبث فيه حركة القذافي الخضراء خطباً مثيرة على قناة فضائية من القاهرة، وتذكر بالعصر الذهبي المفترض للديكتاتور. وهي رسالة قد يتردد صداها بين الليبيين المحيطين. فعلى الرغم من ضخ 1.2 مليون برميل من النفط يوميا إلا أن الكهراء لا تزال تقطع لساعات طويلة (جزر الثورة التونسية) وهو يشهد المصقل.

وفي 22 أيلول/سبتمبر أعلن سعيد أنه سيعيق معظم الدستور ويحكم عبر المراسيم، وهو ما يقن الاستيلاء على السلطة الذي بدأ في تموز/يوليو عندما منح نفسه سلطات استثنائية. وسيظل البرلمان معطلا ويحرم أعضاءه من وراثةهم. وفي مرحلة ما سيقوم سعيد بتعديل الدستور وتغيير النظام السياسي، وحتى ذلك الحين فنحن لسنا أمام خيار على طريقة "جاكوبين" (الناطقون عن الدستور وأصدقاؤه الحرية والمساواة) بل لدينا الكثير من "ملك الشمس" (أو لويس الرابع عشر والحكم المطلق).

ولاقت تحركات الرئيس نقداً واسعاً من التونسيين البارزين والحكومات الغربية. ووصف اتحاد التشغيل العام التونسي وهو أقوى نقابات العمال في البلاد، مرسوم الرئيس بأنه "تهديد للديمقراطية" وحدثت تظاهرات صغيرة في تونس. وتعلق المجلة بأن التهديد الأكبر سيبعث على أي أكبر تقدير من عدم التوافق بين أفعال الرئيس وتطلعات الشعب التونسي، وأنه يقوم بتكرار أخطاء نواب البرلمان الذين اغتصب السلطة منهم.

وسأل الباروميتر العربي (شبكة بحثية) في الفترة ما بين 2018 – 2019 مواطني 12 دولة عربية لتحديد العالم الرئيسية للديمقراطية، تحدث التونسيون أكثر من مواطني الدول الأخرى عن الاقتصاد، وقالت نسبة 55% أن الحكومة الديمقراطية هي التي "تضمن فرص العمل للجميع"، و فقط نسبة 10% تحدثت عن الحرية والانتخابات الرئاسية.

ولم يكن مفاجئاً دعم أو تسامح الكثير من التونسيين تحركات سعيد في تموز/يوليو. فالنظام الديمقراطي اقيم بعد الثورة عام 2011 لم يوفر الوظائف. وظل النمو باقل من 3% منذ عام 2012. وفي العام الماضي وبسبب كوفيد-19 تقلص الاقتصاد بنسبة 8%، وتبلغ نسبة البطالة رسمياً 18% وأدى ضعف الدينار التونسي إلى زيادة التضخم، 6.2% في الوقت الحالي، والمشكلة الملحة التي تواجه سعيد هي الفوضى المالية التونسية، فقد ارتفع الدين العام من 39% عام 2010 إلى 88% في الوقت الحالي، وينفس الغفرة فقد الدينار التونسي نصف قيمته.

ويبدو أن البلد عالق في فخ الديون ويعجز في الميزانية بنسبة 9% من الناتج

### لندن – «القدس العربي»:

تحدث لصحيفة "نيويورك تايمز": "لقد اتبعت عن الشعب الليبي مدة عشر سنوات.. أنت بحاجة إلى العودة ببطء، ببطء، مثل التعري الاستعراضي. محتاج إلى اللعب بعقولهم قليلاً.. ويبدو أن الميليشيات التي تؤوي سيف قد خاب أملها من الأنظمة والمليشيات المختلفة التي حلت محل والده وتعامله الآن كورقة مساومة، ولم يعلن أي من المرشحين الأكثر مصداقية عن ترشحه للانتخابات الرئاسية في كانون الأول/ ديسمبر، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن قانون الانتخابات لم يتم استكماله، ويقول القدي إن سيف الإسلام يفكر في دخول الانتخابات، يقول: "لا يوجد سبب يمنع القذافي من قيادة ليبيا مرة أخرى".

### الحاجة إلى منقذ

وتحدث لصحيفة "نيويورك تايمز": "لقد اتبعت عن الشعب الليبي مدة عشر سنوات.. أنت بحاجة إلى العودة ببطء، ببطء، مثل التعري الاستعراضي. محتاج إلى اللعب بعقولهم قليلاً.. ويبدو أن الميليشيات التي تؤوي سيف قد خاب أملها من الأنظمة والمليشيات المختلفة التي حلت محل والده وتعامله الآن كورقة مساومة، ولم يعلن أي من المرشحين الأكثر مصداقية عن ترشحه للانتخابات الرئاسية في كانون الأول/ ديسمبر، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن قانون الانتخابات لم يتم استكماله، ويقول القدي إن سيف الإسلام يفكر في دخول الانتخابات، يقول: "لا يوجد سبب يمنع القذافي من قيادة ليبيا مرة أخرى".

## «إيكونومست»: في تونس حكم مركزي يقوده أكاديمي لا خبرة ولا رغبة لديه لحل مشاكلها الاقتصادية

المحلي العام. وتمثل خدمة الدين نسبة 7-9% من الناتج المحلي العام، بالإضافة للدعم بنسبة 5%، وهناك الرواتب العمومية والتي وصلت نسبتها 18% من الناتج المحلي العام. وتذهب كل الموارد الحكومية إلى هذه الأمور مما يترك القليل للاستثمار والنقبات الاجتماعية، وبدأت الحكومة مع صندوق النقد الدولي في أيار/مايو. وعرضت مقابل 4 مليارات دولار (10% من الناتج المحلي العام) أن تخفض الرواتب العامة وتبدأ بتخفيض الدعم على الوقود والطعام. وكانت تأمل بأن تكمل الاتفاق في تشرين الأول/أكتوبر، وبدلاً من ذلك علق سعيد المفاوضات، بشكل أدى إلى انخفاض سعر السندات التونسية.

وتساءل البعض إن كانت تونس تسير في طريق لبنان الذي تخلف عن دفع الدين وشاهد اقتصاد ينهار، ولم تهتم الحكومات السابقة لهذه المشكل، ومنذ الثورة، ظلت السياسة قائمة على الصراع الأيديولوجي بين الإسلاميين والعلمانيين. ولم يكن هناك ما يفرق الأحزاب في موضوع الاقتصاد.

وفي كل مرة حاولت الحكومة وقف الدعم أو تخفيض الرواتب كانت تواجه معارضة حادة من الاتحاد العام التونسي للشغل. ولم تنجح أنصاف الحلول أبداً: فحزير سعر الصرف أو فرض ضرائب جديدة كانت كافية لإغضاب المواطنين ولكن ليس إصلاح الاقتصاد المنهار.

وبعد شهرين من استيلائه على السلطة لم يقدم سعيد الكثير عن برنامجها الاقتصادي، باستثناء خطط غير متكاملة لمكافحة الفساد واستخدام العوائد منها لدعم التنمية، وقامت استراتيجيتها لتخفيض التضخم على الطلب من أصحاب الأعمال تخفيض الأسعار. فالاقتصاد ليس ورفته القوية أو مجاله الذي يتوقف فيه ولم يجد مساعدة كبيرة. وفي 29 أيلول/سبتمبر وبعد شهرين أعلن عن تعيين نجله بون رمضان كرئيس للوزراء، وهي أول امرأة تتولى المنصب في تونس وهي أستاذة في الفيزياء الجيولوجية غير معروفة خارج مجالها، ولا يعرف عن القوة التي سيمتها الرئيس لها.

وبالتأكيد لا يعرف الكثير عن خطط سعيد، فقد تحدث في الماضي عن رؤيته للديمقراطية القائمة على اختيار الناخبين مرشحين من غير الأحزاب والانتخاب مجالس محلية وانتخابات غير مباشرة للرئاسة. ويرى أن هذه هي الطريقة الوحيدة لانتخاب الأشخاص بناء على كفاءتهم وليس الانتماء الحزبي. ويمكن للتونسيين مناقشة إيجابيات هذه الفكرة. فواحدة من مشاكل النظام القديم هي طبيعته المركزية.

والحكومات المحلية التي يجب أن تلعب دوراً في السياسة الاقتصادية تحول إلى مصدر لتوظيف الموالين، ويمكن لنظام نقابي جديد أن يحل المشكلة. لكن تغيير النظام هو عملية صعبة وشاكلة في بلد يواجه أزمة محتومة. وما هو موجود اليوم في تونس بعد مراسيم سعيد هو نظام مركزي يقوده أكاديمي لا خبرة لديه أو رغبة بحل المسائل الاقتصادية التي تواجه البلاد. وتم الاستيلاء على الحكومة، وحتى الأمور التافهة تحتاج لوافق القصر الرئاسي، ويحلوناد ديمقراطية تونس الناشئة القول إنها أنتجت مشعر حكومات في عشر سنوات ولم يكن أي منها فاعلة. وهذا صحيح، ولكن علينا تذكر أن ما جاءه قبلها هو حكم الرجل الفرد الذي استمر 23 عاماً ولم يكن ناجحاً أبداً.

تلاحقه في الداخل والخارج وربما سمح له بالتناقص في الانتخابات الرئاسية والعامه المقرر إجراؤها في نهاية هذا العام. ويعتقد البعض أنه يمكن أن يفوز. وقالت المجلة إن الإفراج عن شقيقه، الساعدي القذافي من سجن في العاصمة طرابلس يؤشر إلى أن عائلة القذافي لم تعد منبوذة، هذا إن أخذنا بعين الاعتبار مناورة الفصائل في الفترة التي تسبق الانتخابات.

وكان الساعدي مركزاً للكراهية باعتباره رئيس الاتحاد الليبي لكرة القدم، ونقل على الفور إلى تركيا، الداعم الرئيسي للحكومة الهشة الحالية في طرابلس. وأسقطت جميع التهم الموجهة إليه، بما في ذلك تهمة القتل العمد.

وأشارت المجلة إلى التقرير المطول الذي نشرته صحيفة "نيويورك تايمز" في حزيران/ يوليو للصحفي روبرت ورت الذي التقى بسيف في أيار/مايو، وتحدث فيه عن أن سيف الإسلام لم يعد خلف القنصل ويعيش في ظروف مرحة، نصف سجين، نصف ضيف تحت سيطرة ميليشيا في الجزائر، المنطقة جبلية التي تقع على بعد 180 كيلومترا جنوب غرب العاصمة طرابلس ويعيدنا عن متناول الحكومة. وتعلق المجلة بأن مؤيدي القذافي الإبن يصرور على أن سيف رجل حر. ويقول محمد القدي، الذي يدير المكتب السياسي لسيف من ألمانيا: "إنه ليس قيد الإقامة الجبرية... يمكنه أن يأتي ويذهب".

ومن الواضح أنه يخطط للعودة إلى السلطة،

### لندن – «القدس العربي»:

تسائلت مجلة "إيكونومست" عن فرص عودة عائلة القذافي إلى الساحة السياسية، وفي تقرير بعنوان "تخرج في الزنتان: هل ستحكم عائلة القذافي ليبيا مرة ثانية؟" قالت إن السنوات الماضية التي شهدت نهاية فظيعة لحكم معمر القذافي الذي استمر 42 ومقتل وتشريد واعتقال ابنائه السبعة كانت كافية لوضع الستار على تلك الحقبة من تاريخ ليبيا، ولم يعتقد أحد أن فردا من عائلته قد يعود به المطاف حاكما لليبيا مرة أخرى.

وكان سيف الإسلام، ثاني أكبر أبنائه سناً قد وقع في أسر إحدى الميليشيات التي وضعت في سجن، ووجهت إليه لائحة اتهام من قبل محكمة الجنايات الدولية في لاهاي، وحكم عليه بالإعدام من قبل النظام الليبي الجديد، وربما يتغير المزاج الليبي تجاه العائلة السابقة، حيث ينظر العديد من المواطنين إلى عهد القذافي على أنه وقت استقرار، مهما كانت وحشية النظام ومهما كانت تصريحات الديكتاتور غريبة.. وبعد عقد من الحرب الأهلية، يبدو الآن أن سيف الأكثر قدرة من أبناء القذافي الذين لا يزالون على قيد الحياة العودة إلى ليبيا.

إنه قادر على التفاوض بشأن لوائح الاتهام التي

# تقديرات إسرائيلية بزيادة عمليات المقاومة في الضفة الاحتلال يمنع وصول المصلين للمسجد الأقصى وإصابة العشرات في مسيرات ضد الاستيطان



جانب من المواجهات في بيت دجن



شباب يستولون في بيتا على طائرة إسرائيلية مسيرة كانت تسقط فوق رؤوسهم القنابل المسيلة للدموع

عقبة اندلعت عقب صلاة الجمعة على جبل صبيح أطلقت فيها قوات الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية، وقالت مصادر طبية فلسطينية إن عشرات حالات الإصابة بالاختناق سجلت في صفوف المواطنين خلال المواجهات التي ما زالت مستمرة حتى اللحظة.

كما واصل الاعتقال الإسرائيلي الماطلة بتسليم جثمان الشهيد إسراء خزيمية (30 عاماً) من بلدة قباطية جنوب جنين، التي استشهدت فجر أول من أمس، برصاص الاحتلال في مدينة القدس.

وقال زوج الشهيد محمد خزيمية إن سلطات الاحتلال لا تزال ترفض تسليم جثمانها، مشيراً إلى أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من ضابط مخابرات إسرائيلي طلب منه التوجه إلى ما تسمى مستوطنة «بيت إيل» المقامة عنوة على أراضي المواطنين شرق رام الله، الساعة الثانية من فجر أمس الجمعة، وبعدها تلقى اتصالاً آخر استدعي فيه للحضور اليوم الساعة الثانية ظهراً.

وتناشد خزيمية كافة المؤسسات الدولية والإنسانية والحقوقية للتدخل العاجل والضغط على سلطات الاحتلال لتسليم جثمان زوجته وأطفالها بالشكل الذي يليق بها كشهيدة.

يشار إلى أن الشهيد إسراء متزوجة منذ 13 عاماً، ولديها ثلاثة أولاد وبنات، أكبرهم عمره (10 أعوام) وأصغرهم عامان، وتدرس في جامعة القدس المفتوحة في السنة الثالثة، تخصص علوم مالية ومصرفية.

وكانت عائلة خزيمية في بلدة قباطية قطف فجعّت بنياً إعدام ابنتها إسراء خزيمية، قرب باب السلسلة في القدس القديمة، لتكون الشهيد الـ14 منذ بداية العام في محافظة جنين.

وفي سياق العملية الأمنية الإسرائيلية التي أصبحت تترجم بعملية اقتحامات ليلية لمدينة جنين، قامت قوات الاحتلال باعتقال خمسة شبان من بلدة قباطية جنوب جنين، وذكرت مصادر أمنية أن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة بأعداد كبيرة واعتقلت خمسة شبان وهم: موسى عبد اللطيف أبو الرب، ومهند حسن عمر أبو الرب، ومحمد خالد نجيب أبو الرب، وحسن ربيع لوباني، وخليل يوسف أبو الرب، وجميعهم في العشرينات من العمر، بعد مصادمة منازل نزهيم وتفتيشها والعبث بمحتوياتها.

وبموازاة اقتحام البلدة اندلعت مواجهات بين الشبان وقوات الاحتلال، أطلقت خلالها الغاز المدمع وقنابل الصوت، وفي السياق سلمت سلطات الاحتلال عائلة الأسير المصاب محمد عدنان الزرعيني من بلدة برقين جنوب غرب جنين، قراراً بهدم منزلها، وهي العائلة التي دارت اشتباكات مسلحة في محيط منزلها وأصيب ضابط وجندي إسرائيليان قبل أيام إلى جانب استشهاد شاب وظل من بلدة برقين.

وحسب مصادر محلية فإن قوات الاحتلال اقتحمت البلدة وداومت المنزل وأخذت قياساته وصورته، تمهيداً لهدمه.

وفي الخليل اعتقلت قوات الاحتلال أحمد فرج نصار في ضاحية الرامة بالبلدنة، وأحمد خضر الحروب من قرية دير ساسمت جنوباً، واندلعت مواجهات في منطقة باب الزاوية وسط مدينة الخليل.

وحسب شهود عيان فإن المواجهات اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال المتمركزة على الحاجز الأمني المقام في مدخل شارع الشهداء، ثم اقتحموا وسط المدينة، واطلوا

ورغم الإجراءات الاحتلالية فقد أدى نحو 50 ألف فلسطيني صلاة الجمعة في رحاب الأقصى المبارك، حسب دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس.

وفي موضوع هدم المنازل في أحياء القدس أجبرت بلدية الاحتلال عائلة يعقور على هدم منزلها في حي الثوري في بلدة سلوان بيدها وذلك نقادياً لدفع غرامات مالية، وأوضح مركز معلومات وادي حلوة - القدس، أن البلدية أصدرت قرار الهدم لجزء من منزل عائلة يعقور، بحجة البناء دون ترخيص، علماً بأن العائلة قامت بإضافته قبل 16 عاماً. وأوضح المركز أن البلدية كانت قد فرضت على العائلة مخالفة قيمتها 8 آلاف شيكل، ثم فرضت مخالفة ثانية قيمتها 16 ألف شيكل، إضافة إلى قرار هدم نهائي، مما اضطرها لتفكيده.

وحسب ما نُشر في صحيفة «هآرتس» العبرية أمس فإن تزايد التوترات الأمنية في شمال الضفة الغربية يمكن أن يؤدي إلى زيادة العمليات الفردية.

وأضافت الصحيفة العبرية أن تقديرات المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تشير إلى تراجع مكانة السلطة الفلسطينية بين سكان الضفة في العامين الماضيين، ما جعل من الصعب على قوات الأمن العمل في مناطق مثل جنين والخليل.

وتابعت الصحيفة: «أدى عدم نشاط قوات الأمن لفترة طويلة إلى نشوء مجموعات مسلحة» في إشارة إلى تنامي حالة اللغول المقاوم في الفترة الأخيرة في مدينة ومخيم جنين وقيام قوات الاحتلال بتصفية خلايا مسلحة تابعة لحركة حماس والجهاد الإسلامي.

## معدلة «التطعيم وقاية» تخفق في تقليل عدد الإصابات والوفيات في غزة تتصاعد والمواطنون يتساءلون: أين الرقابة؟

غزة - «القدس العربي»:

تستمر الحالة الوبائية الخطرة في قطاع غزة بزيادة أعداد المصابين بفيروس «كورونا» مما يزيد أيضاً في عدد الوفيات اليومية، وعدد الحالات التي تدخل غرف العناية المكثفة.

وعلى عكس التوقعات، لم تبدأ بعد عملية انتشار الموجة الجديدة، التي كان يتوقع أن تبلغ ذروتها منتصف الشهر الحالي، حيث لا تزال الإصابات تسجل ارتفاعات خطيرة، فيما لم تقدم الجهات المختصة على اتخاذ أي إجراءات احترازية جديدة، بخلاف تشجيع حملات التطعيم، التي لم تعد تلاقى إقبالاً كما كان الأمر في الشهر الماضي.

ويقول يومي تسجل إصابات بأعداد مرتفعة، تسفوق الألف وخمسمئة مصاب، فيما يؤكد المسؤولون عن القطاع الصحي في غزة، أن عدد الإصابات التي تعلن يومياً لا يعكس العدد الحقيقي للمصابين، خاصة وأن عدد المصابين أو أضعاف برات عدة، ولا يقدمون مراكز الرعاية الصحية للفحص.

وبات يؤرق سكان غزة كثيراً عدم التزام الغالبية بإجراءات الوقاية المعتادة، مثل التباعد وارتداء الكمامات، وتجنب الأماكن المزدحمة، فيما يشتكي سكان ممن يتحركون خارج منازلهم، رغم إصابتهم بالفيروس.

وأثرت الجائحة وتفشى الوباء على هذا النطاق الواسع، على عمل العديد من المؤسسات الرسمية والخاصة والشركات، بما فيها المدارس والوزارات، حيث يضطر الكثير من الموظفين للانضمام بمنزلاتهم في إطار الحجر الصحي، بسبب ثبوت إصابتهم بالفيروس، وهو ما يربك الدوام، خاصة في المدارس والمؤسسات الخدمية، وفي مقدمتها المؤسسات الصحية.

وفي غزة، لا تزال العملية التعليمية في المدارس والجامعات تسير دون قيود، كما لا تزال صالات الأفراح تفتح أبوابها بالشكل الاعتيادي، وكانت المواطنين أيضاً يبيتون الغزاء، فيما تحتفظ الأسواق الشعبية بمرتابيها، وهي أماكن يتفشى فيها الفيروس بكثرته.

وفي أحد المراكز التجارية في مدينة غزة، كانت هناك حالة خطيرة، تلك السيدة وضعت وأطفالها برفقة أطفالها، تلك السيدة وضعت وأطفالها «كمامات» لتغطية منطقة الأنف والفم، وكانت تحمل في حقيبتها مطهراً كحولياً، غير أنها أبعد خشيتها من تفشي الفيروس ووصله لأسترها، بسبب عدم التزام غالبية مرتادي المناطق العامة والمولات التجارية بإجراءات الوقاية، وقد أشارت بيدها إلى عدد من الزبائن، ولم يكن أي منهم يرتدي الكمامات.

وخلال حديثها لـ «القدس العربي» أكدت على أهمية وجود رقابية من الجهات المختصة لتزيم المواطنين بهذه الإجراءات البسيطة في الأماكن العامة، وقالت إنها الوقت ذاته إلى خطورة الأوضاع في صالات الأفراح، التي لا توجد فيها

حالة من الخوف والترقب، تتابع الصفحات على الإنترنت، وتتمنى ألا تاتينا الأخبار الحزينة.

وتحمل المبادرة التي تستمر بزخم أقل حالها اسم «أقل واجب»، في إشارة إلى أن فعل النساء التطوعي والخدمي للشبان الذين يقومون بحراسة الجبل ليس إلا واجباً قليلًا بالمقارنة مع الشهداء والجرحى والأسرى من أبناء البلدة.

آمال بني شمسة صديقة أبو حمدان فاكتت الفكرة السابعة.

وأضافت في تصريحات صحافية: «إذا كان الإنسان يقدم روحه والأم تقدم ابنها فما نقوم به نحن هو أقل واجب». وتابعت: «كل إنسان يجاهد ويقدم بالطريقة التي تناسبه، الشبان على الجبل، ونحن نمر بمرحلة... اليوم نعانى إعدام الطعام لهم وهذا أقل شيء نقدر عليه».

شخ في الإمكانيات

وعن الدعم المالي الذي بدأ يتدفق من النساء اللواتي صنعن المبادرة تشدد أبو حمدان: «لدينا رغبة أن نتفعل بما نقوم به، لكن الأمر طال وربما يطول أكثر مما نتوقع، لقد تلقينا دعماً من هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مقداره 10 آلاف شيقل، وهناك دعم جاء من تبرعات، وهناك دعم جاء وذهب في مسارات لا نعرفها، ونحن نمر بمرحلة... اليوم نعانى منها من قلة الإمكانيات».

يذكر أن مجلس الوزراء الفلسطيني في جلسته المنعقدة بتاريخ 5 يوليو/ تموز الماضي أقر تلبية احتجاجات بلدة بيتا للتضحية اللازمة لدعم صمود المواطنين، لكن سكان البلدة شعروا أن هذا الدعم لم يذهب إلى القطاعات والمجالات التي تدعم صمودهم ونضالهم، ويخوض شبان بلدة بيتا «حراس الجبل» من مختلف الخلفيات الحزبية والفكرية تضالاً شجاعاً بلهما ومستمرًا رغم تصاعد حجم الخسائر التي يكبدها الاحتلال لتزييد أعداد الشهداء (8 شهداء) والجرحى أكثر من 4000 (جريح) والعتقنين (50 معتقل).

ومن الجدير بالذكر أن حكومة الاحتلال توصلت إلى اتفاق مع المستوطنين في بؤرة «أفيزار» يقوم على مغادرتهم للبؤرة، على أن يباضر جيش الاحتلال بمسح الأراضي في المنطقة من أجل إعادة المستوطنين إليها، إلا أن أهالي بيتا وأصلوا احتجاجاتهم رفضاً للاتفاق، وللمطالبة بتفكيك البؤرة بالكامل وإعادة الأراضي لأصحابها، وهو أمر يتعاهد عليه أهالي البلدة التي يبدو أنها ستستمر في مقاومتها المحلية وحيدة ويجهدوا اثباتها وبنائها أيضاً.

## دعوة للشركات الوطنية للمساهمة في جهد المقاومة الشعبية «سيادات بيتا» يدعم «حراس الجبل» رغم شح الإمكانيات

حالة من الخوف والترقب، تتابع الصفحات على الإنترنت، وتتمنى ألا تاتينا الأخبار الحزينة.

وتحمل المبادرة التي تستمر بزخم أقل حالها اسم «أقل واجب»، في إشارة إلى أن فعل النساء التطوعي والخدمي للشبان الذين يقومون بحراسة الجبل ليس إلا واجباً قليلًا بالمقارنة مع الشهداء والجرحى والأسرى من أبناء البلدة.

آمال بني شمسة صديقة أبو حمدان فاكتت الفكرة السابعة.

وأضافت في تصريحات صحافية: «إذا كان الإنسان يقدم روحه والأم تقدم ابنها فما نقوم به نحن هو أقل واجب». وتابعت: «كل إنسان يجاهد ويقدم بالطريقة التي تناسبه، الشبان على الجبل، ونحن نمر بمرحلة... اليوم نعانى إعدام الطعام لهم وهذا أقل شيء نقدر عليه».

شخ في الإمكانيات

وعن الدعم المالي الذي بدأ يتدفق من النساء اللواتي صنعن المبادرة تشدد أبو حمدان: «لدينا رغبة أن نتفعل بما نقوم به، لكن الأمر طال وربما يطول أكثر مما نتوقع، لقد تلقينا دعماً من هيئة مقاومة الجدار والاستيطان مقداره 10 آلاف شيقل، وهناك دعم جاء من تبرعات، وهناك دعم جاء وذهب في مسارات لا نعرفها، ونحن نمر بمرحلة... اليوم نعانى منها من قلة الإمكانيات».

يذكر أن مجلس الوزراء الفلسطيني في جلسته المنعقدة بتاريخ 5 يوليو/ تموز الماضي أقر تلبية احتجاجات بلدة بيتا للتضحية اللازمة لدعم صمود المواطنين، لكن سكان البلدة شعروا أن هذا الدعم لم يذهب إلى القطاعات والمجالات التي تدعم صمودهم ونضالهم، ويخوض شبان بلدة بيتا «حراس الجبل» من مختلف الخلفيات الحزبية والفكرية تضالاً شجاعاً بلهما ومستمرًا رغم تصاعد حجم الخسائر التي يكبدها الاحتلال لتزييد أعداد الشهداء (8 شهداء) والجرحى أكثر من 4000 (جريح) والعتقنين (50 معتقل).

ومن الجدير بالذكر أن حكومة الاحتلال توصلت إلى اتفاق مع المستوطنين في بؤرة «أفيزار» يقوم على مغادرتهم للبؤرة، على أن يباضر جيش الاحتلال بمسح الأراضي في المنطقة من أجل إعادة المستوطنين إليها، إلا أن أهالي بيتا وأصلوا احتجاجاتهم رفضاً للاتفاق، وللمطالبة بتفكيك البؤرة بالكامل وإعادة الأراضي لأصحابها، وهو أمر يتعاهد عليه أهالي البلدة التي يبدو أنها ستستمر في مقاومتها المحلية وحيدة ويجهدوا اثباتها وبنائها أيضاً.



شبان بلدة بيتا خلال مواجهات مع قوات الاحتلال

## نابلس - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلل:

«وجبة اليوم متقشفة، رغيف لبنه مع مرديلا» بهذه الكلمات تخبرنا السيدة غادة أبو حمدان من بلدة بيتا جنوب نابلس أثناء حديثها عن الوجبة التي تعمل على توفيرها نسساء البلدة لحراس الجبل الذين يقاومون منذ أكثر من 150 يوماً إقامة بؤرة استيطانية على قمة «جبل صبيح».

«وحراس الجبل» هو الاسم الذي أطلقه ناشطون ومرافقون على الجهد الذي يبذل ضمن فعاليات المقاومة الشعبية في بلدة بيتا ضد إقامة بؤرة استيطانية تحمل اسم «أفيزار». وعن الأمور التي تفكر فيها النساء المتخصصات في إعداد وجبة غداء الجمعة ضمن مبادرة «أقل واجب» التي تقوم عليها سيدات من البلدة تضيف أبو حمدان: «هنا شيء أن تكون الوجبة سهلة التوزيع لكون شبان البلدة موجودين في كثير من نقاط المواجهة والتماس وبالتالي نريد أن تصل بسهولة ويسر».

## من العرايس إلى المرتديلا

وتتابع أبو حمدان التي عملت ما بين 2013 - 2017 عضواً في المجلس البلدي في بيتا، جرت العادة أن نعد ساندوتيتشاً بالحمّة التي تسمى محلياً «عرايس» لكونها مفيدة ومغذية أيضاً، ويسهل توزيعها، أما اليوم فنحن نعانى من شح الإمكانيات بعد طول فترة للمقاومة الشعبية التي ما زالت قائمة حتى اللحظة».

أبو حمدان التي تدير محل أدوات منزلية وهدايا وهي خريجة تخصص لغة عربية من جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس تقول إن على نساء المبادرة إعداد (اليوم الجمعة) أكثر من 450 سندوتيشة يتم توزيعها على حراس الجبل ورجال البلدية الذين يبقى جزء منهم على قمة الجبل المقابلة لجبل صبيح، فيما جزء آخر يصعد بعد أداء صلاة الجمعة في البلدة أو في منطقة قريبة من الجبل أيضاً.

وحسب دكتور الإعلام والمصور نادر صالح، المعجب بتمونج ببلدة بيتا، فإن النساء لطالما كن شريكات في النضال أيضاً حلقن، إما بالمواجهة المباشرة، أو بتشكيل الحاضنة الشعبية، أو بالدعم المعنوي واللوجستي.

وتستمر المواجهة في البلدة وقد وصلت إلى 150 يوماً وهي فترة طويلة كان للنساء فيها الدور الأبرز في إستاند ودعم الأهالي

# أول رحلة طيران تجارية من المنامة إلى تل أبيب عبر أجواء السعودية إسرائيل والبحرين تبحثن توقيع «اتفاقية عسكرية» للتصدي لـ «المسيرات الإيرانية» وتوقع تزويد المنامة بـ «القبة الحديدية»



ملك البحرين لدى استقباله وزير خارجية إسرائيل

أول رحلة تجارية من البحرين إلى إسرائيل، ومن المقرر أن تسير رحلتان أسبوعياً، يومي الإثنين والخميس، ونقل موقع هيئة البث الإسرائيلية «مكأن» عن مسؤول بحريني قوله «إن تدرج الخط يمكن الدولتين من بناء مستقبل

البلدين»، وكان لبيد قد قال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره البحريني إن «الصراع العالمي ليس بين اليهودية والإسلام أو المسيحية، وإنما هو بين المعتدلين والمتطرفين»، وفي سياق متصل، كشف النقاب أن الطائرة التابعة لشركة طيران الخليج البحرينية، توجهت إلى إسرائيل عبر المجال الجوي السعودي، وهذه الرحلة التي تحمل الرقم GFA972، هي «جريمة قومية».

بن حمد آل خليفة، كما زار برفقة وزير الخارجية البحريني، عبد الطيف الزباني، البارجة الأمريكية «بيرل هاربر» حيث استقبلها قائد الأسطول الخامس الأمريكي، براد كوبر. وشكر لبيد ملك البحرين على الاستقبال الذي وصفه بـ «الدافئ»، وقال إنه «يبعث الأمل والرغبة للزيارة، البحرين، حظي لبيد باستقبال رسمي حافل، واستقبله ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة، وولي العهد، سلمان

للدفاع عن المنطقة. وكانت منشآت نفط سعودية كانت قد تعرضت لهجمات بطائرات مسلحة مسيرة، أعلن مسؤوليته عنها الخويفون في اليمن الوالسون لإيران، كما قالت إسرائيل إن سفينة تجارية تابعة لشركة إسرائيلية تعرضت لهجوم بمسيرة إيرانية مما أدى إلى مقتل 2 من طاقمها. وتزعم دول خليجية أن تطور الطائرات المسيرة الإيرانية يشكل مصدر قلق لها، وأنها تريد من أجل ذلك الاستفادة من الخبرة الإسرائيلية في التصدي لها. وكان وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد قد زار المنامة أول من أمس، حيث افتتح سفارة هناك، بناء على اتفاق التطبيع الموقع في شهر سبتمبر/أيلول من العام الماضي، على غرار ما قام به في وقت سابق في دولة الإمارات العربية المتحدة. ورفع في المنامة العلم الإسرائيلي، في اليوم الذي قتل الجيش الإسرائيلي ثلاثة فلسطينيين في الضفة الغربية والقدس وغزة، بينهم امرأة أعدمت على مقربة من المسجد الأقصى. ويقول الفلسطينيون إن اتفاقيات التطبيع التي ووجهت بانتقادات من كل المستويات السياسية والفصائلية، شجعت إسرائيل على تصعيد اعتداءاتها، بعد أن استغلت هذه الاتفاقيات التغطية على ما تقوم به ضد الشعب الفلسطيني. وبينما غمت المظاهرات الشعبية الغاضبة والرصاص للزيارة، البحرين، حظي لبيد باستقبال رسمي حافل، واستقبله ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة، وولي العهد، سلمان

من دول الخليج. وأضافت أن القضايا الأمنية، وبضمنها الموضوع الإيراني، احتلت قسماً كبيراً من اللقاء بين لبيد وملك البحرين، كما تناول اللقاء قضايا اقتصادية، وأشار إلى أن إسرائيل «تكتسب خبرة في التصدي لهذا التهديد قد تستطيع هذه الدول أن تستفيد منها». وحسب ما كشف، فإن هذا الموضوع كان مدار نقاش خلال لقاءات لبيد مع كبار مسؤولي البحرين، وقد تطرق إليه بشكل غير مباشر خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده مع نظيره البحريني، ونقلت الصحيفة العبرية عن مسؤول بحريني قوله «لا أحد يعاني من إيران أكثر منا». ولم يكشف عن شكل التعاون الذي قد يبرم في هذا المجال، غير أن هناك احتمالات في أن يكون الاتفاق يشمل بيع دول الخليج العربي بسدب 8 بطاريات صواريخ «بارتوت»، التي يمكن أن تصد على الصواريخ وأي أهداف أخرى، أو منظومات دفاع جوي على شاكلتها، من التي تقوم إسرائيل بتصنيعها، خاصة وأن معلومات سابقة أشارت إلى طلب دول عربية خليجية شراء هذه المنظومة. ويعزز ذلك الاعتقاد، الكشف قبل ثلاثة أشهر، عن قيام الولايات المتحدة الأمريكية، بسحب 8 بطاريات صواريخ «بارتوت» التي تستخدم في مجال الدفاع الجوي، من دولة دول عربية خليجية، حيث من المحتمل أن يكون الاتفاق على شراء «القبة الحديدية» أو أخرى على شاكلتها من إسرائيل، لتعويض بطاريات «البارتوت» الأمريكية. ووقتها كشف أن الإدارة الأمريكية ستقوم بتقليص أسراب المقاتلات الحربية المخصصة

## غزة - «القدس العربي»:

لم تكتف البحرين بحادث افتتاح سفارة إسرائيلية على أراضيها، عملاً باتفاق «التطبيع» الموقع قبل عام، والمخالف لبنود مبادرة السلام العربية، فقد كشفت النقاب عن وجود محادثات بين المنامة وتل أبيب للتعاون في المجال العسكري، بما يعود بالنفع مادياً على دولة الاحتلال، التي تواصل عمليات القتل اليومية ضد الفلسطينيين. وخلافاً لاتفاقيات التعاون بين دول التطبيع وإسرائيل، في مجالات الصناعة والزراعة والرحلات الجوية، واستيراد المنتجات الإسرائيلية بما فيها منتجات المستوطنات في الضفة الغربية المحتلة، تتجه البحرين إلى إبرام اتفاق في المجال العسكري، وهو أمر من شأنه أن يعود بالنفع اقتصادياً على جيش الاحتلال، الذي يواصل سياسة القتل والدمار في المناطق الفلسطينية. وفي هذا السياق، كشفت صحيفة «هارتس» العبرية، أن إسرائيل والبحرين، تنظران في احتمال التعاون بينهما بزعم التصدي للتهديد الذي تتعرض له سفن المكنة في الخليج العربي، إزاء الهجمات الإيرانية بواسطة طائرات مسيرة مفخخة، وأوصحت أن وزير الخارجية لبيد بحث أثناء زيارته للبحرين، طرقاً لإنشاء «أمن إبحار» السفن البحرينية في الخليج. ونقلت عن مصدر سياسي إسرائيلي، أن إيران تعكف على تطوير قدراتها الهجومية في هذا المجال الأمر الذي يشكل مصدر قلق في عديد

## الاتحاد الأوروبي يدعم «الأونروا»... ورفض للمساعدات الأمريكية المشروطة

# غزة: تعويضات أوروبية لترميم المنازل المدمرة جزئياً ودعم مالي قطري لأصحاب 1000 وحدة دمرت كلياً خلال الحرب الأخيرة

## غزة - «القدس العربي»

### من أشرف الهوز:

من المقرر أن تقوم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الأونروا» بتوزيع مساعدات مالية، على أصحاب المنازل التي تضررت خلال الحرب الأخيرة على غزة لإصلاحها، بعد وصول دعم مالي من الاتحاد الأوروبي. وقال المفوض العام لـ «الأونروا» فيليب لازاريني، في بيان، إن لاجئي فلسطين في غزة يحتاجون إلى الدعم المستمر لاستعادة حياتهم، وأكد وهو يتطرق إلى المساعدة المالية التي قدمها الاتحاد الأوروبي، وقدرها خمسة ملايين يورو، أن هذا التبرع يساعد على إصلاح المنازل المتضررة في غزة، وذلك بالتعاون مع المنظمات الإنسانية التي تحتوي أفراداً من ذوي الاحتياجات الخاصة. وقال توماس وايت مدير عمليات «الأونروا» في غزة إنه «فيما لا يزال لاجئو فلسطين يعانون من تبعات الحصار التي أثرت على جميع نواحي حياتهم، فإنهم يتحملون عبء إعادة بناء منازلهم ويكافحون للعودة إلى حياتهم الطبيعية بعد الجولة الأخيرة من الأعمال العدائية».

وأضاف «اعتقد أن هذا من شأنه أن يساعد عائلات لاجئي فلسطين المتضررة على استعادة الظروف المعيشية الطبيعية لمساكنهم في وقت سريع ويمكن». وخلال الحرب الأخيرة على غزة، دمرت 1500 وحدة سكنية بشكل كامل؛ بالإضافة إلى 56 ألف وحدة متضررة بشكل جزئي، جراء الغارات الجوية الإسرائيلية، ويأمل سكانها في الحصول على تعويضات لبنائها قبل حلول الشتاء، خاصة وأنهم يقيمون حالياً في منازل مستجرة أو عند الأقارب. وستكون عمليات دعم اللاجئين لترميم منازلهم المدمرة، متزامنة مع عمليات إعمار منازل دمرت كلياً، حسب ما أعلنت وزارة الأشغال في وقت سابق، من خلال دعم قطري. وكان ناجي سرحان وكيل وزارة الأشغال والإسكان في غزة، قد قال إن الوزارة ستبدأ خلال أيام بإرسال الإسكان المستفيدين من المرحلة الأولى للإعمار إلى اللجنة القطرية لخصخصة لهم مباشرة، وفقاً إلى أن عملية صرف المخصصات ستكون خلال أسبوع أيضاً، وستشمل ألف وحدة سكنية متضررة بشكل كلي. وقال مفوض الاتحاد الأوروبي لإدارة الأزمات عزيز لينارتشيتش في البيان الموزع بأن الاحتياجات الإنسانية في غزة بلغت أعلى مستوياتها منذ تصعيد النزاع في أيار/مايو، إذ عانى سكان غزة إلى جانب الحصار من آثار فيروس كورونا وما صحبه من تفجيرات، إن هذه المنح هي طريقة الاتحاد الأوروبي في مساعدة العائلات المتضررة للحصول على الكرامة التي يستحقونها. وجدير بالذكر أن الاتحاد الأوروبي ساهم بمبلغ 5 ملايين يورو للمساعدات الإنسانية وإنعاش قطاع غزة، من خلال

دعم قدمه لـ «الأونروا» في أعقاب الحرب الأخيرة ضد غزة، ونكر بيان لـ «الأونروا» أن هذه المساهمة ستساعد عائلات لاجئي فلسطين المتضررة بشكل مباشر من الأعمال العدائية» حيث ستقوم بمنح 800 شيك (أي ما يعادل 210 يورو) لما يقارب عشرة آلاف عائلة متضررة، حيث سيكون للعائلات حرية اختيار كيفية استخدام المنح لتسد حاجاتهم الضرورية. ومن الجدير بالذكر أنه من بين مليوني فلسطيني يعيشون في قطاع غزة، فإن حوالي 70% منهم لاجئون يعتمدون على مساعدات الأونروا الإنسانية، ذلك لأن الحصار طويل الأمد قد دفع بنسبة كبيرة من السكان إلى ما دون خط الفقر. وخلال الحرب الأخيرة، جاثمت «كورونا» واقتصاد اللاجئين انقسم بواجوهن جائحة «كورونا» واقتصاداً هشاً وتفككا داخلياً واقتصاداً منظر مستقبلي لإنهاء الحصار. وتواجه الأونروا طلباً متزايداً على خدماتها بسبب زيادة عدد لاجئي فلسطين المسجلين ودرجة هشاشة الأوضاع التي يعيشونها وفقهم المتناقص، ويتم تمويل الأونروا بشكل كامل تقريباً من خلال التبرعات الطوعية، فيما لم يقدم الدعم المالي بمواكبة مستوي النمو في الاحتياجات، ونتيجة لذلك فإن الموازنة البرامجة للأونروا، التي تعمل في مجال الأمن في الأمم المتحدة على خلفية الصعود، في درجة الهجمات الإرهابية للمسيرات ضد دوله. وتركز الاهتمام الدولي على تصريح وزير الجيش غانتس الذي أذعن في أن إيران تنتهك كل التوجيهات التي وضعت في الاتفاق النووي، ونتيجة ذلك فإنها الآن بعد نحو 10 أسابيع من اتخاذ قرار تخصيص اليورانيوم على درجة عسكرية، موهين أن هذا الكلام لم يكن عبارة عن تايولات صادرة عن أحد المعلقين، بل كان كلاماً واضحاً صادراً عن وزير الجيش شخصياً. وبعد بضعة أسابيع قال لبيد في مقابلة مع «يديعوت أحرونوت» في مقابلة أجرتها معه الصحيفة بمناسبة عيد الغفران، إنه يريد تجديد مخاوف القراء من أن إيران أصبحت دولة على حافة النووي، وقالوا إن لبيد اعتمد في حججه على التفرقة بين دولة أصبحت على الحافة النووية بكل معنى الكلمة وبين دولة أصبحت على حافة النووي فقط من ناحية كيميائية اليورانيوم المصعب لديها. لافتين إلى أن لبيد لم يُشر صراحة إلى الوقت الذي تحتاج إليه إيران لإنتاج القنبلة، لكنه قال إن القصد أشبه وعندما سُئل مجدداً إلى أي حد إيران قريبة من القنبلة أجاب «إنها أبعد بكثير عن ذلك». وفي رأي هؤلاء الباحثين الإسرائيليين فإن وضع إسرائيل في مواجهة إيران يطرح تحدياً دبلوماسياً معقداً: من جهة الدبلوماسية يجب أن تكون متوثقا بها ودقيقة بعكس الإسرائيليين المعروفين بالخداع والمراوغة ولا يمكن لإسرائيل السير في هذا الطريق، في الوقت عينه يجب على إسرائيل بلورة اتفاق دولي ضد الإصرار الإيراني على الحصول على قو نووية تعزز أمن إسرائيل والشرق الأوسط والعالم كله

صاوية أمريكية مباشرة على منظمة دولية يفترض أن تتحلل بأعلى درجات الحيادية، وتمثل صدق انتداب أمريكا على اللاجئين الفلسطينيين الذين ما زالوا يدفعون ثمن احتياض الولايات المتحدة لسياسات الاحتلال الإسرائيلي والدفاع عن انتهاكاته. واعتبر أن الاتفاقية تلك بمثابة مشروع سياسي هدفه تقيد بيئة عمل «الأونروا» وخاصة التعليمية منها، ضد أي ممارسة للهوية الفلسطينية، وخطة تنفيذية لخدمة وحماية الاحتلال الإسرائيلي وتأمين انتهاكاته بحق الفلسطينيين. وأكد أن الاتفاقية تمثل أيضاً «انخفاضاً كبيراً في دور منظمة تابعة للأمم المتحدة في حماية الحقوق الأساسية لموظفيها والمستفيدين منها، وخاصة الحق في حرية الرأي والتعبير والحق في الانتماء السياسي، كما تمثل خضوعاً غير قانوني من قبل الأونروا للتحويل السياسي لشروط، الذي يأتي تحت ذريعة «معايير الحياد» التي تنتهجها الوكالة ذاتها بمجرد قبولها نص الاتفاقية الموقعة مع واشنطن». ولقت مركز العودة للانتباه إلى أن ما يثير القلق أكثر من هذه الاتفاقية تقدم آليات «للابلاغ السري» التي تشبه الممارسات الأمنية الشائعة في البلدان الشمولية، وبطريقة غير مالوفة في المنظمات والمؤسسات الدولية. الخطوة الأكثر تعقيداً بالنسبة إلى الدولة التي أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدين، إعادة الدعم المالي لنشاطات «الأونروا» ضمن اتفاقية رسمية بـ 150 مليون دولار، بعد سنوات من وقف بقرار إدارة الرئيس السابق دونالد ترامب في أغسطس/آب 2018.

## باحثون إسرائيليون في «مركز القدس للشؤون العامة والسياسة»:

# إيران بلغت المراحل النهائية في عملية إنتاج القنبلة النووية

## الناصرة - «القدس العربي»:

يقول باحثون إسرائيليون في مركز «القدس للشؤون العامة والسياسة» إن إيران بلغت المراحل النهائية في عملية إنتاج القنبلة النووية، ويتعمقون الغرب بصرف النظر عن تهديدها. وزير الجيش بيني غانتس ووزير الخارجية يائير لبيد اجتماعاً مع سفراء الدول الأعضاء على مجلس الأمن في الأمم المتحدة على خلفية الصعود، في درجة الهجمات الإرهابية للمسيرات ضد دوله. وتركز الاهتمام الدولي على تصريح وزير الجيش غانتس الذي أذعن في أن إيران تنتهك كل التوجيهات التي وضعت في الاتفاق النووي، ونتيجة ذلك فإنها الآن بعد نحو 10 أسابيع من اتخاذ قرار تخصيص اليورانيوم على درجة عسكرية، موهين أن هذا الكلام لم يكن عبارة عن تايولات صادرة عن أحد المعلقين، بل كان كلاماً واضحاً صادراً عن وزير الجيش شخصياً. وبعد بضعة أسابيع قال لبيد في مقابلة مع «يديعوت أحرونوت» في مقابلة أجرتها معه الصحيفة بمناسبة عيد الغفران، إنه يريد تجديد مخاوف القراء من أن إيران أصبحت دولة على حافة النووي، وقالوا إن لبيد اعتمد في حججه على التفرقة بين دولة أصبحت على الحافة النووية بكل معنى الكلمة وبين دولة أصبحت على حافة النووي فقط من ناحية كيميائية اليورانيوم المصعب لديها. لافتين إلى أن لبيد لم يُشر صراحة إلى الوقت الذي تحتاج إليه إيران لإنتاج القنبلة، لكنه قال إن القصد أشبه وعندما سُئل مجدداً إلى أي حد إيران قريبة من القنبلة أجاب «إنها أبعد بكثير عن ذلك». وفي رأي هؤلاء الباحثين الإسرائيليين فإن وضع إسرائيل في مواجهة إيران يطرح تحدياً دبلوماسياً معقداً: من جهة الدبلوماسية يجب أن تكون متوثقا بها ودقيقة بعكس الإسرائيليين المعروفين بالخداع والمراوغة ولا يمكن لإسرائيل السير في هذا الطريق، في الوقت عينه يجب على إسرائيل بلورة اتفاق دولي ضد الإصرار الإيراني على الحصول على قو نووية تعزز أمن إسرائيل والشرق الأوسط والعالم كله

وفي رأي الباحثين الإسرائيليين حدد الاتفاق مع إيران درجة التخريب المسموح بها بـ 3.5% حتى سنة 2019، لكن طهران وصلت في تخصيب اليورانيوم إلى 4.5% وبعدها إلى أكثر من 20% وأعلنت أنها مستعدة للوصول إلى 60%، ويؤكدون أن تخصيب اليورانيوم هو الخطوة الأكثر تعقيداً بالنسبة إلى الدولة التي تتطلع إلى الحصول على سلاح نووي، من هنا، فإن التوظيف الإسرائيلي الهائل في هذا المجال هو مؤشر الأكثر أهمية إلى الإصرار الإيراني على استكمال العملية حتى الوصول إلى القنبلة». ويرى هؤلاء الباحثون أن إسرائيل ارتكبت خطأ عندما اعتقدت أن لديها متسعاً من الوقت، بينما تعمل إيران في وقت واحد وفي آن معا على جعل مكونات مشروعها النووي. وكشف معهد الدراسات «آي أس آي» في واشنطن التي كان في إقامته الوصول إلى مواد الأثريث النووي الإيراني الذي كشفه إسرائيل، أن الإسرائيليين عملوا انطلاقاً من الافتراض أنه لا يمكن الفصل بين العمل على مكونات المشروع، بل يجب العمل عليها في آن معا. ويتابع الباحثون «السياسيون في إسرائيل يتيمون بعضهم بعضاً بالمسؤولية عن الوضع الناشئ أمام أعينهم، لكن لنتهمين الحقيقيين هم زعماء إيران فور توقيع الاتفاقات النووية الأولى بين إيران والاتحاد الأوروبي في سنة 2005 أخفت طهران أدلة على نشاطات نووية في عدد من منشآتها التي كان من المفترض أن تكون تحت المراقبة، هذا كان نموذج عمل إيراني منذ ذلك الحين حتى الآن. للأسف الشديد، الدول الغربية تتصرف بسذاجة من ناحية، ومن ناحية أخرى انطلاقاً من رغبتهم في المحافظة على العلاقة التجارية مع إيران. عدم تحرك الغرب هو الذي سمح للمشروع النووي الإيراني بالتطور والتعاظم والنجاح. مسافة قصيرة جداً تفصلنا عن القنبلة الأولى». في المقابل يرى مراقبون إسرائيليون أيضاً أن إسرائيل تفرط بالحديث عن القنبلة النووية الإيرانية لما رب أخرى منها صرف الانتظار عن الاحتلال وعن القضية الفلسطينية علاوة على تهديد إسرائيليين وجعلهم يصطفون خلف «القائد قوي» كفاعل رئيسي في تنفيذها في العقد الأخير.

## كتاب ليعقوب رابكن ترجمه للعربية «مدار»

# «معنى إسرائيل»: انتقاد للدولة والصهيونية بأدوات دينية يهودية

## الناصرة - «القدس العربي»:

صدر حديثاً عن المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية «مدار» كتاب يعنون «معنى إسرائيل» مؤلفه يعقوب م. رابكن، ترجمه عن الإنكليزية الكاتب حسن خضر. يتضمن هذا الكتاب مرافعة نقدية متينة تحاكم الصهيونية وإسرائيل بتتبع إلى نقد ظاهرة التوسع الكولونيالي الغربي، حيثيات المعارضة اليهودية التاريخية للصهيونية، عبر اقتباس مصادر حاخامية غير شائعة في هذا السياق. يعطي كتاب «معنى إسرائيل» الواقع في 294 صفحة، أهمية خاصة لهذه المعارضة، وهو يفكك ما يسميه الخلط الشائع بين مصالح اليهود، والصهيانية، واليهودية، والتقاليد الألفية اليهودية، وقومية الموطن العنصريين اليهودية، ومصالح الدولة الإسرائيلية، وقومية المواطن اليهود في بلدان أخرى. معتبراً أنه من الضروري لفهم إسرائيل التمييز بين الدين، والإثنية، والقومية، لأن الأيديولوجيا الصهيونية، على وجه الخصوص، جعلت من هذه الأشياء خليطاً واحداً. يفحص الكتاب أصول دولة إسرائيل وطبيعتها الاستعمارية، وكذلك مكانتها في التاريخ اليهودي والأوروبي، منكرًا بيان مؤسسي الحركة الصهيونية نظروا إلى حركتهم كتقليعة تامة مع التاريخ اليهودي. ويفحص الكتاب في تفصيل التحولات التي وضعت إسرائيل في مركز اهتمامات معظم يهود العالم، التي تتراوح ما بين التأييد غير المنروط السياسية الإسرائيلية، والإدانة، بل وحتى الرفض الصريح، للمفهوم الصهيوني-أي القومي-اليهودي، معتبراً أن الفكرة المقبولة على نطاق واسع، بأن كل اليهود صهيانية، وبالتالي فهم مدافعون أشداء عن دولة إسرائيل، ليست سوى أسطورة تخدم العداء للسامية، ويخلص إلى الصهيونية لا يمكن اختزالها في مجرد ردة فعل اليهود على الاضطهاد، والتهديدات، والواقف اللاسامية، معتبراً أن الإبادة النازية موضوع أساسي آخر في التاريخ اليهودي المعاصر. وتتمثل المقاربة التي يتبناها الكاتب في دمج مأساة القرن



غلاف كتاب معنى إسرائيل

ويختم بالقول «إن منشأ المفارقة، هنا، أننا ومع تحفظات موضوعية على الإطّار العام لمراعاة الكاتب، نرى أن خلاصاته السياسية يمكن أن تتموضع بسهولة بالغة في الإطار الفاهيمي لفكرة الدولة الديمقراطية العلمانية، التي تبلورت في الفكر السياسي الفلسطيني، وتجلت في صورة شعار سياسي، ومرافعة أيديولوجية، في خطاب فصائل منظمة التحرير الفلسطينية في سبعينيات القرن الماضي، وعلى الرغم من حقيقة أن المرافعة المعنية ظلت جنينية، بالعلمي النظري، ووهن حضورها في العقود القليلة الماضية، إلا أن أهميتها لم تتراجع، وربما تبدو أكثر راهنية في ظل ما يعانيه حل الدولتين من انسداد الأفق هذه الأيام».



## الطَّبوبي يتساءل: هل ستكون نجلاء بouden رئيسة حكومة أم وزيرة أولى لدى الرئيس؟

# الشرطة التونسية تمنع نواب البرلمان من دخوله... وبين جعفر: المجلس حفر قبره بيديه

تونس – «القدس العربي»

من حسن سلمان:

شهد البرلمان التونسي، أمس الجمعة، تعزيزات أمنية كبيرة، حيث قامت السلطات بقطع جميع الطرق المؤدية إلى مبنى المجلس في منطقة باردو التابعة للعاصمة، وتم منع عدد من النواب من دخوله تزامناً مع دعوة 90 نائباً لاستئناف العمل البرلماني في بداية تشرين الأول/أكتوبر. وتأتي هذه التطورات في ظل حالة الاستثناء التي تمر منها البلاد.

واعتبر رئيس البرلمان السابق مصطفى بن جعفر أن مجلس النواب الحالي "حفر قبره بيديه"، مطالبا الرئيس قيس سعيد بوضع سقف زمني للتدابير الاستثنائية، فيما رحب أمين عام اتحاد الشغل، نور الدين الطَّبوبي، بتكليف نجلاء بouden برئاسة الحكومة الجديدة، لكنه تساءل عن مدى قدرتها على ممارسة مهامها وسط الضغوط التي يمكن أن تتعرض لها، سواء من قبل الرئاسة أو الطبقة السياسية في ظل الوضع الاقتصادي والاجتماعي المتردي الذي تعيشه البلاد.

وتداولت وسائل إعلام وصفحات اجتماعية صوراً وفيديوهات لمحيط البرلمان التونسي حيث تنتشر وحدات أمنية ومدعات للجيش التونسي، وتم إغلاق جميع الطرق المؤدية للبرلمان، سواء من جهة ساحة باردو أو من طرف متحف باردو.

وعلق محمد القوماني، النائب عن حركة النهضة، على منعه من دخول البرلمان بالقول "أريد العودة إلى عملي"، مضيفاً: "أحمل رئيس مسؤولية سلطتنا الشخصية، نحن ما زلنا نواباً ونرفض تعليق أعمال البرلمان، ونحن نناقش كيفية استئناف نشاط البرلمان".

فيما تظاهر العشرات من مؤيدي الرئيس قيس سعيد وردوا شعارات تطالب بحل البرلمان، كما وردوا شعاراً "ديفاج" (ارحل) ضد القوماني، قبل أن تضطر قوات لثقله بسيارة أمنية لحمايته من المظاهرين.

وقال سعيد الفرجاني، النائب عن حركة النهضة: "الفصل 51 من الدستور يؤكد أنه بإمكاننا العمل خارج مبنى البني، ويمكننا أيضاً العمل عن بعد، وأن الألوان لعودة النواب، للعمل"، مضيفاً: "نحن طلاب حق شرعي، ورئيس الجمهورية يستعمل القوة الصلبة لإخضاع الناس". وأضاف فريق عمارة، النائب عن حزب قلب تونس: "نحن نواب شعب ونرغب بالعودة للعمل، وننتظر حضور عدل منصف (متصرف قضائي) لمعاينة الحواجز وإغلاق الأبواب في وجوهنا من قبل رئيس الجمهورية"، مشيراً إلى أنه يجب عودة البرلمان للعمل بعد انتهاء العطلة البرلمانية، "وسيجتمع مكتب البرلمان ويقرر مكان الاجتماع".



تعزيزات أمنية في محيط البرلمان التونسي تحسباً من عودة البرلمانيين أمس

الثورة) إن البرلمان الحالي شهد انحداراً كبيراً في الخطاب السياسي وشوه العملية السياسية، معتبراً أنه "حفر قبره بنفسه، وكان لا بد من التدابير الاستثنائية التي أعلن عنها رئيس الجمهورية لأنها فرضت نفسها وأوقفت العيث، والمطلوب الآن من رئيس الجمهورية هو تحديد سقف زمني للتدابير الاستثنائية".

كما دعا لتنظيم المشهد السياسي وإصدار قانون لتنظيم الأحزاب وتحديد ظروف عملها ومراقبتها، مشيراً إلى موافقته على فكرة تعديل الدستور على اعتبار أن "دستور 2014 هو عمل بشري وفي الإمكان تقييم النواقص والشغرات داخله ومن تم إصلاحها"، كما دعا لتشكيل الحكومة في أقرب وقت وإشراك الأطراف الاجتماعية في عملية البناء.

وكان الرئيس قيس سعيد أعلن في الخامس والعشرين من شهر تموز/ يوليو عن جملة من التدابير الاستثنائية تتلخص بتعليق عمل البرلمان ورفع الحصانة عن نوابه، كما قرر في وقت لاحق إلغاء جميع الأجور والامتيازات التي يحصل عليها النواب.

واعتبر الأمين العام لاتحاد الشغل، نور الدين الطَّبوبي، أن تكليف نجلاء بouden بتشكيل حكومة جديدة "بعد وسام شرف لكل التونسيين وهي رسالة مهمة للخارج قبل الداخل".

وأضاف: "تونس كانت يوماً سباقية على صعيد حقوق المرأة والإنفتاح ومجلة الأحوال الشخصية، ولكن لا يمكن لهذا التعيين أن يصبح محل مزيدات أو نفاق باعتبار أن الأهم والذي ينظره التونسيون هو الصورة التي ستترسخ حول رئيسة الحكومة وما سترتكه من أثر إيجابي".

وتساءل بقوله: "هل ستكون رئيسة حكومة أم وزيرة أولى أم وظيفة سامية أم امرأة بشخصية قوية تستطيع اتخاذ القرارات بصفة مستقلة حتى تقدم للعالم بأسره الصورة الحقيقية للمرأة التونسية؟".

وقال الطَّبوبي إنه "لا يمكن انتظار المستحيل من رئيسة حكومة في ظرف دقيق وتعقيدات كبيرة، ولكن نريدها أن تنجح ونريدها امرأة قوية تمارس قناعاتها، وقادرة على حل الملفات الشائكة التي تنتظرها على غرار ملف التشغيل والشباب والمضائر والأساتذة النواب والناكثة وطريق الاتفاقيات المضادة وفتح المفاوضات الاجتماعية في جانبها التربوي والمالي".

وكان الرئيس قيس سعيد كلف، الأربعاء، الأستاذة الجامعية نجلاء بouden بتشكيل حكومة جديدة، لتكون بذلك أول امرأة تونسية وعربية تحظى بهذا المنصب.

وأشار إلى أن الفريق الحكومي الجديد الذي توقع الإعلان عنه خلال أيام "سيكون متجانساً ويركز أساساً على مقاومة الفساد، وهذه مقدمة لكل عمل سنقوم به، ومن ثم سنقوم بالاستجابة لمطالب التونسيين وحقوقهم في العمل والتعليم والصحة".

الجمهورية التونسية التي ضحى من أجلها الشهداء". فيما أكد النائب العياشي زُسال أنه قرر صراحة عدد من النواب تأجيل التوجه إلى مقر البرلمان، الذي كان مقرراً، أمس الجمعة، مبرراً ذلك بقوله: "شاهدنا تحشيداً للشوارع وعوات للتعنف وتأييماً على النواب، ففضلنا التريث وتأجيل قرار التوجه للبرلمان إلى الأسبوع المقبل".

وكان زُسال وجملة من النواب على عريضة تطالب بعودة البرلمان للعمل في بداية شهر تشرين الأول/أكتوبر، مؤكداً رفضهم لاحكام الانتقالية التي أعلن عنها الرئيس قيس سعيد قبل أيام.

وقال مصطفى بن جعفر، رئيس المجلس التأسيسي (أول برلمان بعد

وأعلن النائب ماهر المذوب، مساعد رئيس البرلمان، انطلاق الدورة الثالثة للفترة البرلمانية الحالية (2019-2024) بعد انتهاء العطلة البرلمانية، وكتب على صفحته في موقع فيسبوك: "أعمال مجلس نواب الشعب بالجمهورية التونسية يحدد برنامجها الأسبوعي مكتب مجلس نواب الشعب الذي يمكن له وكافة هيكل المجلس الاجتماع حضورياً أو عن بعد". وأضاف: "كتاب للشعب التونسي أفسننا اليمين ومنتخبون انتخابياً حراً وديمقراطياً ومباشراً ولا يمكن لأي فرد مهما تعاظم لديه أوهام العظمة أن يسحب شرعيتنا أو يعطل أعمالنا في الزمن الرقي ولدينا كل الآليات الدستورية والقانونية والتقنية للدفاع عن شرعيتنا وهيبة مؤسستنا وقيم

## رئيس المجلس الرئاسي الليبي يثني على الدور الإيجابي الذي لعبته ألمانيا خلال الفترة الماضية

المقاتلين الأجانب في ليبيا، وأعلنت الأمم المتحدة في تقرير في آب/أغسطس الماضي أنه لا يوجد حتى الآن تراجع ملحوظ في عدد المقاتلين الأجانب بليبيا.

وبالنظر إلى تشكيل حكومة ألمانية جديدة عقب الانتخابات العامة التي جرت في ألمانيا يوم الأحد الماضي، وعدت ميركل المنفي بأن تستمر برلين في دعم ليبيا في المستقبل، وقالت: "يمكنني أنؤكد لكم أنه في الأسابيع والأشهر المقبلة، حتى لو كان لدينا الآن انتقال من حكومة إلى أخرى، سيظل موضوع ليبيا له أولوية بالنسبة لألمانيا".

كما وعدت المستشارة بدعم الاقتصادي الليبي، وقالت: "لأن الناس في ليبيا بحاجة إلى سبل معقولة للعيش، لن يكون من الممكن تحقيق الاستقرار إذا كان هناك عزو ونقص في الإمدادات"، مشيرة إلى أن ليبيا دولة ثرية باحتياطيها النفطية، "لكن هذه الثروة يجب أن تكون متاحة أيضاً للشعب الليبي"، موضحة أن ألمانيا مستعدة لدعم تحقيق الاستقرار الاقتصادي في ليبيا، أيضاً عبر تشجيع الشركات الأجنبية على ذلك.

رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، إن "مسألة مستقبل ليبيا يجب أن تحدها القوات الليبية والمواطنون الليبيون وليس القوَد الأجنبي".

وفي الوقت نفسه، انتقدت ميركل عدم كفاية الاستعدادات للانتخابات المقرر إجراؤها في 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل في ليبيا، وقالت: "لا يزال هناك الكثير الذي يتعين القيام به".

وعقب الإطاحة بالرئيس السابق معمر القذافي عام 2011، غرقت ليبيا في حرب أهلية شاركت فيها العديد من الميليشيات، ويسرى وقف إطلاق نار منذ العام الماضي، وفي هذا الصرع، تم تشكيل حكومة انتقالية بوساطة الأمم المتحدة لقيادة البلاد إلى انتخابات 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل.

واضطعت ألمانيا بدور الوسيط في الصراع المستمر في ليبيا منذ منذ من الزمن، واستضافت الحكومة الألمانية العام الماضي قمة عبري في برلين بهدف إنهاء تدخل دول أخرى في ليبيا عبر نقل الأسلحة ومرتزة. وتضطلع روسيا وتركيا ومصر والإمارات بدور أساسي في الصراع. ولا يزال هناك آلاف

## أزمة التأشيرات: فصل جديد من خلاف فرنسي - جزائري متفاقم

وحسب بيانات رسمية للقنصلية العامة الفرنسية بالجزائر فإنه من أصل 504 آلاف طلب تأشيرة عام 2019، تمت الموافقة على 274 ألف طلب، ووقف البيانات ذاتها، فقد منحت القنصليات الفرنسية بالجزائر (عدها ثلاث) 412 ألف تأشيرة في 2018 فيما فاق عدد

الطلبات نصف مليون. وفي رد لها على خطوة باريس، قالت وزارة الخارجية الجزائرية إنها "تأسف" لقرار السلطات الفرنسية تقليص تأشيرات مواطنيها، عشية مباحثتهما عن الهجرة.

واعتبر مبعوث الخارجية إلى منطقة المغرب العربي والصحراء الغربية عمار بلاتي، في تصريحات لوكالة الأنباء الجزائرية الرسمية أن القرار الفرنسي "أحادي وغير منسجم وغير مناسب"، وأوضح المسؤول ذاته أن "القرار المؤسف يأتي عشية سفر وفد جزائري إلى باريس بهدف تعزيز التعاون في إدارة الهجرة غير النظامية بين البلدين".

وترتبط الجزائر وفرنسا باتفاقية للهجرة وقعت في فبراير/ شباط 1968، تضمنت مزايأ وأفضلية للجزائر بين على التراب الفرنسي مقارنة بباقي الجنسيات المغاربية والإفريقية. ومن المزايأ المضمنة في الاتفاقية، حق العمل (العقر) وممارسة التجارة وتوأتق إقامة بـ10 سنوات قابلة للتجديد وحقوق (معاشرات) المتقاعدين والحق في لم الشمل العائلي بعد زواج جزائري من فرنسية أو العكس وغيرها.

مسאومة الجزائر

في هذا السياق يرى مدير الهجرة السرايق في وزارة الداخلية الجزائرية، حسان قاسمي، أن تنقل الأشخاص والتأشيرات من نحو فرنسا ملف قديم بين البلدين "ولطالما مارس به باريس الابتزاز والساومة تجاه الجزائر".

وأوضح أن فرنسا تحاول في كل مرة أن تضغط على الجزائر بملف التنقل والتأشيرات أحياناً لأسباب اقتصادية وأخرى سياسية. وتعيش شركات فرنسية وضعا صعبا في الجزائر منذ سنتين، تضاف على فتور سياسي بين البلدين.

وغادرت عديد الشركات الفرنسية السوق الجزائرية في قطاعات مختلفة على غرار البنوك والمياه والسيارات والمواصلات العامة، لأسباب مختلفة منها رفض الجزائر بتجديد عقود تلك الشركات بدعوى فشلها بتسيير المهام الموكلة إليها، فضلاً عن خلافات أخرى متعلقة برأس المال، الأمر الذي أثار حفيظة باريس.

وأضاف قاسمي أن الدوائر الفرنسية يبدو أنها لا تتابع التطورات السياسية في الجزائر التي استرجعت كامل سيادتها في كل الحوائب ولا تقبل أي ابتزاز أو مساومة في المستقبل.

واعتبر أن الخطوة الفرنسية يمكن تفسيرها أيضاً بالحملة الانتخابية المبكرة تحسباً للرئاسيات القادمة (2022) ولذلك هناك محاولات لاستقطاب الناخبين وكسب الشعبية. وتوقع حسان قاسمي أن تتسبب الخطوة الفرنسية في تفاقم الهجرة غير النظامية بالنظر لكون دول الاتحاد الأوروبي وفرنسا متشددة في منح التأشيرات والهجرة الشرعية، وهذا يعني بالضرورة، حسبه، لجوء المهاجرين إلى الطرق غير النظامية.

ورقة انتخابية في فرنسا

ووصف الناشط السياسي الجزائري، يوسف بوعيون، المقيم بمدينة مرسيليا الفرنسية، ما أعلنت عنه الحكومة الفرنسية بشأن تقليص تأشيرات الجزائرية، بأنه "تصعيد ومحاول للضغط على الجزائر بكل الوسائل بالنظر لما خسرتة باريس من صفقات اقتصادية".

وأوضح أن شركات فرنسية عديدة غادرت الجزائر وخسرت صفقات كبيرة في ذلك البلد، ما دفع بحكومة باريس لممارسة التصعيد.

وربط بوعيون بين الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة (2022) وخطوة تقليص تأشيرات الجزائريين، بالنظر لكون ماكرون مترشحا لها.

وقال: "يهدد الخطوة التعسفية فهو (ماكرون) يحاول إرضاء ناخبي اليمين المتطرف".

وأشار بوعيون إلى أن الجالية الجزائرية هي الأكبر والأهم في فرنسا بتعداد يفوق 5 ملايين، ومن حق أي مقيم دعوة أهله في الجزائر لزيارته عبر تأشيرة.

## ليبيا: مجلس الأمن يصوت بالإجماع على تجديد ولاية البعثة ودول عظمى تشدد على دعمها للعملية السياسية

على تجديد ولايتها إلى غاية 31 يناير 2022. وأضاف أن عمل البعثة بعد حاسماً لدعم عملية التجدد السياسي وللانتخابات البرلمانية والرئاسية في 24 ديسمبر المقبل، وأكد الممثل الروسي على ضرورة تنفيذ استنتاجات وتوصيات المراجعة الاستراتيجية المستقلة لبعثة الأمم المتحدة

للدعم في ليبيا بما في ذلك إصلاح هيكل البعثة، داعياً جميع الأطراف إلى استخدام دعم المجلس من أجل تجاوز الخلافات القائمة وصولاً لعقد انتخابات 24 ديسمبر التي تهدف إلى بدء صفحة سلمية جديدة في تاريخ ليبيا. أما عن أمريكا، فقال المستشار الأول للشؤون السياسية بالبعثة الأمريكية لدى الأمم المتحدة جيفري ديبلوينتيس، إن التصويت على تجديد ولاية البعثة الأمية في ليبيا حتى 31 يناير القادم نتيجة مؤسفة للشعب الليبي وللمجلس الأمن الذي فشل في تنفيذ توصيات الاستعراض الاستراتيجي المستقل لأمين العام.

وتابع، في كلمة له أمام مجلس الأمن الدولي، أن الاستعراض الاستراتيجي المسقل كان واضحاً، حيث شدد على ضرورة نقل رئيس البعثة إلى طرابلس من أجل زيادة المشاركة مع الجهات الفاعلة الليبية، بالنظر إلى الأهمية الحاسمة لدعم الأمم المتحدة لانتخابات 24 ديسمبر.

وأضاف الدبلوماسي الأمريكي أن توصيات التقرير بشأن هيكل قيادة البعثة الأمية عكست الاقتناع الليبي بأن تعيين رئيس البعثة في ليبيا أمر ضروري استند إلى آراء الليبيين الذين أكدوا أن وجود المبعوث الخاص في جنيف كان عائقاً لقدرة الليبية بطريقة هادفة ومنظمة.

وفي ختام كلمته، قال جيفري ديبلوينتيس، إن الإخفاق في إعادة هيكلة بعثة الأمم المتحدة لدعم في ليبيا الآن لا يؤدي إلا إلى تقويض الجهود الجماعية المتحدة لدعم في ليبيا حتى 31 يناير من هذا العام، وقال إن ذلك لن يثنى الولايات المتحدة عن دعمها القوي للشعب الليبي وهو يمضي قدماً في الانتخابات الوطنية في 24 ديسمبر.

أما عن فرنسا، فقال الممثل الدائم لفرنسا لدى الأمم المتحدة، نيكولا دي ريفيير، إن فرنسا تجد دعمها الكامل لبعثة الأمم المتحدة لدعم في ليبيا من خلال التصويت

طرابلس – «القدس العربي»:

صوت مجلس الأمن الدولي بالإجماع، مساء الخميس من الأسبوع الجاري، على قرار يقضي بالتديد لمدة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا حتى يناير/كانون الثاني المقبل.

وأعلنت الأمم المتحدة أن مجلس الأمن صوت بإجماع 15 صوتاً على مشروع القرار الذي قدمته المملكة المتحدة بشأن ليبيا، والقاضي بتديد بعثة الأمم المتحدة لدعم في ليبيا إلى أواخر يناير من العام المقبل. وفي السياق ذاته، قالت بعثة المملكة المتحدة في مجلس الأمن على حسابها بتويتر، إن ليبيا في مرحلة حرجة، ومجلس الأمن له دور مهم يلعبه في هذا الصدد.

وتابعت المملكة المتحدة أنه يجب دعم الشعب الليبي وهو يتطلع إلى مستقبل أكثر استقراراً، بما في ذلك من خلال الانتخابات المقررة في 24 ديسمبر، وأنه من الضروري أن تتم الانتخابات في موعدا وتكون ذات مصداقية وشاملة. وأوضح برطانيان أن المبعوث الخاص لسلام الخندة ورفيقه، يلعبون دوراً حيوياً في الدعم، ويجب الإصرار على التنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار بما يشجع انسحاب جميع القوات الأجنبية والمرتزة دون تأخير.

وشددت البعثة الفرنسية في مجلس الأمن الدولي على ضرورة تديد المجلس للبعثة الأمية حتى 31 يناير من العام المقبل، مجددة دعم فرنسا الكامل للبعثة الأمية، ووصفة عملها بالهم جداً لدعم الانتقال السياسي وإقامة الانتخابات في 24 ديسمبر/كانون الأول وتنفيذ وقف إطلاق النار.

أما عن روسيا التي رفضت في وقت سابق هذا التجديد، فقال ممثل روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا، إن تصويتهم بشأن تجديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لدعم في ليبيا حتى 31 يناير من العام المقبل جاء بناء على قناعة راسخة بأنه قد لا يكون هناك دليل لتسمية سلمية شاملة لازمة لليبية تحت رعاية الأمم المتحدة التي تتبع الدور المركزي في هذه العملية.

وتابع، في كلمته أمام مجلس الأمن الدولي، أن اعتماد هذا القرار بالإجماع يثبت الدعم المستمر من المجتمع الدولي للشعب

## عائلة ضحايا الغارة الأمريكية على العاصمة تؤكد عدم تواصل واشنطن معها هيومان رايتس ووتش» تدين قيود طالبان على الإعلام... واحتجاج نسائي في كابول

تعيضات من العسكريين الأمريكيين. وقالت روهينا أحمدى، شقيقة زيماري، قولها: «تظاهرت الولايات المتحدة فقط أمام العالم على أنها قدمت الاعتذار وأعلنت مسؤوليتها، لكنها لا تعلم ما تمر به عائلتي وما هي حالتنا في السابق وما هي عليها الآن». وتابعت: «اعترفوا بخطئهم، لكن ليس في إمكانهم إعادة عائلتنا إلىنا. تحول منزل الذي كان مليئاً بالحياة إلى مقبرة». وأشارت «سسي إن إن» إلى أن عائلة أحمدى تواجه صعوبات في تلبية احتياجاتها في الأغذية والملابس واستئجار منزل، كما أنها تتخوف من إجراءات انتقامية محتملة من قبل طالبان بسبب الكشف عن صلاتها مع الولايات المتحدة. وذكرت الشبكة أن عائلة أحمدى اضطرت إلى الانتقال من منزلها في كابول إلى مكان آمن قرب العاصمة، ولا تزال تنتظر الرد على طلبها منحها تأشيرة للمغادرة إلى الولايات المتحدة. وخسرت عائلة أحمدى عشرة من أفرادها، منهم ستة أطفال، في الغارة التي استهدفت سيارة الموظف الإغاثي المتعاون مع شركة إغاثية أمريكية خاصة لدى عودته إلى منزله، بسبب خطأ عسكري أمريكي اعتبر أن السيارة تعود لعنصر من «تنظيم الدولة الإسلامية».



مظاهرة تتشاجر مع أحد أعضاء طالبان أثناء احتجاج نسائي في كابول

واعتبرف البناتاغون لاحقاً بأن غارته كانت «خطأً مسأوياً، ولم تكن لدى أي من الضحايا علاقة مع التنظيم، وأشار حينها قائد القيادة المركزية الأمريكية كينيث ماكينزي، بأن الولايات المتحدة تدرس إمكانية دفع تعويضات إليها. بدوره، ذكر وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن، خلال جلسة استماع مع مجلس الشيوخ الأمريكي الماضي، أن الولايات المتحدة «ستواصل العمل بغية التواصل» مع عائلة الضحايا، متعهداً بأن واشنطن «ستعمل كل ما بوسعها بغية مساعدة عائلة أحمدى في مغادرة أفغانستان إذا رغبت في ذلك».

الأمريكيون لم يتواصلوا مع عائلة الضحايا وفي سياق آخر، أفادت عائلة الموظف الأفغاني الإغاثي زيماري أحمدى، الذي قتل مع تسعة من أقاربه، بينهم أطفال، جراء الغارة الأمريكية التي نفذتها على كابول، في آب/أغسطس الماضي، أنها لم تتسلم خلال الشهر الأخير أي اتصالات أو أي

وجامعات كابول، إن إغلاق المدارس الثانوية والجامعات يمثل مصدر قلق بالغ يمكن أن يؤثر على مستقبل تعليم الفتيات في البلاد، وأنه يحتاج إلى اهتمام جاد من قبل سلطات «طالبان». وقالت الطالبات إن التعليم حقهن الشرعي والإسلامي ولا يجوز لأحد أن يأخذ هذا الحق منهن.

حاشدة في العاصمة كابول، احتجاجاً على إغلاق المدارس والجامعات أمام الطالبات، معتبرين أنه انتهاك لحقوقهن الأساسية في المجتمع الأفغاني. وحسب «تولو نيوز» وأصالت النساء احتجاجهن على الرغم من توقيهن من قبل عناصر من حركة طالبان. وقال مدرسون ومحاضرون من مدارس

### لندن - «القدس العربي» - وكالات

ذكرت منظمة «هيومان رايتس ووتش» في بيان، أمس الجمعة، أن حكومة طالبان احتجزت 32 صحافياً على الأقل منذ أن استولى الإسلاميون المتشددون على السلطة في منتصف آب/أغسطس الماضي. وقالت المنظمة إنه في حين أن أغلب الصحافيين أفرج عنهم بعدما حذرتهم طالبان بشأن ما يكتبونه، فإن بعضهم تعرض للضرب.

وأضافت «هيومان رايتس ووتش» أن طالبان طالبت وسائل الإعلام الأفغانية في أيلول/سبتمبر الماضي بالامتناع عن نشر تقارير عن «أمر لم يؤكد مسؤولون». وقالت المنظمة إن طالبان أبلغت وسائل الإعلام في أفغانستان بأنه يجب عدم تغطية المسائل التي من المحتمل أن يكون لها «تأثيرات سلبية على الشعب».

وقالت باتريشيا غوسمان، المدير المساعد لفرع آسيا بـ«هيومان رايتس ووتش»: «قواعد طالبان كاسحة للغاية، لدرجة أن الصحافيين يقرضون الرقابة على أنفسهم ويخشون من أن ينتهي بهم الحال في السجن».

وأفرجت طالبان الخميس، عن الصور الصحافي الحر، مرتضى صمدي، في إقليم هيرات بغرب البلاد بعد قضاء ثلاثة أسابيع في السجن. واحتجزت طالبان صمدي بينما كان يغطي مظاهرة للنساء في المدينة.

وفي وقت سابق، قال مسؤول من منظمة تدعم حرية الإعلام في أفغانستان تعرف باسم «ان إيه أي» إنه منذ سيطرة طالبان على البلاد جرى غلق 153 منفذاً إعلامياً جراء نقص التمويل أو تهديدات طالبان. احتجاج نسائي

وفي الأثناء، نظمت مجموعة من النساء تظاهرة

## قطر تدخل مرحلة الصمت قبل يوم من أول انتخابات لمجلس الشورى

### الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

الانتخابية، ويُعتق فيها متعاً باتاً على المرشحين القيام بأي عملية تندرج ضمن الترويج والدعاية وكسب ود الناخبين. وسيتمتع مع فتح الصناديق الانتخابية 252 مرشحاً، منهم 27 مرشحاً، بعد انسحاب 32 مرشحاً عن خوض الانتخابات، والظفر بـ 30 مقعداً من إجمالي الدوائر الانتخابية، حيث يعين أمير قطر الـ 15 عضواً. وأعلنت وزارة الداخلية القطرية، في بيان أصدرته، عن أهمية مشاركة جميع أفراد المجتمع في إنجاز انتخابات مجلس الشورى في دورته الأولى.

وكشفت اللجنة الإشرافية لانتخابات مجلس الشورى، أن اللجان الانتخابية ستفتح أبوابها أمام الناخبين يوم الاقتراع في تمام الساعة الثامنة صباحاً، وتستمر العملية حتى السادسة مساءً. ويقوز بعضوية المجلس، المرشح الذي يحصل على الأغلبية النسبية لعدد الأصوات الصحيحة للناخبين، في الدائرة التي ترشح فيها.

وحسب السلطات، في حالة التساوي بين مرشحين الدعاية، ويجب خلالها على كافة المرشحين التوقف عن ممارسة أي نشاط أو فعاليات في إطار حملتهم

قبل 24 ساعة من موعد أول استحقاق انتخابي لمجلس الشورى، دخلت قطر مرحلة الصمت وتوقف جميع الأنشطة الداعية، واستعداد الجميع لموعدهم فتح الصناديق.

وشهدت الدولة الخليجية على مدى أيام متعاقبة حركية واسعة، ميزتها نقاشات مستفيضة من قبل المرشحين لهذه الانتخابات. وعاش أفراد المجتمع والإعلام والصحافة والمجالس، وقاعات الأندية الرياضية، وقاعات الفنادق، أجواء مميزة من الندوات والمحاضرات، وعرض البرامج الانتخابية، والنقاشات التي دارت بين المرشحين والناخبين حول انشغالات المواطنين وقضاياهم المختلفة.

وحسب السلطات، في حالة التساوي بين مرشحين الدعاية، ويجب خلالها على كافة المرشحين التوقف عن ممارسة أي نشاط أو فعاليات في إطار حملتهم

## مالي ترحب بالتعاون مع روسيا وماكرون يصف تعليقات رئيس حكومتها عن فرنسا بـ«غير المقبولة»

### لندن - «القدس العربي» - وكالات:

تشنغو غويل كوكالا مايفغا، والتي أدلى بها في خطابها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في 25 أيلول/سبتمبر، أنها «غير مقبولة». وقال مايفغا في خطابه، إن إعلان ماكرون إعادة تنظيم الوجود العسكري الفرنسي في مالي هو «نوع من التخلفي (عن مالي) في منتصف الطريق».

وعلی هاماش مادية عشاء أقيمت في قصر الإليزيه بمناسبة احتتام موسم «أفريقيا 2020»، قال ماكرون «الإذاعة فرنسا الدولية» (إر إف إي): «إنه مخز ويشكل إهانة لما هي ليست حتى بحكومة» معتبراً أن «شرعية الحكومة الحالية» المشكلة عقب «انقلابين» في آب/أغسطس 2020 وأيار/مايو 2021 هي «باطلة ديمقراطياً». وأضاف ماكرون: «أنا أدرك أن المايين لا يفكرون كذلك»، وتابع الرئيس الفرنسي: «نحن متطلبون لأننا ملتزمون ونريد محاربة الإرهاب وتعزيز الأمن (...) نحن هنالك لأن دولة مالي طلبت منا ذلك. بدون فرنسا ستكون مالي في أيدي الإرهابيين».

وبعد ثماني سنوات على التدخل العسكري الفرنسي في منطقة الساحل، أعلن ماكرون في حزيران/يونيو تقليص الوجود الفرنسي في المنطقة وتركيز الجهود على عمليات مكافحة الإرهاب وموازرة الجيوش المحلية في المعارك في إطار تحالف دولي يضم دولاً أوروبية. ويُفترض أن يتم تخفيض عدد القوات الفرنسية في

تسلم وزير الدفاع في مالي، الكولونيل ساديو كامارا، مساء الخميس، أربع مروحيات عسكرية من روسيا، مشيداً «بمصداقية وجدية» هذا الشريك، الذي لطالما استجاب لنا». واتي عملية التسليم هذه في ظل أجواء متوترة تشهدها العلاقات مع فرنسا، القوة الاستعمارية السابقة والشريك التاريخي، والتي تشعر على غرار العديد من الدول الإفريقية والأوروبية، بالقلق من احتمال استعانة مالي بخدمات مجموعة فاغنر الأمنية الخاصة الروسية.

وقال الكولونيل في فيديو: «نحن هنا هذا المساء لاستلام أربع مروحيات من طراز مي-171 وأسلحة ونخيرة. وقد تبرعت روسيا بالأسلحة والنخيرة، وتم شراء البروجيات الأربع، الجديدة كما تلاحظون. جميعها من ميزانية البلاد». وأشار وزير الدفاع إلى أن ذلك جاء «تطبيقاً لعقد تم التوقيع عليه في كانون الأول/ديسمبر 2020. ودخل حيز التنفيذ في حزيران/يونيو 2021، مؤكداً أن «السرعة القصوى في تنفيذ هذا العقد تظهر مصداقية وجدية هذا الشريك الذي لطالما استجاب لحاجتنا في إطار تبادل المنفعة» بين الجانبين، والخميس، اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تصريحات رئيس الوزراء المالي المؤقت

تسلم وزير الدفاع في مالي، الكولونيل ساديو كامارا، مساء الخميس، أربع مروحيات عسكرية من روسيا، مشيداً «بمصداقية وجدية» هذا الشريك، الذي لطالما استجاب لنا». واتي عملية التسليم هذه في ظل أجواء متوترة تشهدها العلاقات مع فرنسا، القوة الاستعمارية السابقة والشريك التاريخي، والتي تشعر على غرار العديد من الدول الإفريقية والأوروبية، بالقلق من احتمال استعانة مالي بخدمات مجموعة فاغنر الأمنية الخاصة الروسية.

وقال الكولونيل في فيديو: «نحن هنا هذا المساء لاستلام أربع مروحيات من طراز مي-171 وأسلحة ونخيرة. وقد تبرعت روسيا بالأسلحة والنخيرة، وتم شراء البروجيات الأربع، الجديدة كما تلاحظون. جميعها من ميزانية البلاد». وأشار وزير الدفاع إلى أن ذلك جاء «تطبيقاً لعقد تم التوقيع عليه في كانون الأول/ديسمبر 2020. ودخل حيز التنفيذ في حزيران/يونيو 2021، مؤكداً أن «السرعة القصوى في تنفيذ هذا العقد تظهر مصداقية وجدية هذا الشريك الذي لطالما استجاب لحاجتنا في إطار تبادل المنفعة» بين الجانبين، والخميس، اعتبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، تصريحات رئيس الوزراء المالي المؤقت

## اليمن: إجلاء 1500 مهاجر أفريقي في 2021

■ اليمن - الأناضول: أعلنت المنظمة الدولية للهجرة، أمس الجمعة، إجلاء 1500 مهاجر أفريقي من اليمن خلال العام الجاري، ووفق تعريده للمنظمة التابعة للأمم المتحدة عبر تويتر: «تم إجلاء 1500 مهاجر من (منطقة) القرن الإفريقي تقطعت بهم السبل في اليمن، للعودة بأمان إلى ديارهم أكثر». ويشكل متكرر، تنفيذ المنظمة الدولية للهجرة، عمليات إجلاء طوعية للمهاجرين من دول أفريقية، بسبب تدهور الأوضاع المعيشية في اليمن، ووفق تقارير سابقة للمنظمة الأممية خلال العام الجاري، فإن أكثر من 30 ألف مهاجر إفريقي تقطعت بهم السبل، ويعيشون أوضاعاً صعبة في اليمن.

ويشهد اليمن حرباً منذ نحو 7 سنوات، أودت بحياة أكثر من 233 ألف شخص، وبيات 80% من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على الدعم والمساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

ويشهد اليمن حرباً منذ نحو 7 سنوات، أودت بحياة أكثر من 233 ألف شخص، وبيات 80% من السكان، البالغ عددهم نحو 30 مليون نسمة، يعتمدون على الدعم والمساعدات، في أسوأ أزمة إنسانية في العالم، وفق الأمم المتحدة.

## أمير سعودي: تصريحات الحرس الثوري حول مدن صاروخية تحت سواحل الخليج «تهديد لدول العالم»

### لندن - «القدس العربي»:

تحت الأرض على سواحل الخليج وبحر عمان. وقال تنكسيري، في حوار مع قناة «العالم» الإيرانية، إن «المدن الصاروخية الواقعة تحت الأرض موجودة على طول سواحل الخليج العربي وبحر عمان وممتدة في العرض على مسافة أكثر من 70 كم من الساحل نحو الداخل وهي مسلحة بالكامل». وتابع: «ما عرضناه لم يكن إلا جزءاً يسيراً من هذه المدن الواقعة تحت الأرض في يراها الأعداء. لدي سؤال هنا، هل العقل السليم لشعب ذكي كالشعب الإيراني الذي أنتج لقاحات ضد فيروس كورونا وصنع الأسلحة والصواريخ وكل ما تفكر فيه، هل يعقل أن يقوم بعرض جميع إمكانياته وقدراته؟».

وأوضح تنكسيري: «في حقيقة الأمر، قمنا بعرض جزء من هذه الإمكانيات أمام أنظار الأعداء، والهدف هو أن يتساهدوا قدراتنا العسكرية. يمكن لصواريخنا أن تطلق من مواقعها في هذه المدن الواقعة تحت الأرض، ليس من مدن الصواريخ فحسب، بل من المدن العائمة أيضاً».

اعتبر الأمير سطاتم بن خالد آل سعود، أن تصريحات قائد القوة البحرية للحرس الثوري الإيراني علي رضا تنكسيري، حول وجود مدن صاروخية ممتدة بطول يتجاوز 70 كيلومتراً تحت الأرض على سواحل الخليج وبحر عمان «مباشرة تهديد لدول العالم لتمرير الاتفاق النووي».

وتابع الأمير السعودي معلقاً في تغريدة عبر موقعه الرسمي على تويتر: «هي نتيجة حتمية ومتوقعة من تهاون هذه الدول في التعامل مع الملف الإيراني. سلوكيات إيران تؤكد بأنها دولة طائفية إرهابية عدائية تمثل تهديداً للمنطقة وليس مثل ما يحاول البعض تصويره من أجل مصالحهم الاقتصادية في إيران».

وكان قائد القوة البحرية للحرس الثوري الإيراني، الأدميرال علي رضا تنكسيري، كشف عن وجود مدن صاروخية ممتدة بطول يتجاوز 70 كيلومتراً

اعتبر الأمير سطاتم بن خالد آل سعود، أن تصريحات قائد القوة البحرية للحرس الثوري الإيراني علي رضا تنكسيري، حول وجود مدن صاروخية ممتدة بطول يتجاوز 70 كيلومتراً تحت الأرض على سواحل الخليج وبحر عمان «مباشرة تهديد لدول العالم لتمرير الاتفاق النووي».

وتابع الأمير السعودي معلقاً في تغريدة عبر موقعه الرسمي على تويتر: «هي نتيجة حتمية ومتوقعة من تهاون هذه الدول في التعامل مع الملف الإيراني. سلوكيات إيران تؤكد بأنها دولة طائفية إرهابية عدائية تمثل تهديداً للمنطقة وليس مثل ما يحاول البعض تصويره من أجل مصالحهم الاقتصادية في إيران».

وكان قائد القوة البحرية للحرس الثوري الإيراني، الأدميرال علي رضا تنكسيري، كشف عن وجود مدن صاروخية ممتدة بطول يتجاوز 70 كيلومتراً

## غينيا: رئيس المجلس العسكري الحاكم يتولى رئاسة البلاد مؤقتاً

■ كوناكري - رويترز: تولى مامادي دومبوا، رئيس المجلس العسكري الحاكم في غينيا، منصبه رئيساً مؤقتاً للبلاد، أمس الجمعة، للإشراف على فترة تأمل القوى الإقليمية أن تكون قصيرة للانتقال إلى الحكم الدستوري بعد الإطاحة بالرئيس ألفا كوندي، في الخامس من سبتمبر/أيلول.

وجرت مراسم أداء اليمين في قصر محمد الخامس في العاصمة كوناكري في ظل غياب واضح لمعظم قادة دول غرب أفريقيا، الذين اتفقوا الشهر الماضي على فرض عقوبات على أعضاء المجلس العسكري وأقاربهم. وقال دومبوا في كلمة عقب أداء اليمين: «أقدر تماماً جسامة وخطورة المسؤوليات الموكلة إلي».

وتعهد بالإشراف على مرحلة انتقالية تتضمن صياغة دستور جديد ومحاربة الفساد وإصلاح النظام الانتخابي وإجراء انتخابات حرة وشفافة. وكان المجلس العسكري قال إنه سيمتد أعضاءه من الترشح في الانتخابات المقبلة، لكنه لم يوضح متى ستجرى، قائلًا إن هذا الأمر سيحدده مجلس وطني انتقالي مكون من 81 عضواً. وقال قادة الانقلاب إنهم أطاحوا بكوندي بسبب مخاوف من الفقر والفساد، ولأنه عدل الدستور ليسمح له بالحكم فترة رئاسية ثالثة.

## بريطانيا: الشرطة تعتقل 13 ناشطاً بيئياً لإغلاقهم طريقاً يؤدي إلى مطار هيثرو

■ هيثرو - رويترز: عرقل ناشطون مناهضون لتغير المناخ، أمس الجمعة، المرور في طريق يؤدي إلى مطار هيثرو، أكبر مطارات بريطانيا، قبل أن تنهي الشرطة احتجاجهم وتعتقل 13 منهم. وجلس أكثر من 12 من الناشطين المنتمين لجماعة (إنسوليت برين) «اعزلوا بريطانيا، المدافعة عن البيئة جنباً إلى جنب معلقين الطريق خلال ساعة الذروة الصباحية. والصق بعضهم أيديهم إلى الأرض وكبلوا أنفسهم معاً مستخدمين أقفال دراجات.

وتسبب احتجاجهم في توقف حركة المرور عند منحنى بالقرب من التقاطع 3 على الطريق السريع إم4. وفي نهاية المطاف، أخلت الشرطة الطريق واقتادت الناشطين المقيدون بعيداً عن المكان.

وكتبت شرطة العاصمة لندن على تويتر: «اعتقل رجال الشرطة 13 شخصاً لتعطيل المرور على الطريق والتأمر لتكديف السلم العام».

وتريد الجماعة من الحكومة البريطانية أن تتلزم بتوفير مواد عزل لنحو 29 مليون منزل في محاولة للحد من استخدام الوقود الأحفوري ومكافحة الاحتباس الحراري. وتقول إنها ستواصل تحركاتها حتى تصدر الحكومة بياناً واضحاً بشأن عزل منازل البلاد، التي يقولون إنها الأقل ترشيحاً للاستخدام الطاقة في سائر أنحاء أوروبا.



عنصر من طالبان

خمساً من أفراد قوات الأمن التابعة لحركة طالبان «بجروح طفيفة». وفي أعقاب الحادث، هاجمت القوات الخاصة لطالبان مخبأ لتنظيم الدولة الإسلامية بالقرب من موقع الانفجار، وتم تدميره، حسب كريمي. وأضاف أن قوات طالبان الخاصة اعتقلت أيضاً اثنين من مقاتلي «تنظيم» الدولة في المنطقة.

كابول - د ب أ: قال المتحدث باسم طالبان، أمس الجمعة، إن مقاتلي «تنظيم» الدولة في أفغانستان هاجموا قوات حركة طالبان في إقليم باروان شمالي البلاد. وأوضح بلال كريمي، المتحدث باسم الحركة، أن انفجاراً وقع في مدينة شاريكار عاصمة الإقليم استهدف مركبة لطالبان. وذكر، أن الانفجار أصاب



## «الصعود إلى الجبل الأخضر» لسيف الرحبي أو الهبوط إلى الخيال وأنباء الفجيعة



عبد اللطيف الوراري \*

بغموضه وأسراره، ومشاهداته، وبناته، وحيواناته، وأفلاجه، ومن مغامرة الاحتفاء به طوبوغرافياً؛ أي على امتداد صفحة الكتابة، هو المصالحة مع الظل الذي كانه، ومع الودع باستنفاث الجهول، ثم مقاومة مجرى الزمن الجارف الذي يمسح الكائنات ويذف قرائن «الحقيقة الأصل».

صعود الجبل هو صعوداً إلى الذات وفيها، صعوداً لامتحان اللغة والرؤية والإحساس. صعود محايث ومتزامن، يتم دفعة واحدة، أو لا يكون. ليس الجبل سوى ذريعة لإعناش الحواس وإقارها على المقاومة بالترقي والشعور بما ينبض حواسها، وتخيل فن الوجود الممكن باللغة التي تسنم بالذات، ولا تزل بها إلى الحضيض. بهذا المعنى، لا يصف الشاعر سيف الرحبي سربية الجبل الأخضر كما هو، بل يبتكر جبله هو، الجبل الذي يضم خضرة المرثى والكائن والمعيش، إلى الزرقة اللاتناهية للووعي والجهول في مغامرة اللغة وغيرها.

إن الكتابة عن الجبل بوصفه فضاءً مفارقاً مشحوناً بالأساطير وصمت الأوابد، وبمشاعر الأنا الشخصية بما هو كناية عن ملاذ الروح، تحتاج إلى تخيل مراز قادر على تجسيد أبعاد مفارقتها وأستبحاشه السيميائي عبر رؤية فنية، وهو ما يحاوله الشاعر سيف الرحبي ليس في هذا العمل وحسب، بل في معظم أشعاره وسروده التخيلية، منذ أن كتب ديوانه «الجبل الأخضر» قبل نحو ثلاثين عاماً. وهو كلما استعاد الجبل، ملعب خياله وعهد طفولتنا العبيدة، إلا حاول «تسليق الجبل الأخضر كتابياً، بما يعني ذلك من استدعاء السُخيلة في مرابيا الطفولة، وهيئات الوصول:

يا جبل الكور وجبل شمس  
ويا جبال ظفار الشمام (...)  
منذ أزمان وأزمان  
وتحن نضع اليك  
لكننا لا نصل...»

\* كاتب مغربي

ولم يعد الصعود إلى الجبل كما صعدوه الأول، صعود الأبطال الخرافيين والرواة والمؤرخين والرحالة، الذين تضاربت رواياتهم حوله «تحت الغبار الكثيف لزواج التاريخ والحجر»، فقد نزل الجبل نفسه من عليائه بسبب المخل، ورأسمالية التسييح الجشع وغزو قيم الوعي (المُعولم) التدميري، وصار «عموماً» وشاهداً على أحوال الناس والوطن، ومهازل الموت الجماعي وانهيار القيم وأسباب الحضارة.

### عزاء الصور

يحاول المخليل الصور أن يواسي الذاكرة ويظهرها من مناه الضاربة بين ماضٍ مشرق وحاضر بائس، وبين روح الاكتشاف الأول والشعور بأنباء الفجيعة، عبر استدراج التاريخ إلى مسرح اللعب باللغة حيث الواقعة المؤرشفة والجماعية تتحول إلى استعارات تغتسل في قعرها من درن الواقعي، وحيث مشاهد الذاكرة - بناءً على الأدوار التي أنيطت إليها- تعيد تسمية ما تتوارى خلفه وترتعب منه. يبدو «الصعود إلى الجبل الأخضر» الذي جاء مثل نص طويل بانفاس مُقطعة، صُعدوا بالفعل، لكن بمقاييس جديدة يعليها ذلك المخليل على النص وأجروميته بنائه؛ ليس صعوداً من تحت إلى أعلى (سفح/ قمة) كما دائماً، لكن -وهذا هو شغل اللغة الإبداعية- من السطح إلى القعر، صُعدوا شاقاً، وتطهيرياً، لكن بمقاييس جديدة يعليها ذلك المخليل على النص وأجروميته بنائه؛ ليس صعوداً من تحت إلى أعلى (سفح/ قمة) كما دائماً، لكن -وهذا هو شغل اللغة الإبداعية- من السطح إلى القعر، صُعدوا شاقاً، وتطهيرياً،



الصعود إلى الجبل الأخضر

سيف الرحبي

نسقها الوظيفي. إذا كان الجبل يرتبط بمرجع مكاني، إذ هو جزء من سلسلة جبال الحجر يقع في سلطنة عمان في ولاية نزوى، ويبلغ ارتفاعه نحو ثلاثة آلاف متر، إلا أن السارد يرتقي به إلى مصاف الرمز والأسطورة، ويجعله موطن الغموض والسر والاحتمالات. فابتداءً من مفتتح العمل يطالعنا الوعي الشعري لأنا السارد عندما يُكني عن الجبل الأخضر بـ«سفينة أسطورية تشق عباب الطوفان والزمن وغبار الصحراء». ويستند مناط تلفغه على المرجعي لتوكيد أسطوريته، سواء في ما يتعلق بتاريخ الخرافة وقصص البطولة والقتال وملاحم الماضي، أو بصفتها المقدس التي خلعت عليه. وبالتالي، فهو يتكئ على المرجعي، الشفاهي في معظه، لتليل متواليات الحدث بد أثر الواقعي الذي يوهم القارئ بما جريته، قبل أن يحمله على تصديق رواية «الجبل الأخضر» ويتسبع صورته الخارقة عنه، التي يدت كائنها «في حضرة الأبد وخارج أعصار الزمن». وعندما ترد النصوص الشعرية في متن العمل، تكون بنية تلفغها من لدن القارئ مهياً لتعطها وتأويلها ضمن منحنيات تلك الصورة نفسياً وتخيالياً.

### محاكي الطفولة

يزداد هذه الإحياء تكتيفاً عندما يربط أنا السارد ملفوظاته الإحالية بطفولته البعيدة التي لا تتحدد بزمن ما، بل بزمن آخر، هلامي ورخو؛ لم يكن الجبل الأخضر في مرابيا خيال الطفولة التي كناها في ذلك الصعق الثاني الذي كان نايه مضرب الأمثال والركبان، ومنتهى الصورة الشعرية ونزوعها، لم يكن ذلك الجبل الواقعي الرابض على مقربة من قرى طفولتنا، إلا أسطورة. يبدو أنا السارد وكأنه يعيد بناء صورته في الراء غير أن ذاكرة الطفل لا تستعاد، وإنما يعاد من خيال طفولته وهو يستذكر علاقته الوجدانية والغامضة بـ«الجبل الأخضر»؛ غير أن ذلك في متناول اليد: الضباب، الغيوم، زرقة السماء، عناقيد العنب والنجوم، تدرجات الفصول، الصخور المرجانية. ومن ثم تأتي ملفوظات الحكيم السردى والسرداني محفورة بالشعر الذي يتلبس منوالباتة الحكائية ويطلقها من أي ترتيب كرونولوجي وتعاقب حدثي، مما جعل بنيتها المعجمية والتكبيبية والدالية يُداخلها الاستعارة الجاز والتشبيه والتثيل الكائني، ويخلخل

الشاعر- أراجيح طفولتنا البعيدة، والاحتشدة بالحنين. هذه الطبيعة اليتيمة التي قُدت من براثن بركان، على صفحاتها ولدت وتفتحت أسلكتنا الأولى، دهشتنا وهواجسنا كمشروع وجود صعب وممكن». هي كتابة الذات بقدر الجمعي، لا تذكر ما مضى وانقطع في لحظة من الزمن، ولا تتوقف عند الحنين إلى الماضي والتأسي عليه كفيما اتفق، لكن لا يعينها حافظ الذاكرة إلا لغاية البحث عن معنى آخر لفعل التذكر وشكل حضوره نصياً عبر فاعلية الخيال.

### جبل التيه والمعرفة

يمكن أن نستدل على مثل هذه الكتابة الرحبة بـ«الصعود إلى الجبل الأخضر» العمل المقدوف به خارج أي تجنيس يُؤطره، والمحايا لتجربة الصعود بما هو سمو وتأمل واخلاقية بالذات، من أجل تعريفها وكتابة سيرتها من جديد. عمل سردى يستضيء بخيال السرد بما هو مزيح من التكريات الشخصية والعواطف واليوميات والخوارق الفلسفية والأمثال المحلية؛ بل هو استعارة كبرى تتوحد مع منزعجات الجبل الأخضر وتتصاعد مع جلبيته الداخلية. لكنه في المجموع، كتاب سيرذاتي مفرد ونفيس، يصل (إنا) بالذات (نحن) ولا يفلقه على مرجع قار أو تقاطع مكاني.

يحكي أنا السارد سيرة (الجبل الأخضر) بقدر ما يحكي سيرته هو نفسه، لارتباطه بطفولته وانتماء عوالمها إليه، وهي ليست أي سيرة، إنها سيرة لكان مفارق ومتعال يتطلب حكيه الصعود إليه، بما يعنيه من مفارقة الأرضي والعادي والترتب. فالصاعد إليه ليس بوسعه سوى «أن يتسلق جسده المتوج بالفصاضات والسدم الطالعة من الحيطات» كما ليس بوسعه أن يرى خضرته إلا من أعلى القمة التي تسرح به في «النعمة المحلوم بها» حيث الكل في متناول اليد: الضباب، الغيوم، زرقة السماء، عناقيد العنب والنجوم، تدرجات الفصول، الصخور المرجانية. ومن ثم تأتي ملفوظات الحكيم السردى والسرداني محفورة بالشعر الذي يتلبس منوالباتة الحكائية ويطلقها من أي ترتيب كرونولوجي وتعاقب حدثي، مما جعل بنيتها المعجمية والتكبيبية والدالية يُداخلها الاستعارة الجاز والتشبيه والتثيل الكائني، ويخلخل

قلّة من شعراء العربية في وقتنا الراهن من ارتفع بتجربة المحلي إلى سؤال الكونية؛ بما يعنيه المحلي من شرائط نوعية؛ بيئية وقافية ووجدانية، تبعد من داخل مفرداتها الخاصة ويُتيها للعالم، بل -نتيجة ذلك- تضيف إلى السجل الإنساني وتوسع مداره النفسي والعاطفي، بمناى عن كل مركزية عرقية متعالية.

الشاعر سيف الرحبي (1956) واحد من هذه القلة الهائلة؛ فعلى امتداد أربعة عقود، ظل ينسج، شعراً ونثراً، علاقة فريدة وممتدة مع موجودات بيئته المحلية وكائناتها المتنوعة، وهي تجد طريقها إلى كتابة شذرية تتوسل مناهات شبه ملحمية، فيما هي تتوربين الشعري والسردى وتستدعي السؤال الفلسفي الذي يتغلغل بمصائر الذات المتكلمة إلى مآزق وجود هش ومتداع وصائر إلى الاندثار، على نحو لا يحجب السمت الفجائعي والموجول والمزلق الكائني.

ولئن كان هذا الشاعر العماني ينتسب كتابياً إلى قصبة النثر داخل شعرنا المعاصر، إلا أنه من الصعب تأمير ما يكتبه داخل جماليات هذه القصيدة؛ فما يكتبه يفرض عنها، ويحمل تاريخيته وصيرورته كعمى - أثر، ويتسع لأشكال وأنجاس ومناخات متباعدة، لا يجمع بينها إلا خيال خصيب ومتسامح ينحدر من شجرة نسب عريقة، وينقاد لسلالة حية ومنبذة تشق في عنمات الذات وأسئلة الوجود المفرغة طريقاً في طريق، ونشيداً عقب آخر، وبالتالي يتكبر شهبواته الخاصة ويجعل المعرفة المتسائنة معه تنعم بالندرة، التي لا يهبها قول «الحقيقة» بل عنيتها، أي تكون دالة إليها/ عليها عبر إعادتها التسمية في شديد مُتجوع، ومتصاعد، ولانهائي يؤدي كينونتنا المتخفي في الصميم.

لا تُؤمن كتابة سيف الرحبي بـ«وهم القطيعة» مطلقاً لا تلمطن إلى لغة فارة وقطعية، أو يتذرع جسدها المادي بقواعد وأعراف مُجمع عليها؛ فهي تستثمر أشكالاً لا حصر لها من «التدليل» الذي يفرد الفن بشروطه الأرضية المتاحة والصعبة إلى خيار المواجهة كمشروع سياسي وجمالي في أن. فقياد هذه الكتابة كلي الحضور ومترامي السدم والأطراف (الجبل- البحر- الصحراء) تتلاقى داخله معاني الصراع الأكثر رفة وإيمالا، ويشف أملاً وضحاح والمتشعب بعناصر الحياة عن فراغ مهول: «هذه الطبيعة المحتشدة بالهوام والذئاب وبنات أرى - يقول

على مدار العقود الأخيرة، بقي هناك سؤال يشغل قسماً من الباحثين في تاريخ سوريا المعاصر، ويمثل في أسباب وجور التسلط في هذا البلد، وعلى الرغم من أن البعض وجد أن الإجابة قد تكون بديهية وواضحة للعيان، فالجنرال الأسد ومماليكه الجدد، كانوا قد احتلوا البلاد بعيد السبعينيات، وهو ما سمح وفقاً ليشيل سورا مثلاً بتشكيل عصبية طائفية تمكنت من ضبط البلاد، ومن قمع أي حراك أو مطالب سياسية أخرى، ووفق لهذا التحليل، فإن سوريا وعلى الرغم مما عرفته من تقلبات سياسية وانقلابات في فترة الخمسينيات والستينيات، فإن التحول السلطوي بدأ فعلاً مع قدوم حافظ الأسد.

في مقابل هذا التحليل، هناك من وجد من المؤرخين والباحثين في الاقتصاد السياسي، أن ربط وجود التسلطية في سوريا بشبكة من الصقوة المنسمة بالشخصنة والمحسوبيات والطائفة، تبقى قراءة غير كافية، وأن أسلوب الحكم هذا لم يأت من العدم، بل سبقته ترتيبات سياسية ومؤسسية، أسست لعلاقات جديدة بين المجتمع والدولة في سوريا، واتاحت الفرصة لتأسيس نظام تسلطي صلب في البلاد.

وكان المؤرخ السوري الفرنسي زهير غزال، أو بالأحرى المؤرخ الجهول في بلاده، قد ذهب إلى هذه النتيجة في فترة التسعينيات من القرن الماضي، من خلال كتابه الأساسي «الاقتصاد السياسي لدمشق في القرن التاسع عشر»، الذي وجد فيه أن دمشق قبل 1839 غير دمشق اللاحقة، على مستوى العلاقة بين الدولة والمجتمع، فقبل فترة التنظيمات، يلاحظ غزال أن المجتمع المحلي حافظ على نوع من الاستقلال خاص به إزاء السلطة، وعند حدوث نزاع كبير، كانت الدولة تتدخل لفرض ضرائب جديدة على سبيل المثال، أو لقمع بعض الأحداث، في حين كان المجتمع يدافع عن نفسه إزاء هذه الممنعظ، من خلال التحالفات المحلية المؤقتة، لكن مع ظهور عصر الإصلاحات، توجهت السلطات العثمانية نحو إدخال تعديلات ساهمت في مركزية الدولة ووجودها بشكل أوسع في الحياة العامة، كما عملت هذه السلطات على صناعة نخبة محلية، بدلاً من أن تكون وليدة البيئات المحلية إلى حد ما، لكن هذا التحول لم يظهر إلا بعد الستينيات في القرن التاسع عشر في دمشق، فقد بقي المجتمع الدمشقي في رأيه يرفض التعديلات الحكومية تحسباً من نتائجها، ولذلك استمر الأمر ينشد وروحاً إلى أن قامت الفتنة في دمشق عام 1860، ما أفسح الفرصة أمام السلطة العثمانية لفرض سياساتها المركزية على المدينة.

### عنوان

وربما من خلال هذه القراءة، نجد أن بدايات تشكل السلطة المركزية، ظهرت في سوريا منذ نهاية القرن التاسع عشر، قبل أن تفرض باساليب أوسع في الستينيات والسبعينيات في القرن العشرين، وفي مقابيل قراءة غزال، هناك من ذهب إلى أن التشكل الأساسي للسلطوية في سوريا، جرى بعيد الخمسينيات، وبالأخص خلال الفترة الممتدة بين 1958 و1970. وهو ما كان محل نقاش سبتين هايدمان في كتابه «السلطوية في سوريا» الذي وجد فيه أن بدايات التسلط الفعلي في البلاد ظهرت مع أساليب عبد الناصر وقراراته على مستوى الزراعة والصناعة، خلال الوحدة مع مصر، وأن هذه الإجراءات، مثلت اللبنة الأولى لهذا التحول التسلطي، سواء من خلال تحول الدولة أكثر فأكثر في الحياة العامة، أو حتى على مستوى أساليب العنف التي

## الخبز وبريطانيا في سوريا الأربعةينات قراءة أخرى للسلطوية



السياسات البريطانية/ الأمريكية في سوريا مع قدوم الحرب العالمية الثانية في عام 1939. يرى صالح أن فرنسا لم يكن لها مشروع جدي لتأسيس دولة في سوريا، ولذلك اكتفت خلال السنوات الخمس الأولى من الانتداب بتعيين جنرالات عسكريين لإدارة البلاد، وتركهم يديرونها بعقلية عسكرية، من خلال تقسيمها إلى ولايات، ما أدى إلى تنظيم الصدام مع أهيل البلد واردة لا محالة، كما جرى في عام 1925. لاحقاً وبعد هذه الأحداث، شهدت باريس رؤية أخرى حول إدارة سوريا، التي عبرت عنها مرحلة هزي وجوفيل، الذي وجد أن العلاقة بين البلديين يجب أن تكون أكثر ملاءمة للطرفين، وأن استقرار الأوضاع سياسياً في سوريا يتطلب تطوير أرضية اقتصادية وخلق إصلاحات ومؤسسية أكثر تمثيلاً وعملاً، مع ذلك لن يكتب لهذه الرؤية النجاح مع قدوم ريمون بونكاربه المحافظ رئيساً للوزراء، الذي رفض هذه الإصلاحات في ظل الأزمة التي كانت تعيشها بلاده، ليعود النهج التقليدي ذاته في حكم سوريا إلى عام 1933، ما نجمت عنه آثار اقتصادية واجتماعية سيئة، ففي الشمال، حوصر الناس في منطقة حلب، ومنعوا من التواصل مع امتدادهم الجغرافي في هضبة الأناضول، كما منعت دمشق وأهلها من التواصل مع سواحل فلسطين، كما أن 37.5٪ من الميزانية الفرنسية في سوريا بقيت تنفق على الأمن، وهو ما فاق الإنفاق البريطاني في العراق (29.89٪) أو فلسطين (17.6٪). ويلاحظ المؤلف من خلال الأرقام والإحصائيات ونتيج سياسات الفرنسيين الإقراضية الزراعية، أنهم لجؤوا أحياناً لإجراءات عثمانية قديمة، ولم يطورا في أساليبهم كثيراً، ناهيك من قلة اهتمامهم بالتعليم (9٪ من مجموع الإنفاق العام والصحة (3٪).

لكن سوريا ستشهد تطوراً جديداً مع قدوم الحرب العالمية الثانية، التي فرضت معطيات جديدة على دول الحلفاء، كان أهمها كيفية تأمين الطعام في ظل ازدياد الطلب عليه، ضمن البلاد التي اشتعلت فيها الحرب، وأيضاً دول المشرق، التي وإن لم تشارك في الحرب إلا اسمياً، إلا أنها شهدت الآخرين يقتتلون على أراضيها، وفي ظل هذه الظروف المستجدة، قام البريطانيون والأمريكيون في نيسان/ إبريل عام 1941 بإنشاء هيئة للتموين والإمداد دعوا «مركز التموين للمشرق الأوسط» وقد لعبت في البداية دور الاستشاري، ولاحقاً أنتج لهذا المركز لعب دور في تنظيم اقتصاد الحرب للحلفاء، بهدف سد حاجات قواتهم الحاربة من الطعام، وأيضاً لرد أي تهديد لخطوطهم الخلفية، يمكن أن يحدث جراء احتمال انتشار الجاعة في وسط بشري معاد لهم أصلاً، ومستعد لتقبل دعايات دول المحول لينتفض ضد الحلفاء. وقد عرف القاثون على نشاطات هذا المركز بقناعاتهم، بأن الدولة تشكل عموماً عاملاً مهماً في تحقيق العدالة الاجتماعية، وأن عليها

مورست لاحقاً، والتي تعلمها الضباط السوريون كما يرى هايدمان، وبالأخص ضباط وزارة الداخلية، من خلال احتكاكهم بالضباط المصريين، ومع الانفصال، الذي لعب البورجوازيون دوراً فيه، وجد العثيون أن «التسلط الناعم» الذي مارسه عبد الناصر لم يكن كافياً، ولذلك اندفعوا بعيد 1963 في ظل المعارضة لهم من قبل رجال الأعمال وأصحاب الأراضي، إلى فرض تسلطية شعبية، ما أتاح لحافظ الأسد ووريثه لاحقاً، الاستمرار في ظل حكومة مركزية صلبة، لا تنتج الفرصة لظهور منافسين محليين.

### الطعام والحرب العالمية الثانية

ومن بين المقاربات الجديدة في هذا السياق، ما ذهب إليه مؤرخاً محمد علي الصالح، الباحث والمؤرخ في الاقتصاد السياسي لدمشق، خلال فترة الانتداب الفرنسي الذي كان الصادر قبل أيام عن المعهد الفرنسي للمشرق الأدنى بعنوان «إدارة الاقتصاد السوري زمن الانتداب الفرنسي 1918/1946 تأثيراتها فيما بعد الاستقلال» إذ يرى أن فكرة الدولة في سوريا (بمعنى التحكم في الاقتصاد والمجتمع) بدأت تبلور خلال فترة الوجود الفرنسي للبلاد، وهنا لا بد قبل المضي في طرحه، من الإشارة إلى أن ربط المؤلف بين «الدولة» والفرنسيين في سوريا لا يأتي في سياق تحليلات مدرسة ما بعد الكولونيالية، والتي عادت ما حملت المستعمر سبب فشل الدول الحديثة، وهو ما ذهب إليه مؤرخاً الزبابت توميسون في سياق قراءتها لفشل التجربة الديمقراطية في سوريا، عبر ربطها بالتدخلات الأجنبية، في حين يذهب الكتاب في قرأته للمسألة هنا من جانب اقتصادي، ومن أن ما حدث في هذه الفترة المدروسة، كان بالإمكان تجنبه لاحقاً من قبل النخب الوطنية في فترة ما بعد الاستقلال. وربما الجديد في طرح المؤلف، هو أنه يرد تعول الدولة في الحياة العامة السورية بوصفه غير ناجم عن السياسات الانتدابية الفرنسية، وإنما هو وليد



محمد تركي الربيعو \*

أن توفر الأمن الاجتماعي للبشر الذين يخضعون لها، ما يخدم في نهاية الأمر مجهودهم الحربي. وانطلاقاً من هذه الخلفية، سيتدخل مركز التموين في سوريا، في ظل تراجع النفوذ الفرنسي بعد غزو ألمانيا لباريس، بداية من خلال إنتاج وتوزيع المحاصيل الزراعية، وأيضاً عبر ضبط أثمانها، وهكذا كان المركز حسب الدكتور الصالح يعمل عن غير قصد على التطاير لمنظور آخر حول دور الدولة (الدور الموجب) تعامل بديل لإرساء ونشر العدالة، وحل التناقضات الاجتماعية، دون الحاجة للمرور أولاً عبر النخب البورجوازية، كما في نظام اقتصاد السوق الحر، الذي اعتمده السلطات الانتدابية الفرنسية، ولذلك قام عام 1942 بتأسيس «مكتب الحبوب الصالحة للخبز» بإدارة فرنسية وبريطانية مشتركة، للحد من الاحتكار المضاربة، ومنع تخزين القمح، وعدم حجبها عن الأسواق عشوائياً. كما عمل مركز الإمداد في القاهرة أيضاً على تزويد سوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي بجملة من المؤسسات الاقتصادية، كاتكبت الصيدلاني لسوريا ولبنان، وغيرها من المؤسسات، كما ساعد في إعادة تنظيم عمل الإدارات الحكومية القائمة فيها، من أجل تسخيرها هي أيضاً، لدعم الجهور الحربي للحلفاء، وبذلك كان هذا المركز قد شكّل مثلاً مهماً في كيفية الإدارة المركزية للاقتصاد بفاعلية كبيرة، وهو ما استلزم له تداعيات لاحقاً بعد انتهاء الحرب، إذ اختارت النخب السورية بعد استقلالها، خلافاً للنخب اللبنانية، الاستمرار في هذا الرؤية (الدولة الموجبة).

### عنوان

واللائف هنا، أنه على الرغم من أن الحلفاء كانوا يعتبرون مشروعهم محدوداً زمنياً، ومرحلياً، ولذلك، تراهم يدون تخوفهم من احتمال استمراره إلى ما بعد انتهاء الحرب في بلدان المنطقة. فقد بقي المؤتم الذي عقده «مركز التموين للمشرق الأوسط» في القاهرة في آب/ أغسطس 1943، ناقشة مشاكل توزيع وتفتين المواد الغذائية، تجسدت تخوفهم من أن يحدث ذلك فعلاً، وعندما شارفت الحرب على نهايتها، بدأت الضغوط من جهات عدة على السلطة الوطنية في سوريا، للتخلي عن سياسة الضبط الاقتصادي، مع ذلك يلاحظ الدكتور الصالح، أن هذه النخب ظلت مصرّة على موقفها أو رؤيتها المؤيدة لتدخل الدولة، وهو ما يردّه إلى أنها وجدت في أسلوب التدخل ما يضمن لها السيطرة على البلاد، كما أن بعض التيارات السياسية في تلك الفترة مثل الشيوعيين أبدت تدخل أوسع للدولة، وبذلك نلاحظ أن التطلبات الاقتصادية والإدارية التي ولتها الحرب العالمية الثانية، كانت لها تأثيرات محسوسة على عملية تشكيل جاور الدولة (السلطوية) في سوريا، وفي إيجاد آليات أخرى لضبط علاقة الدولة بالمجتمع والاقتصاد.

\* كاتب سوري

## في بلد الشعر الملحون لا الفصيح



عرض لإحدى الفرق الشعبية الجزائرية تؤدي الشعر الملحون

■ «الشعر في أزمنة» ذلك ما نسمعهم كل مرة في الجزائر، بأن الشعر قد بلغ الدرك الأسفل ولن يستفيق من غفوته، إنه يعيش ظلمًا وتعسفًا واضطهادًا، وقد دخل مرحلة موت غير معلن، وألا أحد يهتم بحاله، لا الوزارة تعنى بالشعراء، ولا قراء يهتمهم ما يصدر من دواوين، تحظى بتغطيات في الجرائد كما في التلفزيون، يكاد الشعر يصير قبرا لا يليق بسوى أن نترحم على ساكنيه، لا يظهر شاعر على السطح إلا من أجل التشكي وتحميل الجميع المسؤولية، كما لو أن حال الشعر وما وصل إليه إنما هو سبب الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، التي تمر بها البلاد، كما لو أن الشعراء هم المخلصون، كما لو أنهم أنبياء هذا العصر، إذا وهبناهم نصف فرصة في الخروج من النفق السذي يحيون فيه، فسوف يبدون سفيحة نوح ويقظون الآخرين، كل شاعر يحدث بضمير المتكلم، في مدح ما يكتب، الأنا صار سيادا نادرا ما يلتجأ إلى ضمير الجمع،

يصر على أن المسؤولية تقع على عاتق الجميع سواء، فإنه بريء. إن إنقاذ الشعر ليس سوى انتصار للجمال على حساب الفجح الذي يعم كل مكان. هذا الخطاب الأنزاهي، المقتبس من قواميس الخيبة والاستسلام والإحباط، السذي يصل في بعض الأحيان حد المبالغة، كما تشويه دائما نزع فردانية وكثير من الأثانية، يبدو أنه خطاب منفصل عن الواقع، أولئك الذي يكونون لا يعلمون شيئا من تاريخ الشعر الفصيح في الجزائر، كما لو أنهم يعيشون في جزائر أخرى.

واحد منهم في كسب إجماع حول ما يكتب، بل إن الشعراء، منذ سنوات، يدفعون من جيوبهم من أجل طبع دواوينهم، ويساهمون بذلك في عراق السوق بنصوص لا ترتقي أحيانا إلى ثمن الورق والحبر اللذين أنفقا من أجلها، لم يسبق أن عرفت الجزائر عريبة أخرى، ولم يستطع واحد منهم أن يدفع بالشعر إلى الفضاء العام، كما أن الصورة العامة التي ترسخت عن الشعراء، أنهم في الغالب شعراء موسميون، قد يظهرون بمناسبة مهرجان أو ندوة أو في حملة انتخابية على يد مدير وزير سابق أو نائب في البرلمان، ثم سرعان ما يتوارون، هكذا هو حال الشعر كان وما يزال، فلماذا نحاول اليوم إخفاء الشمس بالغربال، والتياكي على حاله، الذي نعرف مسبقا أن كل الأسباب كانت ستؤدي به إلى ما هو عليه اليوم؟

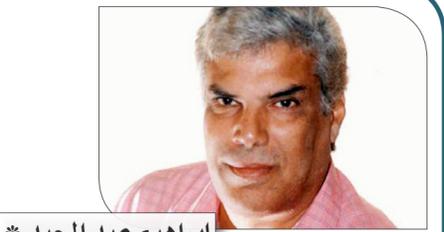
عزوف الناس عن الشعر الفصيح له ما بيرره، لاسيما هذه النزعة التخوية في الكتابة، ميل فطري في فصل الشعر عن عامة القراء، قد يرى البعض أن ذلك هو جوهر الشعر، لكن الإسراف لا يقود إلا إلى إلتاف الشيء، كما يبدو أن الشعراء أنفسهم على وعي تام بأنهم يعيشون على الهامش، بل إنهم عزلوا أنفسهم بأنفسهم، وذلك ما يضعهم مرارا في مساعلة مع الذات، يفكرون في طرائق من شأنها معاونتهم في استعادة ثقة القارئ، وبدل أن يفكروا في تعديل ما يكتبون أو في مراجعة نصوصهم، يهجون الشعر ويكرضون خلف الرواية - مثلا - لا من باب امتلاك الأدوات الفنية والتقنية في هذا النوع الأدبي، بل فقط من باب استدرج القارئ ثم عرض شعرهم السابق عليه شعر الفصيح - إن الفرق بين الشعر الفصيح والشعر الملحون في القدرة على التجديد، في الميل الثاني إلى النقاظ كلماته ومنتنه من هموم الناس، بينما الأول يحاول أن يفرض عليهم ما يفكر فيه أو ما يود قوله.



سعيد خطيبي \*

في جرائد، ولم يفطر الإعلام الثقافي في الشعر، بل إن الشاعر نفسه يبدو كما لو أنه مكتف بقراءة اسمه في جريدة، ولا يبادر إلى شيء أكبر من ذلك، لم يسبق أن شاهدنا شعراء ينزلون إلى الفضاء العام، مثل تنظيم أمسية شعرية على شاطئ صيفا، حيث يتزاحم الناس، أو أن يصيروا فاعلين أكثر في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، بل من بين كل مكونات المشهد الأدبي، في الجزائر، يظل الشعراء وحدهم الأقل تفاعلا مع قضايا رانهم، قد يقع حدث جليل، دون أن نسمع كلمة منهم أو تعليقا، قد تصادف رأي شباب يهيم في الطرقات أو تاجر على ناصية حي شعبي، لكن الشاعر يفضل الصمت أو الاختباء، كلما مرت البلاد بلحظات حاسمة، هذا ما يحصل في الشعر الفصيح، في الجزائر، لأن هناك شعرا آخر ينمو ويتطور، كل يوم، ولم يتوقف منذ قرون، نقصد به الشعر الملحون، الذي لا يلبث أن يتجدد، يجدد في قواميسه وفي شكل تعامله مع الحياة، يدرج آلات موسيقية في الإلقاء ويستجيب إلى ما يساور عقول الناس، بل يمكن القول إن الجزائر بلد الشعر الملحون وحده، فمشارع الملحون أو الشعراء الغنائي، وهو في الغالب من طبقة اجتماعية متوسطة، أو أقل من المتوسطة، لم يزل نصيبا من التعليم العالي كغالبية شعراء الفصيح، أفصح خبزا يضعفه من هم حوله، ويتداولون كلامه، بل من شعراء الملحون من يحفظ الناس قصائدهم، وهو أمر يستخدمه عليه شعراء الفصيح - إن الفرق بين الشعر الفصيح والشعر الملحون في القدرة على التجديد، في الميل الثاني إلى النقاظ كلماته ومنتنه من هموم الناس، بينما الأول يحاول أن يفرض عليهم ما يفكر فيه أو ما يود قوله.

\* روائي جزائري



إبراهيم عبد المجيد \*

## مع محمد حسنين هيكل... ذكريات وشفق قديم

■ بمناسبة إعلان الفائزين بجائزة محمد حسنين هيكل للصحافة هذا العام، التي تنظمها مؤسسة محمد حسنين هيكل للصحافة العربية، وهي المؤسسة التي أنشأها هو نفسه عام 2007، وهذا هو عامها الخامس في إعلان الفائزين، وجدت في نفسي رغبة في أن أكتب شيئا عن الراحل الكبير. إعلان الجائزة يوافق ذكرى ميلاده في الثالث والعشرين من سبتمبر/أيلول، وفازت بها هذا العام الصحافية البحرينية زهبة سعيد، على تفوقها في تغطية قضايا المرأة في بلدان الخليج، والصحافية المصرية محمد أبو الغيط المقيم في لندن، عن تحقيقاته المهمة في الشأن السوري ومحمد أبو الغيط الشاب النخبوي الذي أدعوا له كل ساعة بالشعراء، فانا من المحبين الكبار لكتابه.

لا يتصور أحد أن ما أعنيه من ذكريات هو لقاءات مع الكاتب والصحافي محمد حسنين هيكل، لاسف لم يحدث أن قابلته وجها لوجه إلا مرة واحدة لا أكثر في أي عام، وكانت دار الشروق تقيم حفلا في أحد الفنادق الكبرى، ووصلت أنا مثل الكثيرين مبكرا، فجلست في الصف الأول. بعد قليل تكبر الحضور، وفوجئت بالاستاذ هيكل يأتي ويجلس خلفي. وقتت اطلب منه أن يجلس مكاني لكنه رفض، ورغم تصميمي أن يفعل ذلك أصر على رفضه، وجلست مكاني واتلفت البلية.

شيء في الحياة مشي معي دائما وهو أنني أمام الكبار في القيمة والفكر والفن، لا أجد شجاعة أن اقترب منهم، رغم حبي الشديد لهم واعترافي بقيمتهم. لم يحدث مثلا أن اقتربت من نجيب محفوظ إلا مرات قليلة جدا قبل عام 1996، وهو العام الذي فزت فيه بجائزته من الجامعة الأمريكية. كان الكتاب يتحلقون في مقهي ريش، ثم في كازينو قصر النيل، ثم في جلسته بعد ذلك في فندق شبرو، أو في المعادي، ولم أذهب إلا مرتين تقريبا لم يتكررا في مقهي ريش، ومرتين في كازينو قصر النيل حتى فزت بجائزته في أول عام لها من الجامعة الأمريكية، ولم يكن هناك تقديم لها، بل كانوا هم من يختارون الفائزين، ودعاني إلى بيته ولقاء في المعادي، وتكررت زيارتي لبيته على مسافات زمنية طويلة، ولم أعلن ذلك أبدا.

الأمر نفسه حدث مع يوسف إدريس، الذي جمعنا السفرات ولقاءات معرض الكتاب الدولي في القاهرة، لكنني لم أذهب إليه في «الأهرام» أبدا رغم الحية بيننا. تستطيع أن تقيس ذلك على كل المشاهير. كانت لقاءات بهم بهجة أشعر بالاكفأة بها ولا أسعى لتكرارها إلا أن تأتي صدفة، حتى القاتلون لم يكن أسهل من أسعى للقاء سعاد حسني أو شادية أو تحية كاريوكا أو فريد شوقي، أو من تشاء، وأنا في سن الشباب أكتب حرا في الصحافة، وأدير الحوارات أحيانا، لكنني كنت أسأل نفسي، ما بعد أن التقى بشادية مثلا، أو سعاد حسني سأظل كما أنا؟ كل الحوارات التي أخرجتها ذلك الوقت كانت مع من تعودت أن ألقاهم في مقهي ريش، مثل فاروق عبد القادر ونجيب سرور وأمل دنقل وسليمان فياض وغيرهم، أي مع من تعودت عليهم.

مؤكد أنني خسرت الكثير لكن هذا ما جرى.. هكذا ظل محمد حسنين هيكل بالنسبة لي قمة الخبز إليها من بعيد، وإن كنت أصدد درجاتها مع كل مقال أو كتاب أقرأه له. لقد أتيت إلى القاهرة لاستقرار التام عام 1975، وكان هو قد ترك جريدة «الأهرام» بأمر من السادات، ولم يكن صعبا الاتصال والاتقاء به لكنني لم أفعل.

حين ظهرت الأحزاب والصحف كنت أكتب في جريدة «الأهالي» أحيانا، وجريدة «العربي الناصري» كل أسبوع، ولم يكن أسهل من الاتصال به أو زيارته، وأنا من كتاب جريدة «العربي الناصري» في عهدنا الذهبي. ظللت مرتكزا إلى الذكريات والقراءة لأعماله، أول الذكريات هو كيف كنت في الستينيات صعبا، أو في بداية شبابي أخرج إلى شاطئ المكس مبكرا جدا قبل الساعة السابعة يوم الجمعة، لأحصل على جريدة «الأهرام»، قبل أن تنفذ أعدادها، وأعود لأتلمح للملح الأدبي الذي كان ينشر فيه توفيق الحكيم وبنيت الشاطئ ونجيب محفوظ ويوسف إدريس ولويس عوض، إنه الملحق الذي كان ثروة ثقافية بما ينشره من فكر وإبداع، كان الفوز بالبعد هو أجمل ما أبدأ به يومي. كنت أقرأ مقالته «بصراحة» ثم أسمع إليها يتبجح كبير في الإذاعة في المساء، ظل بالنسبة لي الصحافي الكبير الذي قل مثله، حتى وقعت في غرام كتبه السياسية وما أكثرها، ويكفي أن تعرف أن أول كتاب كتبه كان عام 1951 وعنوانه «إيران فوق بركان» وكان عمره آنذاك لا يتجاوز 28 عاما، وهذا يوضح لك طموحه الفائق.

وكانت له تجارب عملية في إيران وفي الحرب الكورية الأمريكية، ويعتبر هذا الكتاب في رأي صديقي الكاتب والباحث صلاح زكي، هو الأهم عن الثورة الإيرانية الأولى. لم يكن يكتب بالعربية فقط، لكن كان ينشر كتبه مسلسلية في صحف إنكليزية ويقوم هو أو غيره بترجمتها إلى العربية. كان مساهميا في كثير من الصحف العربية، والحالة السياسية في مصر، والصراع بين أنور السادات والقوى الوطنية، تابعت المسيرة مع القراءة وصارت كتبه طريقا أمشي فيه دائما، بعد أن توقف عن كتابة المقالات، أو ما تعد هناك فرصة لنشرها في مصر. ومع أول نهاب لي إلى جريدة «الأهرام» في منابها الجديد، وكل نهاب حتى الآن، يد أن أذكر أن هذا الصرح الجديد كان من أعماله.

في كتب محمد حسنين هيكل ومنها تجد معلومات مهمة جدا، بل خطيرة في بعض الأحيان، وصل إليها في فترة بحكم قريبه من جمال عبد الناصر رأس الحكم، وبحكم قيمته في الصحافة العالمية، فكان يمكن أن يصل إلى كثير من المعلومات التي تبدو بعيدة عنا. هذه المعلومات لا يستطيع أحد أن يشكك فيها أبدا.. لم تكن من خياله ولا من اختراعه، حتى لو اختلفت أحيانا وليس كثيرا من فضلك، مع أنني إليه من تحليل ودراسة لموضوعه، لا تستطيع أن تشكك لحظة واحدة في أي معلومة، والاختلاف الذي أقصده هو اختلاف المفكرين، ونادرا ما قرأت شيئا منه، وليست أحاديث الميديا التي تفسر كل شيء على راحتها، دون قراءة في الكتب وتاريخ نشرها وزمانها وظروفها، وما كان في العالم وفي مصر وقتها. هذه كانت وستظل قيمة كتب ودراسات محمد حسنين هيكل، فبسعيه ووضع يومها، وصل إلى هذا الكم النادر من المعلومات، ولم يتفاجر بها، بل أنشأ بيوتا وصروحا، أعني الكتب، التي لا تمل قراءتها والاستفادة منها. شيء آخر تميز به محمد حسنين هيكل أكثر من غيره، فهو كصحافي لم يترك نفسه لإغراءات الكتابة الصحافية السريعة، بل كان قارئا كبيرا للأدب العالمي والأدب العربي، ومن ثم أخذت لغته طعما مختلفا، إيقاعها إيقاع السرد الحكائي ومضمونها علمي في أي مجال تحدث فيه، سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي، ومن ثم فهي وهي تثير ذنك بالفكر، تثير روحك بالتمعة الأدبية. هيكل ومسيرته تؤكد كيف هذا الوطن بني لعظما لنا القصور لنعرف ونتعلم.

هذا المقال، كما قلت، ما به روجي الإعلان عن جائزة مؤسسته للصحافة العربية وليس كافيا أبدا للحديث عنه، لكنني وددت فقط الإعلان عن شغفي الذي مشي معي في الحياة وعن تقديري لهذا العقل المصري العظيم.

\* روائي مصري

## هل انتهت ثورة يوليو؟ الديمقراطية وأزمة نظام الحكم في مصر

في تفصيل دقيق، بداية هذه الأزمة وتبعاتها بين البكاشي واللواء.

يقول المؤلف في نهاية بحثه.. «هذا الكتاب عرض متواضع لوجهة نظر مواطن أتاحت له الظروف أن يعيش بعض أحداث تلك الفترة منذ بدايتها، وأن يقرأ ويتباعد ويحكر باستقلالية بقدر الإمكان، وأن يغير بعضا من أفكاره على ممر السنين.. لذا يبدأ بالتساؤل.. هل فكر يوليو بتغيير الديمقراطية التي بانتهاء فترة عبد الناصر أو السادات أو حتى مبارك؟ وتأتي الإجابة بداية من تهميش وإهانة محمد نجيب - أول رئيس مصري - وهو ما عرف بأزمة مارس/ آذار 1954 وقام رفاق الانقلاب ومعهم الإعلام بتشويه صورة نجيب، والساقط التهم الكاذبة به وبتاريخه، وانتهى الأمر بأن يسمى الانقلاب بـ(ثورة ناصر). ويذكر خالد محيي الدين في مذكراته «الآن أتكلم» أن مطالبة محيي الناصر بالديمقراطية، ورفض باقي الضباط كانت مجرد تمثيلية، ويضيف محيي الدين أن عبد الناصر رتب قبل الثورة علاقته بالأمريكيين عن طريق علي صبري، ويمكن استعراض موقف

محمد نجيب هنا من محاولة إجباره على قبول رئاسة الوزراء، ذاكرا في مذكراته (كنت رئيسا لمصر) «لأننا اتفقنا على أن يتبعد الجيش عن السياسة... فتولي الوزارة من قبل ضابط يعد سابقة في تاريخنا الحديث، لا أحد يعرف إلى أين ستجر البلاد».

لم يكن مفهوم التطهير عند رفاق يوليو سوى تصفية الخصوم، بعيدا عن فكرة القضاء على الفساد، ويظهر ذلك في القضاء على الأحزاب، فتم حلها ومصادرة صحفها وأملاكها، فالهدف كان إزالة أي وجه من أوجه المعارضة من طريقهم، خاصة حزب الوفد، الذي كان يمتلك شعبية كبيرة وقتها. ومن ناحية أخرى كان تغلغل الضباط في السلطة المدنية وجه آخر من أوجه السيطرة، ففي يناير/ كانون الثاني 1967 كانت نسبة اللواء العسكريين 65٪، والتي تغيرت في مارس 1968 إلى 39٪.

لكن.. هل تغير الحال؟ هنا يستشهد المؤلف بمقال لداليا عثمان في جريدة «المصري اليوم» بتاريخ 31 يوليو 2015.. حيث يقول السيد اللواء مدير الكلية الحربية لخرجي الدفعة الجديدة «أنتم قادة المستقبل، ستكونون الوزراء والمحافظين، السفراء والرؤساء والمدبرين».

لم تكن أزمة مارس 1954 سوى أسلوب ونهج للحكم في مصر حتى الآن، هذا الحدث وإن كان تاريخيا، وأنتج كارثة سماها محمد حسنين هيكل - كتاب عبد الناصر الملأكي - بـ(النكسة) إلا أنه يكشف طبيعة السلطة وتفكيرها، ويعود المؤلف إلى مذكرات خالد محيي الدين مرّة أخرى، فيقول..



محمد نجيب يتوسط رفاق يوليو 1952

### القاهرة - القدس العربي

من محمد عبد الرحيم:

«حين يوجد المجتمع المتخلف... يوجد الثوار» (أحمد بهاء الدين)

يبدو أن الحديث عن ثورة يوليو/ تموز 1952 لن ينتهي، خاصة أن مصر لم تزال تحيا تبعات ما حدث منذ ما يقارب السبعين عاما. ولم تزال الدراسات والمؤلفات تتوالى للحديث عن بعض من جوانب ذلك الحدث الجليل، الذي غير وجه مصر تماما.. وقد يطلق البعض عليها (ثورة) رغم ما تكشف من أكاذيب ومآس جاز ما حدث وأحدثته يوليو ونظامها الحاكم.

ومن هذه المؤلفات الصادرة حديثاً هذا العام، كتاب «هل انتهت ثورة يوليو؟» للباحث والكاتب المصري فكري أندراوس، والصادر عن دار الثقافة الجديدة في القاهرة، ويأتي عنوان الكتاب عبارة عن سؤال يحاول المؤلف الإجابة عليه من خلال صفحات الكتاب، مناقشاً مظاهر وتبعات يوليو، التي تعيشها مصر حتى الآن،

عدم الانتهاء هذا أو الاستمرار يتمثل في أزمة الديمقراطية، التي تناستها مصر تماما، وخضعت بعد ذلك إلى ديكتاتورية الحاكم الملحق، رغم المؤسسات الهشة والكاركاتيرية، المسماة بمؤسسات الدولة. يستعين المؤلف بالعديد من مذكرات من عاصروا تلك الفترة، إضافة إلى الشهادات والمقابلات الشخصية، وهو ما يضيف إلى حد كبير وجهة نظر مغايرة لما حدث، وكان سبباً في ما يحدث الآن.

وهنا استعراض سريع لأهم ما جاء في الكتاب، الذي يسرد

## المساء الأخير

وقعوا هدنة في المساء الأخير وقعوا هدنة في الوداع الأخير ثم انصرفوا.. وعناوينهم تركوها هناك يلعب ضوؤها من بعيد السفر تخبر عن صعايك مروا شهابا من النار في زهرهم وأنا كنت أرض قلب الرياح الضميمة عينها في المساء الأخير الشمس تراود كوكبها عن نفسه والنخيل يراود نخلته المائلة غجر يركبون قطارا يعج بنحل الضجيج في المساء الأخير يكبر عشب وردتنا النبات من نوافذ مفتوحة لزوار يعدون سهرتنا لصائدنا يسقط النخل من وردة بايسة

يرتدي معلقا لأمعا من خصوماتهم تتناثر من ضوئها قصص ستسافر بعد قليل وترتكي مثل كل اليتامي بلا ملجأ ستسافر ثم ستحرمني من مرارة أيامها المزهرة في المساء الأخير الحقيقية تضحك تسقط من سفر حائر والحمامة تخجل من نفسها تندم من صداقة نيرانها تنزع شوكه غادرة وتنوح على عصن أهدائها حمامة الأذغال في واحاتها تشردت، تنمرت، وتستعير جلدتها في المساء الأخير..

تستيقظ عصفورة تتعثر في ثوب أحبابها شجر يستحم بقلب أليف ويفارق شطآنه مجبرا نخلة ترتوي من دماء محبيها ترقص فوق جرح قديم

### نورالدين الطريسي \*

سهرة لا تفرق الشجيرات عن بعضها نهر يفتقي شمرا.. ثم يفتقي نورا قمر يستطل بناق فتوته ليلته تحتسي كأس أجزائها في المساء الأخير وقعوا هدنة في الوداع الأخير ثم انصرفوا.. بحقاظب مفتوحة للرياح

\* شاعر مغربي



## مركز «برونكجز الدوحة» ينهي شراكته مع المؤسسة الأم في أمريكا وينطلق مؤسسة مستقلة

الدوحة - «القدس العربي»

من سليمان حاج إبراهيم:

العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتشجيع التعاون والحوار بين واشنطن، والعالم الإسلامي، من خلال الأبحاث ونشر وتبني نشاطات متقدمة، كالمؤتمرات وورشات العمل.

ومن أجل إنشاء كيان مستقل لا يتوخى الربح، يهدف إلى القيام بالوظائف الإدارية والإشرافية، ويتمتع المركز بصفة مؤسسة خاصة ذات نفع عام. وتأسس معهد برونكجز في العام 1916، على يد مجموعة من الإصلاحيين الذين أسسوا معهد البحوث الحكومية (IGR) وهو أول مؤسسة خاصة تعنى بتحليل قضايا السياسة العامة على المستوى الوطني في الولايات المتحدة الأمريكية.

ويعد معهد برونكجز مؤسسة غير ربحية تعنى بالسياسات العامة وتتخذ من واشنطن العاصمة مقراً لها، ويرمي المعهد إلى إجراء أبحاث معمقة يطرح من خلالها أفكاراً جديدة لحل المشاكل التي تواجه المجتمع على الأصعدة المحلية والوطنية والعالمية، ويتوقع خبراء أن تساهم المؤسسة الوليدة

بمجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية من مقرها في الدوحة، إفراء الساحة بدراسات وتحليلات، تعنى بشؤون المنطقة، على ضوء التحولات التي تشهدها.

كشفت مصادر في قطر أن مركز «برونكجز الدوحة» أنهى شراكته مع المؤسسة الأم في الولايات المتحدة الأمريكية، لينطلق بشكله المستقل. وحسب القائمين على المركز تمت أرشفة محتوى «برونكجز الدوحة».

وتأتي الخطوة بعد شراكة فعّالة ومثمرة استمرت نحو 14 عاماً، تقدر معها أن تنتهي شراكة معهد برونكجز ومركز «برونكجز الدوحة». وسينطلق المركز بشكله الجديد كمؤسسة منفصلة ومستقلة، تعنى بالسياسة العامة في الشرق الأوسط وتتخذ من قطر مقراً لها.

وسيواصل المركز عمله تحت مسمى مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية بحلول نهاية عام 2021.

ويهدف مركز «برونكجز الدوحة» إلى القيام ببحوث ودراسات مستقلة تتعلق بالمسائل الاجتماعية - الاقتصادية والجيوسياسية، التي تواجه البلدان والمجتمعات الإسلامية، بما في ذلك

## «مرجانة» و«المطران» و«أناطو» تحصد جوائز نور الشريف ومحمود عبد العزيز في ختام «الإسكندرية السينمائي»

الإسكندرية - «القدس العربي»

من فايزة هندواي:

اختتمت مساء الخميس، فعاليات الدورة السابعة والثلاثين من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط، بدأ الحفل الذي قدمته الإعلامية رشا سليمان، بكلمة للأمير أباطة، ورئيس المهرجان، الذي أشار إلى أن المهرجان حقق إنجازاً غير مسبوق، في مشاركة عدد الأفلام التي عرضت لأول مرة في العالم، كذلك في الشرق الأوسط. ثم صعد الدكتور خالد عبد الجليل، مستشار وزير الثقافة لشؤون السينما، إلى المسرح، وسلموا درع التكريم للمخرج السوري عبد اللطيف بن عامر، وكذلك وسام عروس البحر المتوسط للفنان دريد لحام.

ثم قام المخرج هاني لاشين، رئيس لجنة تحكيم أفلام الطلبة، والإعلامية أمل عثمان ومدير التصوير محسن

حامد، بتسليم جوائز مسابقة الطلبة، التي تقام لأول مرة في المهرجان، حيث حصد جائزة الفيلم التسجيلي «آخر رجال ريفيرا»، ونال جائزة فيلم الرسوم المتحركة «مانيكان» وفي جوائز الفيلم الروائي، حصد «يكن نسي» الجائزة الأولى، ونال «حب من طرف ألي» الجائزة الثانية، وكان فيلم «نيغاتيف» صاحب الجائزة الثالثة.

ثم أعلنت جوائز مسابقة الأفلام الروائية والتسجيلية القصيرة، ذهبت جائزة أفضل فيلم روائي قصير لـ«القصر الشرقي» (لبنان) وحصد فيلم «لا أحد» (رومانيا، إيطاليا) جائزة أفضل فيلم تسجيلي، وذهبت جائزة لجنة التحكيم مناصفة بين «وداعا فيسنا» (سلوفينيا) و«أحب» (إيطاليا).

أما في مسابقة «نور الشريف» للفيلم العربي، فذهبت جائزة أفضل فيلم لـ«مرجانة» (المغرب) ونال جائزة لجنة التحكيم (سوريا) وحصد إدريس

السروخ جائزة أفضل إخراج في فيلمه «جرادة مألحة» (المغرب) وفاز عبد اللطيف عبد الحميد بجائزة «وحيد

أحمد، بتسليم جوائز مسابقة الطلبة، التي تقام لأول مرة في المهرجان، حيث حصد جائزة الفيلم التسجيلي «آخر رجال ريفيرا»، ونال جائزة فيلم الرسوم المتحركة «مانيكان» وفي جوائز الفيلم الروائي، حصد «يكن نسي» الجائزة الأولى، ونال «حب من طرف ألي» الجائزة الثانية، وكان فيلم «نيغاتيف» صاحب الجائزة الثالثة.

ثم أعلنت جوائز مسابقة الأفلام الروائية والتسجيلية القصيرة، ذهبت جائزة أفضل فيلم روائي قصير لـ«القصر الشرقي» (لبنان) وحصد فيلم «لا أحد» (رومانيا، إيطاليا) جائزة أفضل فيلم تسجيلي، وذهبت جائزة لجنة التحكيم مناصفة بين «وداعا فيسنا» (سلوفينيا) و«أحب» (إيطاليا).

أما في مسابقة «نور الشريف» للفيلم العربي، فذهبت جائزة أفضل فيلم لـ«مرجانة» (المغرب) ونال جائزة لجنة التحكيم (سوريا) وحصد إدريس

السروخ جائزة أفضل إخراج في فيلمه «جرادة مألحة» (المغرب) وفاز عبد اللطيف عبد الحميد بجائزة «وحيد



محمود عبد العزيز



## نوال الزغبى قريباً على مسرح بابل الدولي وتقدم من كوروننا

بيروت - «القدس العربي»

تنشغل المطربة اللبنانية نوال الزغبى بالاعداد لإحياء حفل استثنائي في العراق يوم الجمعة في 29 الشهر الجاري، ضمن مهرجان بابل الدولي، حيث سستلقي جمهورها العراقي وتقدم له باقة منوعة من أجمل أغانيها القديمة والجديدة ومنها أغنيها المميزة «عليه أبتسامه».

ورؤيت نوال لحفلها الضخم، حيث نشرت البوستر الدعائي للحفل عبر حساباتها الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي وزرقت بتعليق: «العراق = بابل كونوا على الموعد في 29 أكتوبر 2021 / تشرين الأول 1 في مهرجان بابل = نوال الزغبى».

إلى ذلك، تصدّرت المطربة اللبنانية حملة للدفاع عن المحقق العدلي القاضي طارق البطار بعد تقديم دعوى رد في حقّه، وظهرت نوال مع عدد من الاعلاميين والفنانين وطلاب الجامعة الأمريكية وهم ينادون من أجل تحقيق العدالة والوقوف إلى جانب أهالي ضحايا انفجار مرفأ بيروت، على خط آخر، نجت نوال من الإصابة بغيروس كورونا بعدما شاركت في عشاء إتضحت إصابة بعض الحضور بكوفيد 19، لكنها وبعدما أجرت الفحوصات الطبية والتحليل اللازمة تبين أن نتائجها سلبية، إلا أنها إرأت الانتظار أسبوعين قبل الخروج من المنزل.

## منى واصف تنهي تصوير مشاهدا وأسرّة «الهيبة - جبل» تودّعها

بيروت - «القدس العربي»

من ناديا الياس:

بعدما أنهت تصوير مشاهدا في مسلسل «الهيبة - جبل» ودّعت أسرة المسلسل الفنانة القديرة منى واصف «أم جبل» في ساحة الهيبة، والتقطت الصورة التذكارية معها متمنية لها طول العمر. وقد نشر مخرج العمل طاهر البرقاوي صورة جامعة لأسرة العمل، ومن بينهم القديرة منى واصف، وأرفقها بتعليق جاء فيه «أسرة «الهيبة - جبل» بجزئه الأخير تودّع «أم جبل» في يوم تصويرها الأخير في العمل، يطوّنا عمرك ست منى».

تصدر الإشارة إلى أن العمل في المسلسل شارف على نهايته الأمور تسيير على قدم وساق تمهيداً لبدء عرض المسلسل في شهر الجاري على منصة «شاهد في أي بي».



### آخر تطورات انتشار كوفيد في العالم

باريس - أ ف ب: في ما يأتي آخر التطورات المتعلقة بانتشار فيروس كورونا في العالم أمس الجمعة في ضوء أحدث الأرقام والتدابير الجديدة والوقائع:

\* أدى حريق بمستشفى في رومانيا إلى مصرع سبعة من مرضى كوفيد، وفقما أعلن وزير الداخلية، في مأساة جديدة تضاف إلى المشكلات التي تعاني منها المنظومة الصحية المتداعية في هذا البلد.

وقال رجال الاطفاء ان الحريق دمر وحدة العناية المركزة للأمراض المعدية بعد اندلاعه في حوالي العاشرة صباحاً (07:00 ت غ) ، وتسرب عمود كثيف من الدخان من هذه الوحدة الواقعة في الطابق الأرضي في المنشأة قبل السيطرة على الحريق بعد ساعة، حسب المصدر.

\* تلقى 2 في المئة فقط من سكان نصف الدول الإفريقية اللقاح بالكامل، وفق منظمة الصحة العالمية.

\* تجاوزت روسيا حصيلتها اليومية القياسية

من الوفيات لليوم الرابع على التوالي، وسجلت 887 وفاة في وقت يزداد انتشار العدوى فيها. \*تزايد حالات الإصابة بالفيروس في أنحاء سوريا وتسجل مستويات مقلقة، حسبما أعلن مسؤولون، وخصوصاً في مناطق الشمال الذي تسيطر عليها المعارضة.

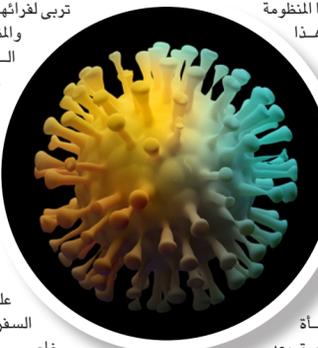
\*ستبدأ فنلندا في تلقيح حيوانات المنك التي تربي لغرائها، بلقاح تجريبي.

والمنك هو الحيوان الوحيد الذي تبين أنه قادر على نقل كوفيد-19 للبشر.

العام الماضي تخلصت الحيوانات المنك لديها وعددها 15 مليوناً.

\*ستبدأ أستراليا في إعادة فتح حدودها «في غضون أسابيع» بعد 18 شهراً على حظر مواطنيها من السفر إلى الخارج من دون إذن خاص.

\*لم يعد لزاماً على رواد المقاهي والمحلات والمطاعم في بلجيكا وضع الكمامة الواقية في الشمال الفلمنكي للبلاد، لكن هذه القواعد لا تزال تطبيق في العاصمة بروكسل والجنوب الناطق بالفرنسية.



### انطلاق معرض طوكيو لألعاب الفيديو...حضورياً وافتراسياً

تشيبيا (اليابان) - أ ف ب: لم يجل اضطراب عدد من معارض ألعاب الفيديو العالمية إلى الاستمرار في إقامة أنشطتها عبر الإنترنت هذه السنة بسبب جائحة كوفيد-19 دون اعتماد معرض طوكيو غاي شو، الذي افتتح بالقرب من العاصمة اليابانية صيغة مختلطة.

فرغم إبقاء المعرض المقام في تشيبيا على الصيغة الافتراضية التي اعتمدها العام الماضي وتطويرة إياها، من خلال بث مقاطع فيديو طوال أيامه الأربعة، حرص المنظمون على إقامة جزء حضوري، لكنه خصص حصراً لوسائل الإعلام و«المؤثرين» من نجوم شبكات التواصل الاجتماعي الذين أتج لهم اختيار الألعاب.

وعمل المعرض الذي أطلق قبل 25 عاماً على إثره الجانب الافتراضي منه لتكثيف عامة الجمهور في اليابان وخارجها من متابعته، إذ وفر إمكان التجول في مساحة ثلاثية الأبعاد بفضل حوذة الواقع الافتراضي أو بواسطة متصفح بسيط.

ويتيح ذلك للجمهور زيارة أجنحة ناشري الألعاب افتراضياً، وكذلك التفاعل مع المشاركين الآخرين بواسطة الدردشة الصوتية والنصية عبر الصور الرمزية «آفاتر».

كذلك تنظم جولات افتراضية يتولى فيها مرشد موجود حضورياً في المعرض نقل انطباعاته عبر الفيديو وهو يتجول بين أجنحته ويجرب الألعاب.

ويوفر المعرض أيضاً لزواره الافتراضيين إمكان اختيار الألعاب من منازلهم بواسطة الإصدارات التجريبية القابلة للتحميل والتشغيل مجاناً على أجهزة الكمبيوتر أو وحدات التحكم المنزلية بالألعاب أو الهواتف الذكية.

ومن أبرز ما يتاح للزوار اكتشافه، إن

حضورياً أو عبر الإنترنت، لعبة قتال يتوقع إطلاقها في منتصف تشرين الأول/أكتوبر الجاري، مقتبسة من عالم المانغا وفيلم الرسوم المتحركة «ديمون سلاير» الذي استقطب أعداداً قياسية من المشاهدين في اليابان العام الفائت.

وقد يتمكن المهتمون من الحصول على بعض المعلومات عن لعبة «فاينل فانتسي 16»، التي ينتظرها لاعبو هذه السلسلة الشهيرة من ألعاب تقمص الأدوار، رغم عدم إدراجها ضمن قائمة ما تعرضه الشركة التي تنتجها «سكوير إنكس»، ويتوقع أن يتحدث عنها اليوم السبت مبرك السلسلة هيرونوبو ساكافوشي، ومنتجها.

جانب من المعرض

### حل العدد السابق

1	4	7	5	6	3	2	8	9
8	6	5	9	2	1	7	4	3
9	2	3	7	4	8	1	6	5
3	7	6	8	9	4	5	1	2
2	5	8	6	1	7	9	3	4
4	9	1	2	3	5	8	7	6
6	3	9	1	7	2	4	5	8
5	1	4	3	8	9	6	2	7
7	8	2	4	5	6	3	9	1

#### الجدي

قد تنطلق إلى الخارج لإتمام مشروع مع بعض المؤسسات الأجنبية، أو تسافر بحثاً عن اللهو والتسلية

#### الميزان

الحبيب مشقت ولا يعرف مصيره معك بسبب تعاطيك الغامض، فحاول أن تكون أكثر وضوحاً

#### السرطان

إحذر بقية اليوم من التوتر والانفعالات السلبية والتحركات المتفجرة، فقد تبدأ في العد التنزالي فأنت تضخم الأمور وتطرح مشاكلك دفعة واحدة

#### الدلو

فترة جيدة لتدعيم علاقتك مع الشركاء، خفف من عصبيتك التي عندما تبديها تبدو كبركان هائج لكي لا تنفر أصدقاءك ومحبيك من حولك. انتبه لصحتك جيداً

#### العقرب

أنت صريح اليوم وهذا سيفيدك لجعل علاقاتك أقوى وأمتن وأكثر دواماً فأنت تود من كل أعماقك أن يتأخر يومك بطريقة أفضل

#### الأسد

سعادة على المستوى العائلي والعلاقات العائلية جيدة، الحالة المادية تكون ميسورة وهي فترة مناسبة لحيازة ممتلكات عقارية أو تحقيق نجاح شخصي

#### القوس

يسهل عليك اكتساب المادية لتحصل على ترقية أو وظيفة سامية بمساعدة أشخاص ذوي نفوذ

#### العذراء

تحتل مركزاً مهماً وسط مجموعة أو طائفة أو جمعية وتتمكن من فرض سلطتك بفضل حكمتك ومنطقك السليم

#### الجوزاء

تميل لإهمال مشاريعك، وقد تتعرض سمعتك الاجتماعية للشبهة، عليك التحلي بالصبر والتعقل

#### الحمل

تتمتع بفضاحة ذكية، ولن يصعب عليك التفاهم والتواصل مع أحد، هتئ نفسك للتفعل أو لتولي منصب جديد

#### الثور

هذه الفترة مناسبة لكي تقضيها مع من تحب. رفه عن نفسك، هذا الوقت مناسب للراحة لكي تنطلق من جديد

#### المريخ

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

3	6	7	4	1
7		9	4	2
4	2			5
9	8		3	1
		7	4	
5				
9		6	8	
3	8	9	6	2

## موسم جوائز نوبل يعود في ظل كوفيد

ستوكهولم - أ ب: سيكون رواد اللقاحات المضادة لفيروس كورونا ومنظمات مدافعة عن وسائل الإعلام ونشطاء المناخ وقادة المعارضة البيلاروسية، من بين المرشحين للفوز بجوائز نوبل التي سيعلن عنها اعتباراً من الإثنين، فيما ترخي الجائحة بظلالها على الحفل.

قبل 120 عاماً أطلق المخترع السويدي ألفريد نوبل، الجائزة في مجالات الطب والفيزياء والكيمياء والآداب والسلام، وأضيفت إليها مؤخراً نوبل الاقتصاد. وهذا العام ستمنح في ستوكهولم وأوسلو بين 4 و11 تشرين الأول/أكتوبر.

وفيما تبقى لائحة المرشحين للفوز بها بالغة السرية، يقول خبراء نوبل إن الأبحاث حول تقنية الحمض الريبسي الراسال (إم آر إن إيه) التي تمثل ركيزة لقاحات فايزر/بايونتيك وموديرنا المضادة لكوفيد، من الأكثر حظاً للفوز بنوبل الطب أو الكيمياء.

وقالت الصحافية السويدية المتخصصة في العلوم أولريكا بيوركست-سيكون من الخطأ عدم منح لجنة نوبل الجائزة لتقنية إم آر إن إيه الخاصة باللقاحات.

وأشارت إلى احتمال فوز كاتالين كاريكو، من المجر ودرو وايسمان، من الولايات المتحدة الذين توصلت ابحاثهما الرائدة مباشرة إلى أول اللقاحات القائمة على تلك التقنية.

وهذه اللقاحات حُفَّت في أذرع أكثر من مليار شخص في أنحاء العالم، في سياق احتواء وباء أودى بحياة أكثر من 4.7 مليون شخص.

تلقت كاريكو ووايسمان العديد من الجوائز ومن بينها جائزة لاسكر في الولايات المتحدة، والتي كثيراً ما تعد مقدمة للفوز بنوبل.

ومن الجالات الأخرى التي يمكن تكريم روادها: التواصل بين الخلايا وعمل الجهاز المناعي واكتشاف الجين المسبب لسرطان الثدي وعلم ما فوق الجينات ومقاومة المضادات الحيوية.

فتفتحت جائزة الطب موسم جوائز نوبل يوم الإثنين، تليها جائزة الفيزياء الثلاثاء والكيمياء الأربعاء والآداب الخميس والسلام الجمعة.

وتختتم جائزة نوبل الاقتصاد موسم الجوائز في 11 تشرين الأول/أكتوبر.

جائزة السلام للمناخ؟

من بين المرشحين الذين يتم تداول أسمائهم للفوز بنوبل السلام منظمات مدافعة عن حق التعبير وقادة المعارضة البيلاروسية ونشطاء المناخ مثل السويدية غريتا تونبرغ.

وقد تعرضت صورة الجائزة الرموقة للكسبة كبيرة في السنوات

### جائزة نوبل



للطب  
الإثنين 4 أكتوبر



للفيزياء  
الثلاثاء 5 أكتوبر



للكيمياء  
الأربعاء 6 أكتوبر



للآداب  
الخميس 7 أكتوبر



للسلام  
الجمعة 8 أكتوبر



للاقتصاد  
الإثنين 11 أكتوبر



الماضية بعدما خاض أحد الفائزين بها وهو رئيس الوزراء الإثيوبي أبيي أحمد حرباً. والفائزة الأخرى الزيمبية الوردية أونغ سان سسو تشي، أتهمت بالدفاع عن مجزرة ضد أبناء أقلية الروهنينغا.

وفي العام الماضي فاز برنامج الأغذية العالمي بالجائزة. وتبرز تكهنات بأن يكون نشطاء المناخ في مقدمة المرشحين، بينما يواجه العالم وباء من كوارث الطقس المدمرة، من موجات حر أذابت

الاسفلت إلى فيضانات عارمة وحرائق غابات جامحة. وقال أسليبي سفين، مؤرخ نوبل «إنها المسألة الأهم في الوقت الحاضر».

ويعتقد خبراء آخرون أن الوقت قد يكون مناسباً للمنظمات التي تحارب من أجل حرية الإعلام وحقوق الصحافيين، مثل منظمة مراسلون بلا حدود وجمعية حماية الصحافيين.

كما تعد المعارضة للنظام البيلاروسي المستبد والتي لا تستخدم أساليب العنف بقيادة سفيتلانا تيخونوفسكايا، جديرة بالفوز أيضاً. ورغم اعتبارها في وقت سابق من بين الأكثر حظاً للفوز، منيت منظمة الصحة العالمية ومنصة كوفافس لتشارك اللقاحات، بانتكاسة جراء بطء توزيع اللقاحات على الدول الفقيرة.

وايلاً للنسبة لجائزة الآداب التي ستعلن الخميس، يرى مراقبون أن الأكاديمية السويدية قد تتطلع إلى مناطق أبعد، بعد تكريم العديد من الفائزين من أوروبا وأمريكا الشمالية.

ويقول يوباس ثينتي، الناقد الأدبي في صحيفة «داجن نيهتر» السويدية «أعتقد أنهم يريدون فعلاً اكتشافاً نابغة من منطقة أهملت في السابق».

واقترح «شخصاً لديه اهتمام أساسي في التجارب بين الثقافات» مثل نغوزي أديشي، الباحثة 44 عاماً والولودة في نيجيريا.

ويروى أنها «ربما صغيرة السن لكنها تتوافق مع المعايير». وتتداول الدوائر الأدبية في ستوكهولم منذ سنوات أسماء مثل الجري بيتر ناداس والكندية مارغريت أتوود والشاعر السوري أدونيس والأديب الصومالي نور الدين فرح.

ومن بين الأسماء الجديدة يبرز الهندي فيكرام سيث، والصيني لياو بيو والموزمبيقي ميا كوتو.

وفي العام الماضي مُنحت الجائزة للشاعرة الأمريكية لويز جلوك.

وفيما تبقى أسماء الفائزين بالجوائز سراً حتى اللحظة الأخيرة، أعلنت مؤسسة نوبل أن حفل التوزيع الفخم الذي تستضيفه ستوكهولم عداة في كانون الأول/ديسمبر تكريم الفائزين بجائزتي العلوم والآداب، لن ينظم هذا العام بسبب الجائحة.

وعلى غرار العام الماضي سيطلق الفائزين جوائزهم في دولهم. ولم يُخذ بعد قرار بشأن حفل جائزة السلام الذي تستضيفه أوسلو.

يحصل الفائزون هذا العام على 10 ملايين كورون سويدي (أقل بكثير من مليون يورو، 1.3 مليون دولار) يتم تقاسمها في حال فوز أكثر من شخص في مجال واحد.

## مُصائب وأرضيات



### المأزق المصري: من إجابة مارغريت مروراً برشا قنديل إلى الانتقام من أيمن ندا!

سليم عزوز\*

وكان لا بد من عيد الله السنوي ضيفاً على عمرو أديب! فقد قصفت رشا قنديل، مذبة قناة «بي بي سي» جبهة أولى الأمر منهم في القاهرة بسؤال، ربما طرحه ولم تلق له بالا، لتكون إجابة ضيفتها في قوة صواريخ أرض جو، وقد قصفت بها ذات الجبهة، لتكون في حكم لاعب الكرة الذي أحرق هدفاً في مرماه!

ولا تنتهي الضيفات إلى المعارضة، فهي ناشئة بالبرلمان المصري، الذي صنعه أهل الحكم على أعينهم، واختاروا أعضاءه «على الفرازة» واحداً واحداً، لا فرق بين معين ومنتخب، وذلك لسد الثغرة التي نفذ منها البعض في البرلمان السابق، ومن شككوا جبهة صغيرة للوقوف ضد التفريط في «تيران وصنافير»، ومن هنا فالناشئة مارغريت عازر، ضيفة برنامج «بلا قيود» هي من أهل البيت، لكنها كانت كالدبة التي قتلت صاحبها، ومن الحب ما قتلت!

المقطع الذي انتشر انتشار النار في الهشيم عبر منصات التواصل الاجتماعي، أكد عودة رشا قنديل من إجازتها، لتسرد الاعتراضات لبرنامجها بهذا السؤال، ساعدتها في هذه المهمة الثقيلة، ضيفتها النائبة الكبيرة، وذلك بعد شيع فيديو سابق لنفس البرنامج، في غيبة رشا، والذين كان بين اثنين من الملامى، اللا الذي ينتمي لحركة طالبان، والملا نوران سلام!

بدا سؤال مذبة «بي بي سي» رشا لا نوران، عفواً، وهي تطرح على مارغريت عازر، وكيل لجنة حقوق الإنسان في البرلمان، سألها عن آخر مرة رأت فيها معارضا مصرانيا على شاشة قناة تلفزيونية مصرية يتحدث في الشأن العام؟ وكانت الإجابة التي لم تبق ولم تذر، أنها شاهدت الليلة الماضية الأديب يوسف القعيد، وهو يقول إنه لا يزال إلى الآن ضد معاهدة السلام مع إسرائيل. فاضطحت بإجاباتها البشرية (جمعا) ففصلا عن أن يوسف القعيد، ليس محسوبا على المعارضة، فإن في إعلان استعرا موقفه الراض للمعاهدة التي وقعها الرئيس السادات، ليس هو ما قصده قنديل، أو ما انتظره المشاهد، لأننا منذ عهد مبارك، ونحن نرى أن إعلان العداء لإسرائيل، ورفض اتفاقية كامب ديفيد، هو نضال مجاني، لا يدفع المناضل ثمناً؛ لا سيما وأن هذا الرفض من قبل يوسف القعيد، لم يتطور ليمثل رفضاً للإجراءات الحالية لعبد الفتاح السيسي، وأن هذا التقارب غير المنسوق مع القادة الإسرائيليين، هو نتاج لهذه المعاهدة!

والحال كذلك، فقد فات مارغريت عازر، أن تعدد حديث المعارضين في المجال العام، فمفتي البلاد، تصرف على أنه من أهل بيضة، وهاجم فاتح القسطنطينية الذي انتصر عليهم، لأنه اعتقد أن محمد الفاتح هو ابن خالة رجب طيب أردوغان، وكذلك هجوم يوسف زيدان على قنوات تلفزيونية عدة، ومن بينها قناة عمرو أديب السعودية، على صلاح الدين الأيوبي، لأنه يتصور أن أهل الحكم من سلالة الصليبيين، ففتح له المجال ليأخذ لهم بالتأثر من هذا القائد!

وهي أزمة جماعات الحكم مع التاريخ، وسعيهم المتواصل للبحث عن أصل لسلالتهم، وإن نسياناً فلن ننسى كيف أنهم أقاموا الدنيا وأعدوها ضد السلطان العثماني سليم الأول، لأنه حارب المصريين، وقتل المصري الأصيل الجزار طومان باي، واندفع أحد الصحافيين الموالين لهم، ويقول إن السيسي هو الزعيم طومان باي، لكنه في هذه المرة هو من سيقتل «سليم الأول» ممثلاً في «أردوغان» لولا أننا لفتنا نظرم إلى أن مصر لم تكن ممثلة في هذه الحركة، فقد كانت بين القنصلين والمماليك، فهل أنتم المماليك!؟

حسبي لا نظلم مارغريت عازر، فيما إذا كان يمكن أن يرد أكثر المنحازين لنظام السيسي لباقة، على هذا السؤال، الذي كان ربحاً صلصل عاتية، فبدا أهل الحكم صرعى وكأنهم أعجاز نخل خاوية!؟

فالحاكم العسكري كعم الأفواه، وأغلق القنوات التلفزيونية على المؤيدي له، والمشيدين بانجازاته، والذين يسبحون بحمده قبل طلوع الشمس وادبار السجود، وهو لا يتحمل نصف لسان، أو ربع قلم، ولأن سؤال رشا قنديل وإجابة مارغريت عازر، أضحتا الثقلين، فعليه كان قد لا بد من الرد باستضافة الصحافي المعروف عبد الله السنوي، والذي بدأ مدركاً للدوافع من وراء دعوته، رغم محاولة تقديم عمرو أديب لمرر متهاقت لذلك، بدا به، وكأنه مكتشف للمارة، وعجز عن ستر العورات التي تبتد للناظرين بطرف ثيابه!

تطرق السنوي للسؤال والإجابة في برنامج «بلا قيود» وإن وصف قناة «بي بي سي» بالدولية دون ذكر اسمها، وعلق عمرو بأن السنوشال «ميديا» مجال مفتوح للمعارضين، فلماذا التركيز على القنوات التلفزيونية؟ وقال عبد الله المقصود هو المجال الذي تمنحه الدولة.

وتطرق السنوي في كلامه، إلى الحبس الاحتياطي الذي صار مصيدة للنشطاء، مع تأكيدهم أنهم إذا خرجوا لن يمتلوا أزمة للنظام، وهذا صحيح، لكن فاته أن الاعتقال في جانب منه، هو لدوافع شريرة لأجهزة وأفراد في السلطة، حيث ينتقمون لدوافع شخصية، من كل من له علاقة بثورة يناير، وأن تحول إلى سياسي، وهم يستغلون حالة الخوف لدى السيسي، والتي أيداهم من قبل؛ من أن فتح المجال العام في نهاية عهد مبارك كان سبباً في ثورة يناير!

إنه لقاء لن يتكرر كثيراً، لأنه جاء ذرا للرماد في العيون، لقد هزمتهم مارغريت عازر، وصار السيسي لا يعرف من أين أتته الضربة!

شكراً مارغريت، والشكر موصول لرشا قنديل، فيثاب المرء رغم أنفه!

الرجل الذي روع مؤسسات الدولة:

أرادوا لإلال أيمن منصور ندا، رئيس قسم الإذاعة والتلفزيون في كلية الإعلام جامعة القاهرة، فضح النظام نفسه! لقد نشروا صورته، مرة بالقيود الحديدي، ومرة وهو جالس في صورة مزرية على السلام، في انتظار العرض على الشاشة أو الترحيل للسجن مع المرجمين، وكانت صورته بعد أربعة أيام من الحبس، وقيل التجديد له لخمس عشرة يوماً؛ فمن يملك السلطة للتصوير في هذه الأماكن!؟

تعهد الإذلال تكررني بمشهد رأيتهم مع رجل الأعمال حسام أبو الفتوح، عندما حرصت القوة الصحاحية له على أن يسبوا به على قدميه، لمسافة طويلة نسيها، ومن دار القضاء العالي إلى منتصف شارع عبد الخالق ثروت، لأن سيارة الترحيلات تقف هناك على غير العادة، وجرت العادة على أن ترابط في كراج دار القضاء، لكنهم تعمدوا أن يسير على قدميه كل هذه المسافة، والقيود الحديدي في يده وهو بلايس الحبس الاحتياطي.

وكانت الصورة تعزز ما استقر لدى الناس، من أنه يجري التكيل بحسام أبو الفتوح، لأمور ليست مرتبطة أبداً بمخالفة القانون، وقد خالفه، لكنها الأنظمة البدائية التي يفتقر انتقامها للحبسة، لأن شهوة الانتقام لها الغلبة، فتتصر الضحية وتكرمه، وكذلك فعلت مع استناد الإعلام!

لقد تلقف الرأي العام المعارض الصور وقام بنشرها على نطاق واسع، لتأكيد الروح الانتقامية لدى سلطة الحكم، حتى وإن كان المستنسخ سبق له أن كتب حتى الملل عن ثقته في النظام، وانتمائه له، وتقديمه على أنه «خضرة الشريعة» وهؤلاء سواء في الإعلام، أو في جامعة القاهرة، ليسوا على مستوى شرفه.

جديد في (الكار) الدكتور ندا، فلم يتعلم من تجربة المستشار هشام جدينة، رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات، الذي كشف الفساد وبالع في إعلان الانحياز لسلطة الأمر الواقع!

ولأنه جديد في (الكار) فلم يعرف إن الإعلام ليس هو من وصفهم بـ «البيلال»، لكن من يدبر حظيرة البغال، وأن «الخشيت» رئيس جامعة القاهرة، ليس الفرد، لكن من يتخفق فيه من روحه، ويؤهله لأن يكون وزيراً! ليس لي سابق معرفة بالدكتور ندا، ولم اطالع مقالات له قبل مقالاته عن الإعلام، ولا أعرف إن كانت الكتابة صنمته أم لا؛ لكن بدا لي في اندفاعه أنه يفقد للخبرة والثقافة القانونية، فكتبت هذا أحذرته من أنه يمكن اصطياده بمخالفة القانون، ولم أكن تصور أن الانتقام سيكون بعيداً عن القانون، لأن الرغبة في الانتقام، غلبت على القوم، فكان اتهامه بترويع مؤسسات الدولة، فانتصر ضحيتهم وهزموا.

إنهم كالذي أراد أن يعيظ زوجته فخصى نفسه!

.....  
\* صحافي من مصر

## ديانا كرزون تحيي سهرة أردنية فلسطينية في مهرجان جرش



عمان - «القدس العربي»:

وتفاعل الجمهور مع أغنياتها باناسا الخاصة «الفغني» التي قدمتها باللهجة اللبنانية من كلمات عمر ساري والحن محمد بشار وتوزيع خالد مصطفى، ثم انتقلت بعد ذلك لتقديم مزيج من أغنيات من الفولكلور الأردني والفلسطيني بكلمات جديدة تغنى لأول مرة كتبها لها كذلك الشاعر عمر ساري.

كما غنت خلال الحفل أغنيتي (فرحتنا بداية سهرتها، «أردنيين وما ننضام» في حاضرة في المهرجان، معتبرة أن تكريمه واجب على كل فنان أردني. وبعد أن قدمت تحيتها لجمهور المهرجان أعربت عن سرورها بعودة الحياة الطبيعية مجدداً.

ضمن فعاليات الدورة الخامسة والثلاثين لمهرجان جرش للثقافة والفنون، أشعلت المطربة الأردنية ديانا كرزون الدرجات في حفل غنائي وطني. وغنت للفنان الأردني الراحل متعب السقار أغنيته «أردنيين وما ننضام» في بداية سهرتها، مؤكدة أن روح متعب ستبقى حاضرة في المهرجان، معتبرة أن تكريمه واجب على كل فنان أردني. وبعد أن قدمت تحيتها لجمهور المهرجان أعربت عن سرورها بعودة الحياة الطبيعية مجدداً.

## لوحات رسمها أسطورة الملاكمة محمد علي ... للبيع في مزاد



نيويورك-رويترز: ستعرض مجموعة نادرة من الرسوم واللوحات للملاكم الأمريكي محمد علي الذي كان يحب الرسم بين مبارياته، في مزاد في نيويورك الأسبوع المقبل.

وتعكس المجموعة التي تضم 24 قطعة، والعديد منها بأسلوب الرسوم المتحركة وبعضها يحمل يعرف أحد شبيهاً عن هذا الكنز من الأعمال الفنية. هناك أيضا بعض الرسوم التي تصوره في الحلبه.

وتشمل المجموعة لوحة تحمل اسم «ستينج لايك بي» أو «البع مثل النحلة» رسمها محمد علي في عام 1994 في أوج مسيرته، في عام 2016 عن عمر 74 عاماً بعد صراع طويل مع مرض باركنسون «الشلل الرعاش». ومن بين الأعمال الأخرى لوحة «أمريكا: السجن الكبير» التي تعود إلى عام 1967 و«الحرب في أمريكا» التي تقرر قيمتها بما يتراوح بين 25 و35 ألف دولار.

وتكرت بونامز أن شغف علي بالرسم لم يكن معروفاً بشكل كبير، لكنه كان يحب الرسم كوسيلة للاسترخاء بعد المباريات أو التدريب. وقالت هيلين هول، مديرة الثقافة الشعبية في دار المزادات، كثير من الناس متحمسون حيث لم يكن أحد يعرف أن محمد علي، كان فناناً، ولم يكن يعرف أحد شيئاً عن هذا الكنز من الأعمال الفنية. لذلك نشهد اهتماماً وحامساً كبيراً. وتوفى بطل العالم السابق للوزن الثقيل، الذي أعلن اعتناقه الإسلام في عام 1994 في أوج مسيرته، في عام 2016 عن عمر 74 عاماً بعد صراع طويل مع مرض باركنسون «الشلل الرعاش». ومن بين الأعمال الأخرى لوحة «أمريكا: السجن الكبير» التي تعود إلى عام 1967 و«الحرب في أمريكا» التي تقرر قيمتها بما يتراوح بين 25 و35 ألف دولار.

## تسوية خلاف سكارليت جوهانسون مع شركة «ديزني» حول فيلم «الأرملة السوداء»

لوس أنجليس - دب - أت ك أ: نجحت النجمة الأمريكية سكارليت جوهانسون، وشركة «النت ديزني» في تسوية نزاعهما، الذي أثار اهتماماً إعلامياً واسعاً، بشأن عرض فيلم الأرملة السوداء «بلاك ويدو» الذي أنتجته شركة «مارفل ستوديوز» الأمريكية للإنتاج السينمائي. ولم يتم الكشف عن الشروط.

وكانت جوهانسون، التي تلعب شخصية «الأرملة السوداء» في العديد من أفلام شركة «مارفل ستوديوز» قد قاضت شركة «ديزني» في تموز/يوليو الماضي، بسبب ما زعم عن التسبب في انتهاك شركة «مارفل» لتعاقداتها معها.

وقالت في بيان «إنني سعيدة لتسوية خلافاتنا مع «ديزني». إنني فخورة بالعمل، الذي قمنا به معاً، على مر السنوات واستمتعت

بشكل كبير بعلاقتي الإبداعية مع الفريق. إنني اتطلع إلى مواصلة تعاوننا في السنوات المقبلة». وأشارت الدعوى القضائية الإهتمام بالجدل المستمر منذ فترة طويلة داخل الشركة حول كيفية تعويض المواهب، بما في ذلك المخرجون ونجوم القائمة الأولى، عن عملهم، عندما يتم إطلاقه في خدمات البث المباشر.

يشار إلى أنه خلال الجائحة، اختار الكثير من الاستوديوهات عرض الأفلام عبر الإنترنت، وفي دور العرض في آن واحد، مما أضر بنمط العمل النموذجي. ودفعت شركة «وارنر بروس» أكثر من 200 مليون دولار للفنانين، بعد أن قررت الشركة الأم «وارنر ميديا» بث جميع أفلامها عبر شبكة «إتش.بي.أو.ماكس» التلفزيونية، التابعة لشركة «وارنر» في الوقت نفسه الذي يتم فيه عرض أفلامها في دور العرض.



## فرصة إصلاح الوضع في الأجل القصير تبدو ضئيلة

# ماذا وراء الارتفاع الجنوني في أسعار الغاز الطبيعي المسال؟



خطوط أنابيب الغاز في حقل فو فانينكو في روسيا (أرشيفية)

■ لندن - رويترز: في أقل من عام ونصف تحولت أسعار الغاز الطبيعي المسال من قيعان قياسية إلى قمم قياسية مع تأثر السوق في البداية بتداعيات جائحة كورونا وعجزها الآن عن مواكبة الانعاش العالمي في الطلب.

فقر الطلب بفضل النمو الاقتصادي بالإضافة إلى شتاء بارد في نصف الكرة الأرضية الشمالي تلاه صيف قانظ، في حين تعثرت الإمدادات بسبب مشاكل الإنتاج، وأدت القيود والانقطاعات الأخيرة للكهرباء في شتوي أنحاء الصين بسبب نقص الفحم إلى تفاقم المنافسة بين آسيا وأوروبا على تأمين مصادر الطاقة.

دفع ذلك أسعار الغاز الطبيعي المسال لتبلغ 34 دولارا لكل مليون وحدة حرارية بريطانية هذا الأسبوع مقارنة مع أقل من دولارين للمليون وحدة في مايو/ أيار 2020، بينما قفزت أسعار الغاز الأوروبية بنسبة 300 في المئة منذ بداية هذا العام.

ولا تزال مخزونات الغاز شحيحة للغاية في أوروبا وآسيا والذين يمثلان معا 94 في المئة من الواردات العالمية للغاز الطبيعي المسال وما يربو على ثلث الاستهلاك العالمي.

ويعمل معظم منتجي الغاز الطبيعي المسال الرئيسيين بكامل طاقتهم أو قريبا منها وخصوصا غالبية شحناتهم لمعددين مما يترك فرصة ضئيلة لإصلاح الوضع في الأجل القصير.

ووفقا للإتحاد الدولي للغاز، من المتوقع توافر 8.9 مليون طن سنويا فقط من إجمالي 139.1 مليون طن سنويا من طاقة التسييل الجديدة المزمعة في 2021.

وتأخرت السعة الإضافية بسبب قيود التقلبات الرامية للحد من انتشار كوفيد-19 التي أوقفت أو عطلت أعمال البناء والصيانة في العديد من المواقع الرئيسية بما في ذلك إندونيسيا وروسيا خلال العام الماضي.

وأظهرت بيانات رفينيتيف أنه منذ بداية العام، تم تحميل 288.1 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال للتصدير على مستوى العالم بزيادة سبعة في المئة فقط عن الفترة نفسها من العام الماضي.

### المخاطر المستقبلية

ربما يجد المشترون صعوبات في شراء ما يكفي من الغاز من أجل إعادة تخزينه واستخدامه، وادى ضعف الرياح في أوروبا مؤخرا إلى زيادة استخدام محطات الكهرباء هناك للغاز فيما يتم تشييد استخدام الطاقة بالنسبة للصناعات وبعض المناطق السكنية في الصين مما أدى إلى قفزة في واردات الغاز الطبيعي المسال.

وتشير التوقعات الحالية للمدعي العيبد إلى شتاء معتدل في أغلب أنحاء آسيا هذا العام، لكن الأسواق تخشى أن تكرار لوجة البرد التي حدثت في يناير/ كانون الثاني وأدت إلى زيادة الأسعار، وقال بنك سيتي في مذكرة لعملائه الأسبوع الماضي "على النقيض.. لن يكون مفاجئا إذا جرى تداول بعض شحنات الغاز أو الغاز الطبيعي المسال في حدود 100 دولار لسكلمليون وحدة حرارية بريطانية أو في حدود 580 دولارا للبرميل من المكافئ النفطي وذلك بناء على متابعة كيف ارتفعت الأسعار في سوق الغاز الأمريكية خلال السنوات العشر الماضية على سبيل المثال".

لقد انخفضت أسعار الغاز الطبيعي المسال الأوروبية على نحو قياسي إلى 1.85 دولار للمليون وحدة حرارية بريطانية في مايو/ أيار 2020 عندما حدثت إجراءات لمكافحة انتشار فيروس كورونا من الطلب على الطاقة مع تدفق إمدادات جديدة من منتجين رئيسيين مثل قطر وأستراليا والولايات

المتحدة إلى السوق.

خفض منتجو الغاز الطبيعي المسال الإنتاج والشحنات خلال صيف 2020 وهو ما كان له تأثير مطول على مخزونات الغاز العالمية، وتسبب الشتاء قارس البرودة في 2020-2021 في نقص الإمدادات لدى الكثير من مزودي الكهرباء، وأطلق زيادة في الطلب الفوري وقصص مخزونات الغاز بدرجة أكبر، بينما أبطأت القيود اللوجستية أوقات التسليم.

وتلك العوامل، إضافة إلى أسعار الشحن المرتفعة أدت لزيادة كبيرة في الأسعار الفورية للغاز الطبيعي المسال إلى مستوى قياسي عند 32.50 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية في منتصف يناير/ كانون الثاني، وإن عادت الأسعار إلى أقل من عشرة دولارات في نهاية الشهر نفسه.

### تراجع الإمدادات

لكن الأسعار عادت الارتفاع بعد ذلك، ويواجه المشترون الأوروبيون صعوبات لإعادة توكيبن المخزونات في ظل صيف حار زاد الحاجة لاستخدام مكيفات الهواء، في حين أجبرت أسعار الكربون المرتفعة محطات توليد الكهرباء على خفض استخدام الفحم وحرق المزيد من الغاز. كما تراجع الإمدادات بسبب صيانة حقول غاز في النرويج وانخفاض الشحنات من روسيا.

وتفاقم العجز في أوروبا بسبب زيادة المشتريين من آسيا بفضل نمو الطلب الصيني وإعادة بناء المخزونات، وهو ما أدى إلى انخفاض الشحنات المتجهة إلى أوروبا في أغسطس/ آب 18 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من 2020 وفقا لبيانات رفينيتيف.

وأدى هذا إلى أن يبلغ املاء مخزونات الغاز الأوروبية بين 50 و60 في المئة حتى الصيف الماضي مقارنة مع 80 في المئة في الفترة نفسها من العام الماضي، وتبرز الموجة الحالية لإعادة التخزين زيادة أسعار الغاز في أوروبا.

وعيدا عن إرجاء المشروعات المرتبط بجائحة كوفيد-19، فإن تحول قطاع الطاقة العالمي بعيدا عن الوقود الأحفوري والاتجاه نحو إمدادات طاقة أقل تلوينا أبطأ الاستثمار في البنية التحتية للغاز الطبيعي المسال.

وقال شريف سوفي المؤسس الشريك لشركة الغاز الطبيعي الأمريكية تلويسان إن هذا عرقل قدرة المنتجين على توصيل المزيد من الإمدادات للسوق سريعا.

وأضاف "كان العالم راضيا بشكل ما بسبب انخفاض الأسعار لخمس سنوات، لذلك يشعر أحد بحاجة ملحة للتخطيط والكل أصبح شديد التزم فيما يتعلق بحماية البيئة، وهذا أمر رائع وينبغي أن تكون كذلك، لكن يتعين علينا أيضا معرفة الأشياء التي تؤدي أيضا وليس ما نأمل فيه ببساطة".

## تسبب في إقبال مصانع بشكل كامل أو جزئي

## الصين تضغط على شركات الطاقة

## لمواجهة انقطاع التيار الكهربائي

■ بكين - أف ب: أمرت السلطات الصينية كبرى شركات الطاقة المملوكة من الدولة بضمأن توافر كميات كافية من الوقود مع قرب فصل الشتاء، مع مواجهة البلاد انقطاعات في التيار الكهربائي تهدد بالتأثير سلبا على النمو في ثاني أكبر اقتصادات العالم. وقالت تقارير صحافية الجمعة أن انقطاعات الكهرباء، التي سجلت في الفترة الأخيرة، تسببت بإقبال مصانع بشكل كامل أو جزئي، ما أضر على الإنتاج وسلاسل التوريد العالمية، وتعود هذه الأزمة إلى سلسلة عوامل منها زيادة الطلب عالميا على موارد الطاقة مع إعادة تنشيط الدورة الاقتصادية، وتسجيل الفحم الحجري أسعارا قياسية على المستوى المحلي، وضوابط الدولة على أسعار الكهرباء وأهداف الحد من الانبعاثات.

واضطر أكثر من عشر محافظات ومناطق في الأشهر الماضية إلى فرض قيود على استهلاك الطاقة.

وأوردت وكالة بلومبرغ، نقلا عن مصادر مطلعة طلبت عدم كشف هويتها، أن نائب رئيس الوزراء الصيني هان جينغ أبلغ شركات الطاقة بضرورة توفير ما يكفي من الوقود لضمان استمرارية النشاط الاقتصادي في البلاد، وأن يكون لا تتسارع مع انقطاعات الكهرباء.

وأشارت المصادر إلى أن هان، الذي يتولى الإشراف على قطاع الطاقة والإنتاج الصناعي في الصين، كان يتحدث خلال اجتماع طارئ هذا الأسبوع مع مسؤولين من وكالة تنظيم الأصول والتخطيط الاقتصادي التابعة للدولة، وأظهرت إحصاءات نشرت الخميس، تراجعها في نشاط

المصانع في الصين للمرة الأولى منذ شباط/فبراير 1997، واليوم أصبحت تمتلك واحدا من أكبر مصانع البعور في عمان ومنطقة الخليج.

افتتحت محطري الأول في 2003، ورغم أن اللبان يصنع اليوم في مصانع باستخدام آلات خاصة، إلا أنني ما زلت أقضي وقتا طويلا في المنزل، لأصنع زيوت عطرية، والمنكهات.

وروت مريم أن زوجة سلطان عمان هيثم بن طارق، عهد بنت عبد الله، زارت متجرها وأعجبت بمنتجاتها أثناء زيارتها لمدينة ظفار ومتحف البليد الأثري، وهي من المشجعين لارتداد الأعمال في البلاد، وحصدت بلحاف العديد من الجوائز، منها جائزة السلطان قابوس، وجاءت في المركز الأول في محافظة ظفار

والمركز الثاني على مستوى سلطنة عمان كاتنج مشروع من بين 1700 رجل وسيدة أعمال، وجائزة "الدعم الحماي للمبادرات الفردية"، وشاكرت بلحاف في معرض "إكسبو شنغهاي"، ومهرجان "سميث سونيان" في واشنطن وعدد من مهرجانات ومعارض العروس في جدة وقطر وأبوظبي ودبي ومصر.

وحول الاهتمام برواد الأعمال ودعم الشابات في مشاريعهن، قالت فاطمة بنت علوي آل ابراهيم، رئيسة لجنة صاحبات الأعمال في غرفة تجارة وصناعة عمان في محافظة ظفار: "قدمت اللجنة الدعم لصاحبات المشاريع، ونشجعهن على تنمية مؤسساتهن والنهوض بها لتكون مؤسسات مساهمة في تنمية المجتمع".

وأضافت آل ابراهيم إن ذلك يتم عبر الدورات التدريبية في رفع الوعي الثقافي التجاري لدعم قطاع ريادة الأعمال وذلك بالتدريب والتأهيل في جميع النواحي والجالات بما يتماشى الفرص للرفي بمؤسساتهن وتنميتها اقتصاديا.

وقالت المسؤولة في غرفة تجارة عمان، إنه يتم عمل العديد من البرامج عبر الغرفة والفرق التطوعية والمبادرات المجتمعية، ومنها "برنامج رافي بلاخلاق" و"فريق رعاية المسنين" و"مبادرة طعام صائم" و"شراكة زيوت الوردية".

أوردت وكالة بلومبرغ، نقلا عن مصادر مطلعة طلبت عدم كشف هويتها، أن نائب رئيس الوزراء الصيني هان جينغ أبلغ شركات الطاقة بضرورة توفير ما يكفي من الوقود لضمان استمرارية النشاط الاقتصادي في البلاد، وأن يكون لا تتسارع مع انقطاعات الكهرباء.

وأشارت المصادر إلى أن هان، الذي يتولى الإشراف على قطاع الطاقة والإنتاج الصناعي في الصين، كان يتحدث خلال اجتماع طارئ هذا الأسبوع مع مسؤولين من وكالة تنظيم الأصول والتخطيط الاقتصادي التابعة للدولة، وأظهرت إحصاءات نشرت الخميس، تراجعها في نشاط

المصانع في الصين للمرة الأولى منذ شباط/فبراير 1997، واليوم أصبحت تمتلك واحدا من أكبر مصانع البعور في عمان ومنطقة الخليج.

افتتحت محطري الأول في 2003، ورغم أن اللبان يصنع اليوم في مصانع باستخدام آلات خاصة، إلا أنني ما زلت أقضي وقتا طويلا في المنزل، لأصنع زيوت عطرية، والمنكهات.

وروت مريم أن زوجة سلطان عمان هيثم بن طارق، عهد بنت عبد الله، زارت متجرها وأعجبت بمنتجاتها أثناء زيارتها لمدينة ظفار ومتحف البليد الأثري، وهي من المشجعين لارتداد الأعمال في البلاد، وحصدت بلحاف العديد من الجوائز، منها جائزة السلطان قابوس، وجاءت في المركز الأول في محافظة ظفار

والمركز الثاني على مستوى سلطنة عمان كاتنج مشروع من بين 1700 رجل وسيدة أعمال، وجائزة "الدعم الحماي للمبادرات الفردية"، وشاكرت بلحاف في معرض "إكسبو شنغهاي"، ومهرجان "سميث سونيان" في واشنطن وعدد من مهرجانات ومعارض العروس في جدة وقطر وأبوظبي ودبي ومصر.

وحول الاهتمام برواد الأعمال ودعم الشابات في مشاريعهن، قالت فاطمة بنت علوي آل ابراهيم، رئيسة لجنة صاحبات الأعمال في غرفة تجارة وصناعة عمان في محافظة ظفار: "قدمت اللجنة الدعم لصاحبات المشاريع، ونشجعهن على تنمية مؤسساتهن والنهوض بها لتكون مؤسسات مساهمة في تنمية المجتمع".

وأضافت آل ابراهيم إن ذلك يتم عبر الدورات التدريبية في رفع الوعي الثقافي التجاري لدعم قطاع ريادة الأعمال وذلك بالتدريب والتأهيل في جميع النواحي والجالات بما يتماشى الفرص للرفي بمؤسساتهن وتنميتها اقتصاديا.

وقالت المسؤولة في غرفة تجارة عمان، إنه يتم عمل العديد من البرامج عبر الغرفة والفرق التطوعية والمبادرات المجتمعية، ومنها "برنامج رافي بلاخلاق" و"فريق رعاية المسنين" و"مبادرة طعام صائم" و"شراكة زيوت الوردية".

وأوردت وكالة بلومبرغ، نقلا عن مصادر مطلعة طلبت عدم كشف هويتها، أن نائب رئيس الوزراء الصيني هان جينغ أبلغ شركات الطاقة بضرورة توفير ما يكفي من الوقود لضمان استمرارية النشاط الاقتصادي في البلاد، وأن يكون لا تتسارع مع انقطاعات الكهرباء.

وأشارت المصادر إلى أن هان، الذي يتولى الإشراف على قطاع الطاقة والإنتاج الصناعي في الصين، كان يتحدث خلال اجتماع طارئ هذا الأسبوع مع مسؤولين من وكالة تنظيم الأصول والتخطيط الاقتصادي التابعة للدولة، وأظهرت إحصاءات نشرت الخميس، تراجعها في نشاط

المصانع في الصين للمرة الأولى منذ شباط/فبراير 1997، واليوم أصبحت تمتلك واحدا من أكبر مصانع البعور في عمان ومنطقة الخليج.

افتتحت محطري الأول في 2003، ورغم أن اللبان يصنع اليوم في مصانع باستخدام آلات خاصة، إلا أنني ما زلت أقضي وقتا طويلا في المنزل، لأصنع زيوت عطرية، والمنكهات.

وروت مريم أن زوجة سلطان عمان هيثم بن طارق، عهد بنت عبد الله، زارت متجرها وأعجبت بمنتجاتها أثناء زيارتها لمدينة ظفار ومتحف البليد الأثري، وهي من المشجعين لارتداد الأعمال في البلاد، وحصدت بلحاف العديد من الجوائز، منها جائزة السلطان قابوس، وجاءت في المركز الأول في محافظة ظفار

والمركز الثاني على مستوى سلطنة عمان كاتنج مشروع من بين 1700 رجل وسيدة أعمال، وجائزة "الدعم الحماي للمبادرات الفردية"، وشاكرت بلحاف في معرض "إكسبو شنغهاي"، ومهرجان "سميث سونيان" في واشنطن وعدد من مهرجانات ومعارض العروس في جدة وقطر وأبوظبي ودبي ومصر.

وحول الاهتمام برواد الأعمال ودعم الشابات في مشاريعهن، قالت فاطمة بنت علوي آل ابراهيم، رئيسة لجنة صاحبات الأعمال في غرفة تجارة وصناعة عمان في محافظة ظفار: "قدمت اللجنة الدعم لصاحبات المشاريع، ونشجعهن على تنمية مؤسساتهن والنهوض بها لتكون مؤسسات مساهمة في تنمية المجتمع".

وأضافت آل ابراهيم إن ذلك يتم عبر الدورات التدريبية في رفع الوعي الثقافي التجاري لدعم قطاع ريادة الأعمال وذلك بالتدريب والتأهيل في جميع النواحي والجالات بما يتماشى الفرص للرفي بمؤسساتهن وتنميتها اقتصاديا.

وقالت المسؤولة في غرفة تجارة عمان، إنه يتم عمل العديد من البرامج عبر الغرفة والفرق التطوعية والمبادرات المجتمعية، ومنها "برنامج رافي بلاخلاق" و"فريق رعاية المسنين" و"مبادرة طعام صائم" و"شراكة زيوت الوردية".

وأوردت وكالة بلومبرغ، نقلا عن مصادر مطلعة طلبت عدم كشف هويتها، أن نائب رئيس الوزراء الصيني هان جينغ أبلغ شركات الطاقة بضرورة توفير ما يكفي من الوقود لضمان استمرارية النشاط الاقتصادي في البلاد، وأن يكون لا تتسارع مع انقطاعات الكهرباء.

وأشارت المصادر إلى أن هان، الذي يتولى الإشراف على قطاع الطاقة والإنتاج الصناعي في الصين، كان يتحدث خلال اجتماع طارئ هذا الأسبوع مع مسؤولين من وكالة تنظيم الأصول والتخطيط الاقتصادي التابعة للدولة، وأظهرت إحصاءات نشرت الخميس، تراجعها في نشاط

المصانع في الصين للمرة الأولى منذ شباط/فبراير 1997، واليوم أصبحت تمتلك واحدا من أكبر مصانع البعور في عمان ومنطقة الخليج.

افتتحت محطري الأول في 2003، ورغم أن اللبان يصنع اليوم في مصانع باستخدام آلات خاصة، إلا أنني ما زلت أقضي وقتا طويلا في المنزل، لأصنع زيوت عطرية، والمنكهات.

وروت مريم أن زوجة سلطان عمان هيثم بن طارق، عهد بنت عبد الله، زارت متجرها وأعجبت بمنتجاتها أثناء زيارتها لمدينة ظفار ومتحف البليد الأثري، وهي من المشجعين لارتداد الأعمال في البلاد، وحصدت بلحاف العديد من الجوائز، منها جائزة السلطان قابوس، وجاءت في المركز الأول في محافظة ظفار

والمركز الثاني على مستوى سلطنة عمان كاتنج مشروع من بين 1700 رجل وسيدة أعمال، وجائزة "الدعم الحماي للمبادرات الفردية"، وشاكرت بلحاف في معرض "إكسبو شنغهاي"، ومهرجان "سميث سونيان" في واشنطن وعدد من مهرجانات ومعارض العروس في جدة وقطر وأبوظبي ودبي ومصر.

وحول الاهتمام برواد الأعمال ودعم الشابات في مشاريعهن، قالت فاطمة بنت علوي آل ابراهيم، رئيسة لجنة صاحبات الأعمال في غرفة تجارة وصناعة عمان في محافظة ظفار: "قدمت اللجنة الدعم لصاحبات المشاريع، ونشجعهن على تنمية مؤسساتهن والنهوض بها لتكون مؤسسات مساهمة في تنمية المجتمع".

## فرنسا تضع سقفا لأسعار

## الغاز والكهرباء خلال الشتاء

■ باريس - د ب أ: قال رئيس الوزراء الفرنسي جان كاستيكس يوم الخميس إن حكومة بلاده تعتزم وضع سقف لأسعار الغاز والكهرباء خلال أشهر الشتاء في ظل الارتفاع الكبير في تكاليف الطاقة.

وأوضح كاستيكس أن الإجراء يهدف إلى حماية القوة الشرائية للفرنسيين. ولن يتجاوز سعر الغاز التعريفية المطبقة بعد الزيادة المقررة في أول تشرين

أول/أكتوبر في إجراء يمتد طوال الشتاء حتى نيسان/أبريل. وبدون هذا السقف فإن فواتير التدفئة للشعب الفرنسي كانت سترتفع بنسبة 30%. وقال كاستيكس "هذا لن يحدث"، وأشار إلى أنه لن تتم زيادة سعر الكهرباء حتى نهاية العام، وبعد ذلك سترتفع بحد أقصى بنسبة 4% من بداية عام 2022.

كما أعلنت الحكومة عن تقديم 100 يورو (115 دولارا) لمرة واحدة فيما وصف بأنه "شيك طاقة" لستة ملايين أسرة منخفضة الدخل في أنحاء البلاد، وسيجري دفعها في كانون أول/ديسمبر المقبل.

وأعلن كاستيكس عن هذه الإجراءات في خطاب متلفز وتم نشره أيضا عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وتفكر العديد من الحكومات في أوروبا في كيفية التعامل مع أسعار الطاقة المرتفعة بشكل حاد، بما في ذلك أسعار البززين.

## أسعار الطاقة تدفع بالتضخم في منطقة اليورو

## إلى أعلى مستوى منذ 13 عاما

■ بروكسل - أف ب: ارتفعت أسعار المواد الاستهلاكية في منطقة اليورو بأسرع وتيرة منذ العام 2008 خلال شهر أيلول/سبتمبر في ظل ارتفاع حاد في تكاليف الطاقة، حسب بيانات رسمية نشرت الجمعة.

وأفادت وكالة الإحصاءات الرسمية التابعة للاتحاد الأوروبي "يوروستات" أن التضخم في منطقة اليورو وصل إلى 3,4 في المئة على أساس سنوي، فيما ازدادت أسعار الطاقة بنسبة 17,4 في المئة.

وكان ازدياد التكاليف أعلى بكثير من هدف 2,0 في المئة الذي حدده البنك المركزي الأوروبي وسيزيد الضغط على حكومات الاتحاد الأوروبي لاتخاذ إجراءات تخفف عبء كلفة الطاقة.

وتصر رئيسة البنك المركزي الأوروبي كريستين لاغارد على أن معدل التضخم المرتفع لا يزال ظاهرة مؤقتة مرتبطة بوباء كوفيد الذي عرقل سلاسل الإمداد وأحدث اضطرابات في سوق الطاقة.

لكن "يوروستات" ذكر أن التضخم الأساسي الذي يستثنى الطاقة وغيرها بلغ 1,9 في المئة، مقارنة بـ1,6 في المئة قبل شهر.

وبالت أسعار الطاقة مسألة تثير حساسيات سياسية في أوروبا. إذ تدرس دولها سلسلة واسعة من الخطط الطارئة لخفض الأسعار بالنسبة للمستهلكين.

وتستعد بروكسل لسلسلة إجراءات قصيرة الأمد مثل خفض ضرائب القيمة المضافة ورسوم إنتاج الطاقة على أمل المحافظة على الالتزامات بالتحول إلى مصادر الطاقة المتجددة.

## النفط يتجاوز 78 دولارا

## مع اقتراب اجتماع أوبك

■ لندن - رويترز: ارتفع سعر النفط فوق مستوى 78 دولارا للبرميل أمس الجمعة، ليكون قريبا من أعلى مستوى في ثلاث سنوات الذي يبلغه هذا الأسبوع، مدفوعا بنقص الإمدادات بسبب شح المعروض من أوبك+ وتعافي الطلب ونزول الدولار الأمريكي.

وتجتمع منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفاؤها، في إطار مجموعة أوبك+، يوم الاثنين. وتعمل الجموعة على الإلغاء التدريجي للتخفيضات غير المسبوقة للإنتاج التي تبنيها العام الماضي، غير أن مصادر تقول إنها تفكر في فعل ما هو أكثر من ذلك.

وارتفع خام برنت 41 سنتا بما يعادل 0,5 في المئة إلى 78.72 دولار بحلول الساعة 1403 بتوقيت جرينتش، متجه لتسجيل رابع ارتفاع أسبوعي على التوالي. وتقدم الخام الأمريكي غرب تكساس الوسطى 24 سنتا إلى 75.27 دولار، ويتجه لتسجيل الأسبوع السادس من المكاسب.

وقال ستيفن بريكو من بي.في.إم. للمسيرة في النفط "توقعات الأسعار على المدى القريب لا تزال إيجابية... اتجاه السوق الحالي هو الاتجاه تعاف". وتلقى الخام أيضا دعما من هبوط الدولار الأمريكي. ويجعل نزول الدولار النفط أقل تكلفة بالنسبة لحاملي العملات الأخرى، ويميل إلى أن يعكس الرغبة المتزايدة في المخاطرة لدى المستثمرين.

والأنظار كلها تتجه نحو اجتماع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) وحلفاء بقيادة روسيا، الجموعة المعروفة باسم أوبك+. يوم الاثنين حيث سيناقش المنتجون ما إذا كانوا سيتجاوزون اتفاقهم الحالي لتعزيز الإنتاج 400 ألف برميل يوميا في نوفمبر/ تشرين الثاني وديسمبر/ كانون الأول.

وقالت أربعة مصادر في أوبك إن إضافة المزيد من النفط تصور يتم النظر فيه، دون أن يفصحوا عن تفاصيل بشأن الكميات أو التوقيتات فيما يحوم النفط قرب أعلى مستوى في ثلاث سنوات ويضغط المستهلكون من أجل مزيد من الإمدادات.

وتتوقع إنرجي سيكتس للاستشارات أن تمدد أوبك+ قرارها بزيادة الإنتاج 400 ألف برميل يوميا كل شهر بين أغسطس/ آب وديسمبر/ كانون الأول. وقال فيريندرا شوهان إن برنت سيحاج إلى الاستقرار فوق 80 دولارا لكي يغير ذلك الوضع.

وفي الولايات المتحدة، كان قلق إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن بشأن ارتفاع أسعار النفط على جدول أعمال اجتماع بين مستشار الأمن القومي الأمريكي جيك سوليفان وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في وقت سابق من الأسبوع الجاري وفقا لقالته حين يساكي المتحدث باسم البيت الأبيض.

وفي ظل ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي عالميا، يتحول منتجو الكهرباء إلى زيت الوقود أو الديزل بدلا من الغاز، مما يدفع أسعار النفط للارتفاع. وبدأت محطات الكهرباء في باكستان وبنغلادش والشرق الأوسط في تغيير الوقود بالغاز.

وقال محللو السلع الأولية لدى آي.إن.جي في مذكرة "يشير هذا إلى أننا سنرى طلبا قويا على النفط في الأشهر المقبلة، مما يعني أن سوق النفط ستشهد شحا أشد من المتوقع حتى نهاية العام".

## الذهب يصعد بدعم نزول الدولار

## ويتهجه لكسب أسبوعي

■ لندن - رويترز: ارتفع الذهب أمس الجمعة إذ عوض نزول الدولار ومخاوف بشأن ارتفاع التضخم والمخاطر على النمو أضر الرهانات على رفع أسعار الفائدة الذي يلوح في الأفق، مما يبقي المعدن على طريق تحقيق مكاسب أسبوعية طفيفة. وارتفع الذهب في المعاملات الفورية 0.1 في المئة إلى 1758.58 دولار للأوقية (الأونصة) بحلول الساعة 1424 بتوقيت جرينتش. وارتفعت العقود الأمريكية الآجلة للذهب 0.1 في المئة إلى 1759 دولارا. وتراجع الدولار، مما جعل الذهب أقل تكلفة بالنسبة لحاملي العملات الأخرى، وهو ما دعم الطلب.

والذهب في طريقه لتسجيل أول مكسب أسبوعي له منذ الثالث من سبتمبر/ أيلول، مرتفعا حوالي 0.6 في المئة حتى الآن، إذ ساعده تراجع الدولار أمس الأول الخميس على الانعكاش بنحو اثنين في المئة.

وقال فيليب ستريبل كبير محلي الأسواق في بلو لين فيتشرز في شيكاغو إن خسائر الدولار وانخفاض عوائد السندات يبقيان على دعم الذهب، وذلك في الوقت الذي يضبط فيه المستثمرون مراكزهم مع بداية الربع الرابع من العام. ومما دعم الإقبال الذهب، تراجعت الأسهم الأوروبية والآسيوية وسط مخاوف بشأن التضخم والتباطؤ المحتمل في النمو.

وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، زادت الفضة واحدا في المئة إلى 22.42 دولار للأوقية.

وارتفع البلاتين واحدا إلى 972.64 دولار للأوقية، بينما تراجع البيلاديوم 0.27 في المئة إلى 1904.60 دولار، وكلاهما في طريقهما لتسجيل خسائر الأسبوعية.

# محطات بريطانيا بلا وقود بعد أزمة السائقين... ومخاوف من أزمة نقص الجزائريين

■ لندن - رويترز: ما زالت محطات كثيرة في بريطانيا بلا وقود أمس الجمعة، بعد أسبوع فوضوي شهد عمليات شراء بدافع الذعر، ومعارك بالأيدي في ساحات المحطات وسائقين يخزنون الوقود في زجاجات المياه، بعدما وصلت سلاسل الإمداد لنقطة الانهيار تحت وطأة نقص أعداد سائقي الشاحنات.

اجتاحت رياح الفوضى بعض القطاعات الاقتصادية بسبب نقص العمالة في أعقاب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي وجائحة كورونا، وتعطلت عمليات تسليم الوقود والأدوية وتكدس 150 ألف خنزير في المزارع بانتظار المصير إما الذبح أو الإعدام.

رغم تأكيد الوزراء البريطانيين منذ أيام على أن الأزمة في طريقها للانحسار أو أنها انتهت بالفعل، إلا أن تجار التجزئة يقولون إن أكثر من 2000 محطة وقود ما زالت خالية تماماً من المحروقات، وقال مراسلون لرويتز في أنحاء لندن وجنوب إنكلترا إن عشرات المحطات ما زالت مغلقة الأبواب.

وتمتد طوابير قادة المركبات الغاضبين مرة أخرى أمام محطات الوقود التي لا تزال مفتوحة في لندن.

قال عطا أورباخيل، وهو سائق سيارة أجرة من أفغانستان يبلغ من العمر 47 عاماً وكانت سيارته الأولى في الترتيب في طابور طويل يتألف من 40 سيارة "فأض بي الكيل تماماً، ما السبب في أن هذا البلد غير مستعد لأي شيء؟"

أضاف أورباخيل "متى سنتتهي (الأزمة)؟.. الساسة عاجزون عن القيام بمهامهم بالشكل الصحيح، كان على الحكومة الاستعداد لهذه الأزمة. الأمر كله يتلخص في اندعام الكفاءة ولا شيء غير ذلك."

أوضح الرجل أنه فقد حوالي 20 في المئة من مكاسبه العادية هذا الأسبوع ذلك لأنه كان يمضي الوقت في انتظار الوقود بدلاً من انتظار الزبائن.

قالت جمعية أصحاب محطات البنزين إن أعضاءها أفسدوا الجمعة بأن 26 في المئة من المحطات خالية من الوقود، و27 في المئة لديها نوع واحد فقط في خزاناتها و47 في المئة لديها ما يكفي من البنزين والديزل.

ويقول الوزراء إن نقص في سائقي الشاحنات أزمة عالية وإنهم يحاولون تخفيفها في بريطانيا. وينفي الوزراء أن يكون الوضع الراهن نتيجة ترتبت على نزوح عمال الاتحاد الأوروبي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد، ويقولون إن نقص سائقي الشاحنات سبب "شتاء الغضب" من نقص وانقطاع الكهرباء.



عامل في محطة وقود بريطانية يحاول تنظيم طابور السيارات للحصول على البنزين

ورغم نقص أعداد السائقين في البلدان الأخرى، إلا أن الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لم تشهد نقصاً في الوقود.

وفي أعقاب النقص في أعداد سائقي الشاحنات، الذي فجر نوبة من الشراء بدافع الذعر، يحذر المزارعون الآن من نقص جديد في أعداد الجزائريين وعمال الجازر قد يترتب عليه إعدام ما يصل إلى 150 ألف خنزير.

وناشد قطاع تربية الخنازير في بريطانيا تجار التجزئة

الاستمرار في شراء لحوم الخنازير المحلية وليس منتجات الاتحاد الأوروبي الأرخص ثمنًا، وقال إن الشركات ستقتلن والماشية ستعتمد إذا لم يتحصل المنتجون على دعم فوري.

وتراجع أعمال الذبح بنسبة 25 في المئة أسبوعاً منذ أغسطس، أب بعد أن تضارفت الجائحة وقواعد الهجرة بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي في وجه ضربة لصناعة تواجه في الأصل صعوبات في توفير العمالة،

مهما لأن فصل القطاعين يجعل دايملر أكثر عرضة لهجمات النشطاء ومحاولات الاستحواذ.

ويعتبر فصل قطاع الشاحنات أهم خطوة استراتيجية تقوم بها دايملر منذ بيع كرايسلر عام 2007، وعنصرها مهما في مساعي الرئيس التنفيذي للشركة أولاً كيليبيوس لتحويل شركة صناعة السيارات الفاخرة إلى شركة تتحلى بمرونة أكثر.

وأضاف سبيش في بيان عبر البريد الإلكتروني، أوردته وكالة بلومبرغ للأخبار، أن هامش الربح للعلامة التجارية الفاخرة منخفض للغاية، حيث أن برنامج خفض النفقات لم يجد نفعاً في قطاع الشاحنات، ولم يساعد سوى وحدة سيارات الركوب، مضيفاً أن تحسين النتائج سيكون عنصرًا

ويرى المؤيدون أن الشركة الجديدة، التي ستبلغ تكلفة تأسيسها حوالي 700 مليون يورو، ستكون أكثر استقلالية، وبالتالي ستصبح أكثر ربحية.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة أولاً كيليبيوس للمساهمين خلال الاجتماع: "سنؤمن الوظائف الحالية وننقسم وظائف جديدة، مضيفاً أن قسم السيارات وقسم الشاحنات والحافلات مختلفان تماماً، ومن الأفضل فصلهما ككيانين مستقلين.

وحسب تقارير إعلامية محلية، فقد تم وضع الخطة في ضوء الاضطرابات المعيقة في قطاع صناعة السيارات المتعلقة بالترويج للسيارات الكهربائية. وقبل الاجتماع الاستثنائي لحملة

## متاجر «سنسبري» البريطانية تعرض 22 ألف وظيفة موسمية

■ لندن - د ب أ: تعتزم سلسلة متاجر سنسبري توفير 22 ألف وظيفة موسمية عبر المملكة المتحدة وسوف تدفع حوافز لتوظيف المزيد من عمال التوصيل لشركتي أرجوس وجروسيرز الإلكترونيتين في فترة عيد الميلاد (كريسماس) نهاية كانون الأول/ ديسمبر المقبل.

وقالت في بيان لها أنها سوف تقدم حوافز منها أن السائقين الجدد والقائمين بمتكهم جنسي ما يصل إلى 500 جنيه إسترليني للعمل في المناوبات في فترة الكريسماس، وفقاً لأوردته وكالة بلومبرغ للأخبار.

وسوف يساعد عمال سنسبري وأرجوس الموسميون في التخديم على المستهلكين والعمل على ملء الرفوف والتغليف وتوصيل الطلبات التي تتم عبر الانترنت. وسوف يكون هناك 14 ألف و500 مهمة متاحة في سنسبري وأرجوس و3 آلاف مهمة توصيل بالإضافة إلى فتح 4500 مستودع ومراكز لوجستية تشمل وكالات وأطرافاً ثالثة، على أن تكون الوظائف متاحة عبر البلاد قبل أربعة أسابيع مقارنة مع العام الماضي وهي وظائف مؤقتة حتى الثامن من كانون الثاني/يناير المقبل.

## مصر ستلقى تمويلاً فرنسياً لتطوير أحد أسواق الجملة

■ القاهرة - رويترز: قالت وزارة التموين المصرية أمس الجمعة إن مصر دبرت تمويلاً فرنسياً بقيمة 100 مليون يورو (115.77 مليون دولار) تقريباً لسوق جملة راث على الساحل الشمالي للبلاد، وبحث مع مسؤولين فرنسيين سبل تقليص تكلفة شحن واردات القمح.

وقالت الوزارة في بيان، عقب زيادة قام بها وزير التموين علي المصيلحي إلى فرنسا، إن سوق الجملة التي تقع في برج العرب بالقرب من الإسكندرية سيليه تطوير 14 سوقاً مماثلة في مصر لتحسين الأمن الغذائي.

وذكرت أن تشغيل المشروع، الذي تم تصميمه بعد دراسة فرنسية واستموله الوكالة الفرنسية للتنمية، من المتوقع أن يبدأ في غضون 24 شهراً.

وأضاف البيان أن المصيلحي ناقش خلال زيارته مصر لترويج وارداتها من القمح وخيارات لتقليص تكلفة شحن القمح الفرنسي لزيادة تنافسيته مع قمح البحر الأسود، بما في ذلك عبر استغلال شركة الملاحة الوطنية المصرية.

وتعتبر مصر أكبر مستورد للقمح في العالم، وكان المشتري الحكومي للحبوب في البلاد، الهيئة العامة للسلع التموينية، عدل في الآونة الأخيرة قواعد مناقصات الشحن في تحرك اعتبر مسعى لكبح تكاليف الشحن الأخذة في الارتفاع.

## مساھمو «دايملر» يوافقون على فصل قطاعي الشاحنات والسيارات الفارهة

ويرى المؤيدون أن الشركة الجديدة، التي ستبلغ تكلفة تأسيسها حوالي 700 مليون يورو، ستكون أكثر استقلالية، وبالتالي ستصبح أكثر ربحية.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة أولاً كيليبيوس للمساهمين خلال الاجتماع: "سنؤمن الوظائف الحالية وننقسم وظائف جديدة، مضيفاً أن قسم السيارات وقسم الشاحنات والحافلات مختلفان تماماً، ومن الأفضل فصلهما ككيانين مستقلين.

وحسب تقارير إعلامية محلية، فقد تم وضع الخطة في ضوء الاضطرابات المعيقة في قطاع صناعة السيارات المتعلقة بالترويج للسيارات الكهربائية. وقبل الاجتماع الاستثنائي لحملة

## موانئ دبي لا تتوقع نهاية سريعة لأخناقات الشحن البحري

■ دبي - رويترز: قال رئيس موانئ دبي العالمية أمس الجمعة إن عملاق الموانئ في دبي لا يتوقع نهاية مبكرة لاضطرابات سلاسل الإمداد العالمية التي أسفرت عن تأخيرات في الموانئ والمراكز اللوجستية في أنحاء العالم، وتسببت الاضطرابات، الناتجة عن الإغلاقات الهادفة لمكافحة وباء كوفيد-19 وتعاف سريع غير متوقع في الطلب، أيضاً في نقص حاويات الشحن وارتفاع أسعاره بوتيرة قياسية.

وقال سلطان أحمد بن سليم رئيس موانئ دبي، خلال افتتاح أكسيو دبي، الذي تأجل لمدة عام بفعل الجائحة "لا أعتقد فعلياً أنه سيتم حل المشكلات هذا العام".

وقال إنه لا يستطيع التنبؤ بموعد نهاية الاضطرابات لكنه يأمل في حدوث انفراج ما في العام المقبل.

وأضاف "لا أتوقع أن تنتهي قريباً لكن... أعتقد أنه بمجرد تطعيم معظم الناس سينتهي الأمر".

## إرجاء المفاوضات التجارية بين الاتحاد الأوروبي وأستراليا في ظل أزمة الفواصات

■ سيدني - أف ب: أعلن مسؤول أوروبي في سيدني الجمعة أن جولة المفاوضات التجارية التي كان مقرراً أن تعقد بين الاتحاد الأوروبي وأستراليا أرجئت شهرًا، في خطوة تأتي في خضم غضب بروكسل من إلغاء كانبيرا عقداً ضخماً لشراء غواصات من باريس.

وقال المسؤول إن "جولة المفاوضات حول اتفاقية التجارة الحرة أرجئت لمدة شهر حتى تشرى الثامن/نوفمبر، في تأجيل يلقي بظلال من التشكك على مسيرة هذه المفاوضات.

ونشبت أزمة الغواصات الأسترالية في 15 أيلول/سبتمبر إثر إعلان الرئيس الأمريكي جو بايدن ولادة تحالف دفاعي جديد بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا كانت من أولى ثماره توسع نطاق تقنية الغواصات الأمريكية العاملة بالذوق النووي ليشمل أستراليا.

وبالحصول على هذه الغواصات الأمريكية العاملة بالذوق النووي ألغت أستراليا بصورة مفاجئة عقداً ضخماً كانت قد برتسما لشراء 12 غواصة

## الصراع بين الإنسان والحياة البرية خلف أكثر من مليوني شخص يواجهون المجاعة

ووفقاً لسجلات الهيئة الوطنية لإدارة الجفاف في كينيا، تضرر بشدة ما لا يقل عن مليوني كيني من الجفاف الحالي، مع توقع تفاقم موجة الجفاف في الأشهر المقبلة.

وقالت ممثلة برنامج الأغذية العالمي في كينيا لورين لاندنيس "يأتي هذا الجفاف بعد فيروس كورونا الذي كان له تأثير اقتصادي كبير على سبل العيش. ويأتي بعد الجراد (الذي اجتاح جزءاً من البلاد نهاية 2019 - مطلع 2020) وفي بعض المناطق بعد الفيضانات".

وأضافت "أخشى أن يكون موسم الأمطار القصير المقبل في تشرين الأول/أكتوبر سيئاً أيضاً ما يعني أننا سنواجه وضعاً كارثياً للغاية" مشيرة إلى أنها تخشى أرقاماً أعلى.

وقالت "أخشى أن نصل إلى مستوى عام 2017، بعد آخر موجة جفاف كبيرة في كينيا. أعتقد أننا يمكن أن نخشى أن يتأثر 25 مليون شخص في الأشهر المقبلة".

وأكثر من 93300 امرأة حامل ومرضة من سوء التغذية الحاد في المقاطعات القاحلة وشبه القاحلة.

يؤثر نقص الغذاء والماء على المحاصيل والثروة الحيوانية، وهما المصدران الرئيسيان للدخل في هذه المناطق.

وتؤكد لاندنيس إن الجفاف يؤدي إلى نزاع على الموارد مضيئة الكل يبحث عن الماء وعن غذاء للماشية... الغلالون يريدون زراعة المحاصيل كل ذلك بموارد محدودة... والأمور تسير نحو الأسوأ".

وتقدر الأمم المتحدة احتياجات التمويل الغورية بـ 139 مليون دولار (120 مليون يورو). وتري لاندنيس "هذا ببساطة لاجتياز موسم الأمطار المثلل". وتوضح "إذا فشل موسم الأمطار هذا في توفير كمية مياه كافية ستكون الاحتياجات أكبر".

## الصراع بين الإنسان والحياة البرية خلف أكثر من مليوني شخص يواجهون المجاعة

نصفهم فقط زالت تشهيد الحياة". وأكد جفاف يناير المياه، حيث يأتي الناس من أماكن بعيدة لحاولة الحصول على الماء لحيواناتهم المتعبة، لكنهم لا يجدون ماءً ولا مرعى، بينما تموت الكثير من الحيوانات في طريق العودة. "هناك جثث فاسدة في كل مكان. الأرض جافة جداً ومشحمة لدرجة لا نستطيع معها حتى دفن الحيوانات الميتة".

وأضاف: "هناك حيوانات برية ميتة في كل مكان. يمكن رؤية الحيوانات النافقة في أنحاء المنطقة، بما في ذلك الأبقار والماعز وغيرها. كما ماتت الحيوانات البرية مثل الزرافات بسبب الجوع الشديد وفقدان الغطاء النباتي والجفاف".

فيما، قال أيبشار عبيدي، أحد السكان المحليين، إن الحيوانات البرية تأتي بحثاً عن الماء والغذاء في المناطق المأهولة بالسكان. وأوضح أن "الحيوانات تأتي إلى حيث نعيش بحثاً عن الماء وأي طعام قد تحصل عليه، هناك صراع متاجع بين الحيوانات والبشر، بالنسبة لبعض الحيوانات بعد الماعز والبقر طعاماً، ولهذا السبب هناك العديد من الحالات التي تهاجم فيها الحيوانات البشر".

ويرى عبيدي أن السعي وراء الحصول على الغذاء المنقذ للحياة يعد سبباً في جعل الصراع بين الإنسان والحياة البرية أمراً لا مفر منه.

وأضاف: "نحن لن نلجأ إلى الشقوق على الأرض ومدى جفاف هذه المنطقة، هذا هو الدور الرئيسي".

وأردف عبيدي: "يتمتع علينا السفر بعيداً، وأحياناً إلى مناطق الحياة البرية المحمية بحثاً عن الغطاء النباتي، سيكون هناك صراع مع الحيوانات، ليس كذلك؟".

وأشار إلى أنه في مثل هذه الأوضاع ينشب صراع على المراعي بين المجتمعات أيضاً.

## الصراع بين الإنسان والحياة البرية خلف أكثر من مليوني شخص يواجهون المجاعة

وتعد مقاطعة "غاريسا" من بين المقاطعات العشر في كينيا الأكثر تضرراً من الجفاف الشديد، وبالنسبة لكثير من الناس، أثر الجفاف على التعليم في المجتمعات الريفية والبدوية، وتسبب في النزوح، بالإضافة إلى أن الجفاف ترك الكثيرين يواجهون الجوع إلى حد المجاعة.

يتأسف عبيدي من قساوة الجفاف قائلاً: "فقد الكثير من الناس حيواناتهم وماتت الآلاف منها، لا يوجد ماء في وعائتي، فمن أين أحصل على الماء للماشية؟ من بين ما يقرب من 60 ماعزًا، لدي الآن

## الصراع بين الإنسان والحياة البرية خلف أكثر من مليوني شخص يواجهون المجاعة

# كينيا: الجفاف يهدد البشر... وأسواق الثروة الحيوانية في أدنى مستوياتها الإنتاجية

زادت حالات الصراع بين الإنسان والحياة البرية في شمال كينيا ومناطق أخرى متأثرة بالجفاف، والتي خلفت أكثر من مليوني شخص يواجهون المجاعة.

وفي 9 سبتمبر/أيلول الجاري، قُتل راعي على يد أسد في منطقة "لايكيبيا"، بعد أسابيع قليلة من هجوم بعض الأسود على مجموعة من الأبقار في المنطقة نفسها، كما ارتفعت حالات قتل الأسود للماشية، في أنحاء البلاد، لتشكل ظاهرة جديدة وغير شائعة. وعبرت دليلة جببية، أم لثلاثة أطفال، عن أسفها قائلة: "لا يمكننا جمع الأموال لإرسال أطفالنا إلى المدرسة، حتى المدارس ليس فيها ماء. ماشيتنا هزيلة جداً. وحتى المزارعون الذين يعتمدون على نهر تانا يعانون من موت محاصيلهم".

**الجفاف في ذروته**

وقال عبدول بهاري، السكرتير الإداري الأول في وزارة نقل السلطة والأراضي القاحلة وشبه القاحلة، إنه قام بجولة في معظم المقاطعات الشمالية الشرقية في كينيا، مؤكداً إن الجفاف الآن في ذروته، مع استمرار أزمة المياه، وفقدان الماشية لوزنها. وفي إشارة إلى أعمال سوق الثروة الحيوانية، التي تمثل النشاط الاقتصادي الرئيسي في المنطقة، قال بهاري إن أسواق الثروة الحيوانية الآن في أدنى مستوياتها الإنتاجية.

وأضاف: "أعيد افتتاح المدارس، والآباء بحاجة لدفع الرسوم الدراسية، ولكنهم غير قادرين على تلبية ذلك لأن سوق الماشية غير نشط الآن. كما أنهم مقلون بمشاكل المياه".

آثار الجفاف.

■ نيروبي - وكالات: بعد عدة أشهر من عدم هطول الأمطار بسبب تغير الظروف المناخية، تواجه العديد من المجتمعات في شمال كينيا حياة قاسية إلى جانب الجوع وتنافس البشر مع الحيوانات البرية على موارد المياه والمراعي.

وأعلنت كينيا أن الجفاف اجتاحت 10 مقاطعات من أصل 47، وعدت ذلك "كارثة وطنية".

وتحرت وزراة "الخزانة الوطنية" والـ"داخلية" بالتنسيق من الحكومة الوطنية لمساعدة الأسر المتضررة عن طريق توزيع المياه والغذاء الإغاثي والماشية، لكن المساعدات تصل بشكل تدريجي، بينما لا يزال الكثير يعانون.

في مقاطعة "غاريسا"، شمال شرقي البلاد، يربي عمر عبدول، أحد السكان المحليين، الأبقار والماعز كمصدر رئيسي لكسب الرزق حيث تحولت الأشجار حول منزل عبدول إلى اللون الأصفر، ويبدو الغطاء النباتي في المنطقة ذابلاً ومحروماً من الماء لفترة طويلة.

**جثث فاسدة في كل مكان**

وتعد مقاطعة "غاريسا" من بين المقاطعات العشر في كينيا الأكثر تضرراً من الجفاف الشديد، وبالنسبة لكثير من الناس، أثر الجفاف على التعليم في المجتمعات الريفية والبدوية، وتسبب في النزوح، بالإضافة إلى أن الجفاف ترك الكثيرين يواجهون الجوع إلى حد المجاعة.

يتأسف عبيدي من قساوة الجفاف قائلاً: "فقد الكثير من الناس حيواناتهم وماتت الآلاف منها، لا يوجد ماء في وعائتي، فمن أين أحصل على الماء للماشية؟ من بين ما يقرب من 60 ماعزًا، لدي الآن

زادت حالات الصراع بين الإنسان والحياة البرية في شمال كينيا ومناطق أخرى متأثرة بالجفاف، والتي خلفت أكثر من مليوني شخص يواجهون المجاعة.

وفي 9 سبتمبر/أيلول الجاري، قُتل راعي على يد أسد في منطقة "لايكيبيا"، بعد أسابيع قليلة من هجوم بعض الأسود على مجموعة من الأبقار في المنطقة نفسها، كما ارتفعت حالات قتل الأسود للماشية، في أنحاء البلاد، لتشكل ظاهرة جديدة وغير شائعة. وعبرت دليلة جببية، أم لثلاثة أطفال، عن أسفها قائلة: "لا يمكننا جمع الأموال لإرسال أطفالنا إلى المدرسة، حتى المدارس ليس فيها ماء. ماشيتنا هزيلة جداً. وحتى المزارعون الذين يعتمدون على نهر تانا يعانون من موت محاصيلهم".

**الجفاف في ذروته**

وقال عبدول بهاري، السكرتير الإداري الأول في وزارة نقل السلطة والأراضي القاحلة وشبه القاحلة، إنه قام بجولة في معظم المقاطعات الشمالية الشرقية في كينيا، مؤكداً إن الجفاف الآن في ذروته، مع استمرار أزمة المياه، وفقدان الماشية لوزنها. وفي إشارة إلى أعمال سوق الثروة الحيوانية، التي تمثل النشاط الاقتصادي الرئيسي في المنطقة، قال بهاري إن أسواق الثروة الحيوانية الآن في أدنى مستوياتها الإنتاجية.

وأضاف: "أعيد افتتاح المدارس، والآباء بحاجة لدفع الرسوم الدراسية، ولكنهم غير قادرين على تلبية ذلك لأن سوق الماشية غير نشط الآن. كما أنهم مقلون بمشاكل المياه".

آثار الجفاف.

زادت حالات الصراع بين الإنسان والحياة البرية في شمال كينيا ومناطق أخرى متأثرة بالجفاف، والتي خلفت أكثر من مليوني شخص يواجهون المجاعة.

وفي 9 سبتمبر/أيلول الجاري، قُتل راعي على يد أسد في منطقة "لايكيبيا"، بعد أسابيع قليلة من هجوم بعض الأسود على مجموعة من الأبقار في المنطقة نفسها، كما ارتفعت حالات قتل الأسود للماشية، في أنحاء البلاد، لتشكل ظاهرة جديدة وغير شائعة. وعبرت دليلة جببية، أم لثلاثة أطفال، عن أسفها قائلة: "لا يمكننا جمع الأموال لإرسال أطفالنا إلى المدرسة، حتى المدارس ليس فيها ماء. ماشيتنا هزيلة جداً. وحتى المزارعون الذين يعتمدون على نهر تانا يعانون من موت محاصيلهم".

**الجفاف في ذروته**

وقال عبدول بهاري، السكرتير الإداري الأول في وزارة نقل السلطة والأراضي القاحلة وشبه القاحلة، إنه قام بجولة في معظم المقاطعات الشمالية الشرقية في كينيا، مؤكداً إن الجفاف الآن في ذروته، مع استمرار أزمة المياه، وفقدان الماشية لوزنها. وفي إشارة إلى أعمال سوق الثروة الحيوانية، التي تمثل النشاط الاقتصادي الرئيسي في المنطقة، قال بهاري إن أسواق الثروة الحيوانية الآن في أدنى مستوياتها الإنتاجية.

وأضاف: "أعيد افتتاح المدارس، والآباء بحاجة لدفع الرسوم الدراسية، ولكنهم غير قادرين على تلبية ذلك لأن سوق الماشية غير نشط الآن. كما أنهم مقلون بمشاكل المياه".

آثار الجفاف.



## ليفربول يواجه سيتي في قمة الجولة وتشلسي ويونايتد يأملان باستعادة التوازن



صراع ليفربول ومانشستر سيتي يتجدد غداً في الدوري الإنجليزي

غياب مدافعه الايمن تيرينت الكسندر-أرنولد الذي تم استيعاده من تشكيلة المنتخب التي أعلنها المدرب غاريت ساوثغيت الخميس بسبب مشكلة في الفخذ، إلى جانب لاعب الوسط تياغو كانثارا، وقال كلوب: "ليست هناك اثناء غنمنا، لكن لا يوجد ما يكفي من الوقت لعودتهما أمام السيتي. أتوقع أن يعودا للملاعب بعد فترة التوقف الدولي". وأضاف عن قمة الأحد: "نحتاج إلى أداء مثالي ومكامل للحصول على فرصة أمامهم وتطلع حقاً لذلك". في المقابل، بدأ غوارديولا متفانلاً عقب الخسارة من سان جيرمان، وقال: "في النهاية كنا الأفضل وكان الأداء جيداً وقلنا كل شيء باستثناء التسجيل، يجب أن نصحح الأخطاء ونقدم مباراة كبيرة في أنفيلد". واحتاج مانشستر سيتي يونايتد إلى 95 دقيقة لفصل الطاولة على فيريال وتحقق فوز درامي في الوقت بدل الضائع 2-1 الأربعة في دوري الأبطال، بفضل هدف لنجمه كريستيانو رونالدو، وانقذ رونالدو مدربه أولي غونار سولشاير من خسارة ثالثة على التوالي والرابعة في مبارياته الخمس الأخيرة في مختلف المسابقات، لكن في الحقيقة، كان يونايتد باهتاً مرة أخرى، وأقلت من الخسارة لولا تالو حارسه دافيد دي خيا الذي أنقذ سلسلة من التصديرات الحاسمة، ويدرك يونايتد جيداً أهمية مواجهة ليفربول كونها باكرة سيع مباريات قوسية تنتظر "الشياطين الحمر" هذا الشهر ومطلع الشهر المقبل، حيث يلاقي بعدها ليفربول ومانشستر سيتي (مرتان في المسابقة القارية) وليفربول وتوتنهام ومانشستر سيتي، ويتوجه ليفربول إلى "أولد ترافورد" باللقاء ذاته التي يملكها رجال سولشاير بعد بداية رائعة بقيادة مدربه رافايل بربيتيز.

### الدوري الإنجليزي

■ لندن - أ ف ب: يستأنف ليفربول ومانشستر سيتي التنافس على الصدارة عندما يتواجهان الأحد على ملعب "أنفيلد" في قمة المرحلة السابعة للدوري الإنجليزي، في حين يسعى تشلسي ومانشستر يونايتد إلى استعادة التوازن والعودة إلى المسار الصحيح عندما يلاقيا ساوثهامبتون وليفربول اليوم تالياً. وتحت قيادة المدربين بييب غوارديولا ويورغن كلوب، أصبح السيتي وليفربول القوتين المهيمنتين في الكرة الإنجليزية، حيث سيطرا على الألقاب الأربعة الأخيرة في الدوري بينما تلاه تشلسي، الذي وجه إنذاراً شديداً للجهة المنافسة على اللقب بفوز غال على ضيفه تشلسي 1-صفر في المرحلة الماضية، لكن ليفربول لم يكن لفة سائفة خصوصاً وأنه الفريق الوحيد في الدوري حتى الآن لم يتلق أي خسارة، ويعد نفسه متصدراً بفارق نقطة واحدة عن السيتي وتشلسي ويونايتد، رغم أنه أهدر نقطتين ثمينتين في المرحلة الماضية بسقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه برينتفورد الواصل حديثاً 3-3 في المرحلة الماضية، وأنهى السيتي انتظاره الطويل للفوز خارج ملعبه على ليفربول بطريقتة مثالية الموسم الماضي عندما تغلب عليه 4-1 في شواطئ فيريال الماضي، لكنه لم يفز أمام جمهور في "أنفيلد" منذ 2003، ويخشى غوارديولا على رجائه من اللعب بعد أسبوع من الإرهاق، فبعد ثلاثة أيام من فوزه على تشلسي بـ"ستامفورد بريدج"، خسرت بطل إنكلترا أمام باريس سان جيرمان صفر-2 في دوري توتنهام ومانشستر وعلى التقيض، حقق ليفربول فوزاً ساحقاً على ضيفه بورتو البرتغالي 5-1 في المسابقة القارية، ويخوض ليفربول قمة المرحلة في

### مارتينز ينفى وجود أي تواصل مع برشلونة

■ بروكسل - د ب أ: قال روبرتو مارتينز إنه لا يوجد أي تواصل بينه وبين برشلونة، وسط تقارير تفيد بأنه مرشح ليحل محل رونالدو كومان مدرباً للفرقة. وذكرت تقارير أن كومان بات على حافة الإقالة عقب الخسارة بثلاثية أمام بنفيكا الأربعاء الماضي في دوري الأبطال. ويعد مارتينز صديقاً مقرباً لخوردي كرويف المستشار الرياضي لبرشلونة. وأفادت تقارير أن رئيس النادي خورن لابورتا محب للغاية بعمل مدرب المنتخب البلجيكي. لكن الإسباني مارتينز ظل من أهمية الحديث عن إمكانية العودة للتدريب في بلاده، وقال: "لا يوجد شيء على الإطلاق، لا يوجد أي تواصل. أساس صداقتي مع خوردي هي أننا نفضل حياتنا الشخصية عن العملية". وأكد: "لم أسأل خوردي في أي وقت عن موقعي في برشلونة، لا أعتقد أن خصائص عمله فيها إمكانية التعاقب مع مدرب جديد". وما زال مارتينز مستمر مع المنتخب البلجيكي إلى ما بعد كأس العالم بقطر العام المقبل، وقال إنه يركز على عمله الحالي، حيث يقود المنتخب البلجيكي لمواجهة إيطاليا في قبل نهائي دوري الأمم الخمس المقبل. وقال: "أود أن أكون أول منتخب أوروبي يتأهل لكأس العالم المقبلة في قطر. هذا هو التحدي بعد نهائي دوري الأمم". وأكد: "لكن في كرة القدم، لا يمكنك أبداً أن تعرف ما سيحدث في الغد، استيقظ كل يوم كمدرّب للمنتخب البلجيكي حتى آخر يوم في عقدي، لكنني أدرك أن هناك العديد من الظروف يمكن أن تحدث بهذه الفترة".

### الدوري الإسباني مسير كومان على المحك عشية قمة برشلونة ضد أتلتيكو مدريد



كومان (يسار) يشعر بضغوط هائلة مدرباً لبرشلونة

على برشلونة بعد تعثره الأسبوع الماضي أمام ديبورتيفو ألافيس الذي خسره جميع مبارياته الخمس السابقة. ويسعى ريال مدريد المتصدر إلى تجاوز كويتيه الأخيرتين بتعادله مع ضيفه فياريال أمام جاره الأندلسي غرناطة السابع عشر.

إلى جانب لويس سواريز في "سان سيرو" ودخل غريزمان في الدقيقة 61 وسجل هدفاً في الدقيقة 83، حيث سدد ببراعة من عرضية ريثان لوي، والأمل هو أنه بقعة يمكن أن يجد دوراً الآن في تشكيلة أبطال إسبانيا في مواجهة النادي الكاتالوني. ويتقدم أتلتيكو بنقطتين فقط

■ مدريد - أ ف ب: بات مسير المدرب الهولندي لبرشلونة رونالد كومان على المحك أكثر من أي وقت مضى عشية زيارة فريقه للمعب "أولاند ميتروبوليتانو" في العاصمة مدريد اليوم لمواجهة أتلتيكو حامل اللقب في قمة المرحلة الثامنة للدوري الإسباني. وأهين برشلونة مرة أخرى الأربعاء في دوري أبطال أوروبا بخسارة مذلة على يد ضيفه بنفيكا (صفر-3)، هي الثانية توالي له في المسابقة بعد الأولى على أرضه بالنتيجة ذاتها أمام بايرن ميونيخ، مقل بالديون ويتم بدون نجمة وقائه الأسطوري ليونيل ميسي، يغوص برشلونة في أزمة لا نهاية لها يمكن أن تكون قاتلة لمدربه كومان القريب من الإقالة بعد عام من استلامه المهمة، وكومان الذي سيغيب عن دكة البدلاء بسبب عقوبة الإيقاف ليارتين، لن ينقذه حتى فوز برشلونة في القمة لضمان بقائه كون الاضوات ارتفعت مطالبة بالتخلي عن خدماته والبحث عن مدرب جديد. وحدهما الروزنامة فقط في صالح كومان الآن، مع فترة الاستراحة الدولية الأسبوع المقبل رغم أنها تشير إلى أنه من المنطقي لبرشلونة تغيير مدربه بعد رحلته إلى "أولاند ميتروبوليتانو" أكثر من ذي قبل. وأبقت الهزيمة المذلة أمام بنفيكا النادي الكاتالوني في المركز الأخير للمجموعة الخامسة وصعبت مهمته في بلوغ الأدوار الإصباحية. وفي الدوري الإسباني، يحتل المركز السادس، رغم أنه يمكن تصحيح مساره بسهولة أكبر، بالنظر إلى أنه يتخلف بفارق خمس نقاط فقط عن غريمه التقليدي ريال مدريد المتصدر، ويملك مباراة مؤجلة ضد اشبيلية. ورغم ذلك، يبدو أن القليل من المسؤولين في النادي الكاتالوني على استعداد لنج كومان الوقت الكافي لتعويض بداية بائسة للموسم، مليئة بالنتائج المخيبة والأمل والأداء السيئ. كما أتت التصريحات الإعلامية للمدرّب الهولندي إلى تاجعيل النار أيضاً، فهو على خلاف مع رئيس النادي جوان لابورتا في الأسابيع الأخيرة ما زاد من الشعور

### الدوري الإيطالي يوفنتوس يسعى إلى استغلال تألقه القاري في دربي تورينو

■ روما - أ ف ب: يسعى يوفنتوس إلى استغلال تألقه اللافت في دوري أبطال أوروبا عندما يحل ضيفاً على جاره وغريمه تورينو في دربي المدينة اليوم في المرحلة السابعة للدوري الإيطالي. ويدخل يوفنتوس الدرّبي في موقف غير معتاد كونه خلف غريمه في المدينة في ترتيب دوري المركز العاشر برصيد ثماني نقاط بفارق الأهداف خلف تورينو (التاسع)، لكنه بدأ يحسب بعض الزخم في الأسابيع الأخيرة، آخرها فوزه اللافت على ضيفه تشلسي حامل اللقب 1-صفر في دوري الأبطال. وحقق فريق المدرب ماسيميليانو ألغيري بداية مرموقة للموسم حيث يتطلع لاستعادة اللقب الذي خسره أمام الإنتر. وفشل يوفنتوس في تحقيق الفوز في مبارياته الأربع الأولى في الدوري، قبل أن يستعيد التوازن في المرحلتين الخامسة والسادسة بفوزين متتاليين، في حين كانت انطلاقته القارية مدوية بفوز كبير على مالو السويدي بثلاثية نظيفة وآخر غال على تشلسي، وعانى يوفنتوس الأمرين الموسم الماضي واضطر إلى حشد كل أسلحته في المراحل الأخيرة لضمان تواجده بين الأربعة الأوائل والمشاركة في دوري أبطال أوروبا حيث احتل المركز الرابع تحت قيادة مدربه السابق أندريا بيرلو الذي فشل في تحقيق هدفه بالفوز باللقب المعاصر تالياً محلياً، وكان من المتوقع أن تنهى عودة ألغيري الذي قاد الفريق للفوز بخمسة ألقاب متتالية من 2015 حتى 2019 وإلى نهائي دوري الأبطال مرتين في 2015 و2017، مشاكلاً عملاقة تورينو، لكن فريق "السيدة الجوز" وجد نفسه يعاني في المركز الأخير للدوري بعد أربع مباريات، كما أنه فشل حتى الآن في الحفاظ على نظافة شبكاته في المباريات الست التي خاضها في الدوري، لكن التصميم الدفاعي القديم كان موجوداً ضد تشلسي حيث فشل بطل أوروبا في خلق فرصة واضحة رغم سيطرته على الاستحواذ. ويعول يوفنتوس على نجم المستقبل كيزا المتوج مع منتخب بلاده بلقب كأس أوروبا هذا الصيف والذي ابلى البلاء الحصن ضد الفريق اللندني وسجل هدف الفوز وكان بإمكانه التعزيز أكثر من مرة، معوضاً غياب نجميه صانع الألعاب باولو ديبالا والفاو موراتا المصابين، لم يخسر يوفنتوس في آخر 14 مباراة مع تورينو الذي حقق فوزه الأخير في الدرّبي 1-2 في نيسان/أبريل 2015.

### الدوري الألماني فيرتز يكتب التاريخ وينسي ليفركوزن نجمه هافيرتز



المساعد فيرتز تألق بصورة لافتة في الأسابيع الأخيرة مع ليفركوزن

■ برلين - أ ف ب: خطف الشاب فلوريان فيرتز (18 عاماً) الانتظار خلال فوز فريقه باير ليفركوزن الكبير في الدوري الأوروبي على سيلتك 4-صفر الخميس، مؤكداً تألقه اللافت في البوندسليغا وكيدل في نجم الفريق السابق كاي هافيرتز المنتقل عام 2020 إلى تشلسي الإنجليزي. وقال المدير الرياضي للفرقة سيمون رولفس: "يملك فلوريان كل ما نحتاجه للحصول على مسيرة مذهلة. إنه شاب يتعین علينا دعمه وتطويره وتحضيره للمهام التي ستظهر أمامه في المستقبل". وأصبح فيرتز أصغر لاعب يبلغ 10 أهداف في البوندسليغا الأسبوع الماضي بعدما سجل هدف الفوز على ماينز في المرحلة السادسة. ويتطلع إلى مواصلة عروضه القوية عندما يواجه فريقه أرمينيا بيليفيلد ضمن المرحلة السابعة. وأحرز إبن الـ18 عاماً حتى الآن أربعة أهداف مع أربع تمريرات حاسمة هذا الموسم ليساعد ليفركوزن على احتلال المركز الثاني، بفارق ثلاث نقاط عن بايرن ميونيخ المتصدر، علماً أن الفريقين سيبتواجهان في 17 الجاري. ويتمتع فيرتز بقدرة عالية حيث يستطيع أن يتسلل مركز الوسط المهاجم، إضافة إلى قدرته على اللعب في الجناح، وهو خاض مشاركته الأولى في الدوري في أيار/مايو 2020، بعد أسبوعين على احتفاله آنذاك بعيد مولده الـ17، وبعد أربع شهور على انضمامه من أكاديمية نادي كولن، وسرعان ما فرض بصمته في هجوم ليفركوزن، ونجح في ملء فراغ هافيرتز المنتقل إلى تشلسي وصاح هدف الفوز لـ"البولز" بدوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، وإبان احتفاله بعيد الـ18، قاد فيرتز المنتخب الألماني للفوز ببطولة أوروبا تحت 21 عاماً، محرراً هدفي الفوز على هولندا في نصف النهائي، وتجري كرة القدم في عروق عائلة فيرتز، إذ أن شقيقه الأكبر جوليان تلعب مع ليفركوزن للسيدات في مركز الدفاع، كما أنها مثلت منتخب ألمانيا تحت 19 عاماً، ورغم تعافيه أخيراً من إصابة في العضلة المقربة، إلا أنه نجح سريعاً في أن يشكّل مصدر خطورة كبيرة على دفاع الخصم، إذ بات لاعباً محورياً في التشكيلة الأساسية للفرقة، كما أنه سجل في المباريات الست الأخيرة، بما فيها المباراتان أمام فرنتسفاوروش المجري وسيلتك في يورو ليغ، ومن المتوقع أيضاً أن يستدعيه مدرب منتخب ألمانيا هاززي فليك مرة أخرى للنافذة الدولية المقبلة لمواجهة رومانيا ومقدونيا الشمالية، بعدما منحه انطلاقته الدولية الأولى في أيلول/سبتمبر الماضي.

الدوري الأوروبي

■ عواصم - أ ف ب: فاز ليون الفرنسي على بروندي النمراكي بثلاثة ضمن الجولة الثانية للمجموعة الأولى للدوري الأوروبي، فيما سقط نابولي الإيطالي أمام سبارتاك موسكو 2-3 في المجموعة الثالثة، بخلاف حلال مواطنه لاتسيو الفائز على لوكوموتيف موسكو 2-صفر في المجموعة الخامسة.

في المجموعة الأولى، سجل المهاجم كارل إكامبي ثنائية (65 و71) ومزّر أثر مجهود فردي رائع كرة حاسمة إلى حسام عوار الذي أضاف الثالث رأسية في الشباك (86). وقاد إكامبي الذي رفع صديده إلى أربعة أهداف في مختلف المسابقات، ليون للفوز على ضيفه بروندي النمراكي 3-صفر. وفي الثانية، فاز سبارتاك براغ على ضيفه غلاسغو رينجرز المنقوص عددياً 1-صفر، سجله دافيد هانكو في الدقيقة 29. وطرد الحكم الفنلندي غلين كامارا في الدقيقة 74 أثر تلقيه بطاقة صفراء ثانية، بعد 6 شهور من تحدره العناوين عقب تعرضه للإصابة العنصرية من مدافع سلافيا براغ أودريه كويلا. وكان ليون استغل مغامرته القارية بفوزه على رينجرز 2-صفر، فيما تعادل بروندي أمام سبارتاك سلباً.

في المجموعة الثانية، استفاد ايندهوفن الهولندي من فوزه الكبير على شتورم غراتس النمساوي 4-1 ليتصدر المجموعة بفارق الأهداف عن موناكو الفرنسي الذي عاد بتعادل أمام ضيفه ريال سوسيداد 1-1. ورفع ايندهوفن رصيده إلى 4 نقاط متساوياً مع نادي الإمارة، فيما يحتل سوسيداد المركز الثالث مع نقطتين. ويتنزل غراتس بدون أي نقطة. وفي المجموعة الثالثة، ثني نابولي بخسارة موجهة على أرضه أمام سبارتاك موسكو 2-3. ولعب نابولي بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 29 إثر طرد مايو روي، قبل أن تتعادل كفة الفريقين بطرد لاعب سبارتاك ماكسيميليانو كوفريي في الدقيقة 82. وسجل الفريق الضيف الهولندي كوينسي بروميس (55 و89) وميخايل إيجنتوف (80)، فيما سجل نابولي إلف إلماس بعد دقيقة من صافرة البداية والنيجيري فيكتور أوسيمين (3+90). وحقق ليغيا واريسو فوزاً مفاجئاً على ضيفه ليستر بل كاس أكلترا 1-صفر، سجله ماهر أمريلي (31). وهو الفوز الثاني لواليواريسو ليرفع رصيده إلى ست نقاط في الصدارة، متقدماً بفارق 3 نقاط على وليفه سبارتاك، فيما يحتل نابولي المركز الثالث بنقطة يتيمه متساوياً مع ليستر الرابع، وفي المجموعة الرابعة، واصل أولمبيكوس اليوناني بدايته القوية إثر فوزه على فريقه التركي 3-صفر، وسجل اللاعب تيكيوس سورايز (6) وجورجوس ماسوراس (62 و68). وحقق أولمبيكوس فوزه الثاني عقب تخليه انتويرب البلجيكي في الجولة الأولى ليرفع رصيده إلى ست نقاط في الصدارة، بينما احتل فرانكفورت المركز الثاني بأربع نقاط بعد فوزه في المباراة الثانية على انتويرب 1-صفر. ويقع

سقوط نابولي وليستر وفوز لاتسيو وليون وايندهوفن وليفر كوزن



الكرة تعانق شباك فرنتسفاوروش معلنة هدفاً لريال بيتيس

في فخ التعادل للمرحلة الثانية بعد تعادل أمام لوكوموتيف موسكو 1-1، وخاض لاتسيو الذي لم يخسر مطلقاً أمام الأندية الروسية في مسابقة أوروبية (3 انتصارات مقابل 4 تعادلات)، استحقاقه القاري منتشياً بفوزه الحلي في دربي العاصمة على روما 3-2. وفي الثانية على ملعب "فيلودروم"، توقفت المباراة بين مارسيليا وغلطة سراسي في الدقيقة 38 بسبب نشوب حريق في المدرجات بعد تبادل للفرععات بين سيلك وفرنتسفاوروش أي نقطة بعد جولتين.

فربغضفة في المركز الثالث بنقطة واحدة أمام انتويرب الرابع بدون نقاط. في المجموعة الخامسة، عوض لاتسيو خسارته الافتتاحية بفوز على ضيفه لوكوموتيف موسكو 2-صفر، سجلهما الكرواتي توما باشيتش (13) والاسباني باتريك (38). ورفع لاتسيو رصيده إلى 3 نقاط في المركز الثاني بعدما استغل مشواره بخسارة أمام غلطة سراسي صفر-1. علماً أن الأخير تعادل سلباً مع ضيفه مارسيليا. وسقط النادي المتوسطي

فربغضفة في المركز الثالث بنقطة واحدة أمام انتويرب الرابع بدون نقاط. في المجموعة الخامسة، عوض لاتسيو خسارته الافتتاحية بفوز على ضيفه لوكوموتيف موسكو 2-صفر، سجلهما الكرواتي توما باشيتش (13) والاسباني باتريك (38). ورفع لاتسيو رصيده إلى 3 نقاط في المركز الثاني بعدما استغل مشواره بخسارة أمام غلطة سراسي صفر-1. علماً أن الأخير تعادل سلباً مع ضيفه مارسيليا. وسقط النادي المتوسطي

رادار الملاعب

دورتموند يفتقد جهود هادافه هالاند مجدداً

■ برلين - د ب أ: كشف ماركو روزه مدير بوروسيا دورتموند أنه سيفتقد جهود نجم الهجوم إيرلينغ هالاند اليوم أمام أوغسبورغ ضمن الدوري الألماني. وقال روزه: "حاول التدريب، لكن الألم شديد". وبسبب الإصابة العضلية التي يعاني منها، غاب المهاجم النرويجي أيضاً عن المباراة التي خسرها دورتموند أمام بوروسيا مونشنغلاذباخ صفر/1 السبت الماضي وذلك خلال الفوز على سبورتنغ لشبونة 1/صفر الثلاثاء الماضي بدوري الأبطال. وسيغيب هالاند عن المنتخب النرويجي أيضاً في مباراته أمام أسام تركيا ومونتيفرو بتصفيات كأس العالم خلال الشهر الجاري.

كاسياس: كلما سار برشلونة على نحو جيد جعل الريال أقوى

■ مدريد - د ب أ: رفض إيكر كاسياس الحارس السابق لريال مدريد والمنتخب الإسباني التعليق على الأزمة الحالية لبرشلونة وإمكانية تولي زميله السابق بالمنتخب تشافي مسولية تدريب الفريق. ورغم هذا، قال: "كل ما يسير على نحو جيد لبرشلونة يترك إيجابيات تجعل الريال أكثر قدرة على المنافسة". وأوضح أن ما يحدث لبرشلونة الآن "لا يزعجه". وقال: "لا اعتقد أنني مضطر لإبداء آراء في فرق أخرى غير فريقتي". وأشار إلى أنه لا يعلم إذا كان تشافي، الذي يتواصل معه، مهم بتدريب برشلونة. وأكد: "مع تشافي، أتحدث عن العديد من الأشياء، وربما ألقها هي حرة القدم". وعن الريال قال: "لدينا فريق شاب يتمتع بالهوية، ومدرب (انطونيتي) يعرف النادي جيداً وعليه أن يتأقلم مع الفريق مجدداً لأنه كان يتولى المسؤولية قبل ست سنوات. تحت قيادته ومن خلال عمله، سيحارب الفريق بالتأكيد للمنافسة على كل البطولات في آذار/مارس ونيسان/أبريل المقبلين".

نجم ليفربول السابق ستاريدج ينضم إلى بيرت الأسترالي

■ بيرث (أستراليا) - أ ف ب: وقع النجم السابق ليفربول ومنتخب أستراليا دانيال ستاريدج عقداً موسماً مع بيرت بيرث غوري الأسترالي، مؤكداً أنه "الشخص الصحيح الذي ينبغي عمله". وأثناء اللاعب البالغ 32 عاماً والذي أوقف العام الماضي لأربعة شهور لحرقه قوانين المراهقات "بخرصة" الرافعة لتجربة تحد جديد. وقال: "عندما أبحث لي القاصد بدأ الأمر وأنه الشخص الصحيح الذي يجب القيام به، أن أأخذ موهتي إلى مكان ما حيث يمكنني الاستمتاع بلعب كرة القدم في دوري تنافسي ومحاولة مساعده الفريق ليكون ناجحاً قدر الإمكان". وبدأ ستاريدج مسيرته في مانشستر سيتي قبل أن ينتقل إلى تشلسي في 2009. لكنه قضى أفضل أوقاته في ليفربول بعد انتقاله إليه في 2013. وسجل ستاريدج 24 هدفاً في موسم 2013/2014 عندما شكّل ثنائياً هجومياً قاتلاً في جانب ريجيم ستيونج ولويس سواريز، حيث كان "الريز" قال قوسين أو أدنى من الفوز بلقب الدوري الممتاز. وينطلق الدوري الأسترالي الممتاز في تشرين الثاني/توفمبر المقبل.

مشجعو يونيون برلين يواجهون اتهامات بمعادة السامية!

■ برلين - د ب أ: اتهم منتدى الشباب في الجمعية الألمانية-الإسرائيلية مجموعة من مشجعي يونيون برلين الألماني بمعادة السامية خلال المباراة أمام مكابي حيفا في مسابقة "كونفرنس ليغ". وذكرت مجموعة منتدى الشباب عقب المباراة التي انتهت بفوز يونيون 3/صفر: "في المدرج المختلط (بالاستاد)، تلقينا تهديدات من مشجعي يونيون وجرى رشقنا بعبوات الجعة وتلقينا إهانات بالفاظ منها يهود قذرون". كذلك ذكرت المجموعة أن مشجعيها ليونيون حاول إشعال النار في علم إسرائيلي كانت تحمله مشجعة، وأضافت أن مشجعين آخرين ليونيون انتقدوا السلوك المعادي للسامية. ورد نادي يونيون برلين على تلك الاتهامات عبر "تويتز"، وطلب الحصول على أرقام المقاعد للتعرف على هوية المشجعين المعينين بتلك الأعداء، وذكرت شرطة برلين أن التحقيقات جارية في ثلاث وقائع، واستطاع الرجل الذي حاول إشعال النار في العلم، أن يفلت من الاعتقال رغم مراقبته من ضابط شرطة كان يرتدي زياً مدنياً. وألقي القبض على رجل آخر بسبب التلويح بالتحية النازية عدة مرات، وستوجه له الاتهامات، وتجدر الإشارة إلى أن المباراة كانت الأولى لفريق إسرائيلي في الاستاد الأولمبي بالعاصمة الألمانية، والذي شيد خلال حكم النظام النازي.

■ كوفرنس ليغ ثلاثية روما تضعه في الصدارة وخماسية لتونتنام منها «هاتريك» للبديل كاين

■ كوفرنس ليغ - أ ف ب: حقق روما الإيطالي فوزه الثاني توالياً في "كونفرنس ليغ" المستحدثة هذا الموسم أمام ضيفه زوريا الأوكراني 3-صفر ضمن الجولة الثانية للمجموعة الثالثة. وتصدر روما مجموعته بالعلامة الكاملة بـ6 نقاط ومتقدماً بفارق نقطتين عن بودو النرويجي المتعادل سلباً مع سسكا صوفيا، علماً أن الأخير يحتل المركز الثالث بنقطة أمام زوريا بدون نقاط. وافتتح أهداف روما ستيفان شيراوي في 7 دقائق من البداية، وأضاف الإنكليزيان كريس سولونغ وتامي أبراهام الهدفين الثاني والثالث في الكمار الهولندي على جابلونيك التشيكي 1-صفر. كما فاز فينورد الهولندي على سلافيا براغ 2-1. وضمن المجموعة التاسعة، فاز بازل السويسري على كايرات ألماتي 2-4. وكاراباخ الأذري على أومونيا القبرصي 4-1.

فوز مصر على ليبيريا وديا في أول مباراة بقيادة كيروش

■ القاهرة - أ ف ب: حقق منتخب مصر فوزاً سهلاً على ضيفه الليبيري 2-صفر في مباراة ودية هي الأولى له بقيادة مدرب الجديد البرتغالي كارلوس كيروش خليفة حسام البدري المقال من منصبه. وسجل مهاجم الأهلي محمد شريف (58 و66) هدفي المباراة التي تدخل في إطار استعدادات الفراعنة لمباراتي الجولتين الثالثة والرابعة من المجموعة السادسة ضمن تصفيات كأس العالم 2022، ضد ليبيريا في 11 تشرين الأول/أكتوبر الحالي في القاهرة وينغازي على التوالي، فيما يلحق منتخب ليبيريا مع نظيره الرأس الأخضر ضمن المجموعة الثالثة. وسيطر الفراعنة على الشوط الأول واستحوذوا على الكرة لكن بدون فاعلية على المرمى الليبيري الذي تراجع لاعبوهم للدفاع مع الاعتماد على هجمات مرتدة بلا خطورة

على مرمى محمد الشناوي. وتحسن أداء الفراعنة مع بداية الشوط الثاني بفعل تعديل طريقة اللعب للضغط الامامي على دفاع الضيوف واستغلال الأخطاء، إضافة إلى التغييرات التي اجراها كيروش. وانتظرت مصر الدقيقة 58 لحراز هدف التقدم من عرضية لمحمود حمدي "الونش" حولها البديل باهر الحمدي رأسية ارتدت من القائم لتجدد التابع محمد شريف أسكنها المرمى الخالي. وأضاف شريف الهدف الثاني من هجمة منظمة مرر على إثرها البديل رمضان صبحي كرة عرضية سدها "يزو" فارتدت من الدفاع إلى عبدالله السعيد الذي سدها بدوره فارتدت إلى شريف فتابعها على يسار الحارس (66). وأهدر محمد مجدي "أشش" فرصة تسجيل هدف ثالث أثر تلقيه تمريرة من صبحي سدها فوق العارضة (90).

تصفيات مونديال 2022 عودة السوما الى تشكيلة سوريا لمباراتي كوريا ولبنان

■ دمشق - أ ف ب: اختار مدرب منتخب سوريا نزار محروس قائمة من 30 لاعبا لمباراتي كوريا الجنوبية في سيول في السابع من تشرين الأول/أكتوبر الجاري ولبنان في الأردن في 12 منه في الجولتين الثالثة والرابعة للمجموعة الآسيوية الأولى من الدور الثالث الحاسم المؤهل لمونديال قطر 2022. واختار محروس القائمة النهائية بعد تعادل الودي الخميس مع نظير الصيني 1-1 في معسكره التدريبي في الإمارات، ولعب المنتخب السوري بتشكيلة غاب عنها معظم المحترفين الذين سيلتحقون بمعسكر المنتخب قباعا، وشهدت التشكيلة

عودة مهاجم الاهلي السعودي عمر السوما بعدما غاب عن الجولتين الأولى والثانية بداعي الإصابة، وتصدر إيران المجموعة برصيد 6 نقاط مقابل 4 لكوريا ونقطتين للإمارات ونقطة واحدة لكل من سوريا والعراق ولبنان. وضمت القائمة 21 لاعبا محترفا و9 لاعبين (المهمل لوندبال قطر 2022. واختار محروس القائمة النهائية بعد تعادل الودي الخميس مع نظير الصيني 1-1 في معسكره التدريبي في الإمارات، ولعب المنتخب السوري بتشكيلة غاب عنها معظم المحترفين الذين سيلتحقون بمعسكر المنتخب قباعا، وشهدت التشكيلة

دوري السلة الأمريكي

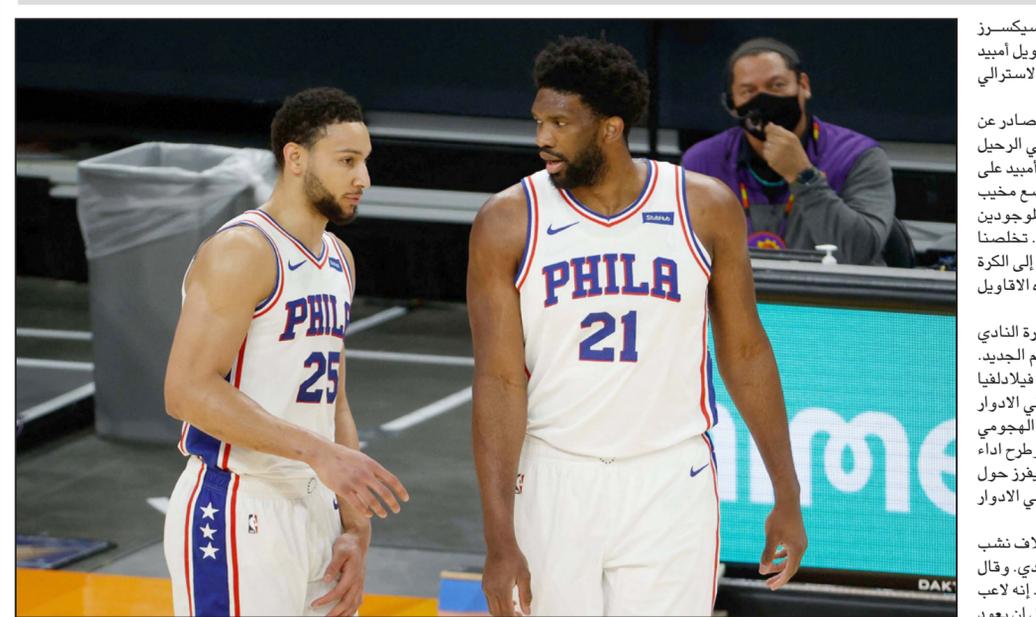
■ نيويورك - أ ف ب: اتهم نجم فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز في دوري السلة الأمريكي للمحترفين الكاميروني جويل أمبيد زميله بن سيمونز بإهانة زملائه حيث يسعى اللاعب الأسترالي للرحيل عن النادي.

وفي تعليق له إلى المراسلين، ردّ أمبيد على الكلام الصادر عن الدائرة القربية بسيمونز بأنّ أحد أهم أسباب رحبته في الرحيل هو شعوره بأنّ الفريق مبني من أجل تلبية طموحات أمبيد على أرض الملعب. وقال أمبيد رداً على هذه المزاعم: "الوضع مخيب للأسف، وهو نوع من عدم الاحترام لجميع اللاعبين الموجودين هنا ومنهم يقاطرون". وتابع: "كان من الدهش أن أرى ذلك. تخلصنا من جيمي باتلر فقط للتأكد من أنه (سيمونز) بحاجة إلى الكرة في يديه، وهذا هو القرار الذي اتخذوه. كما قلت، هذه الاقاويل مفاجئة".

وكان سيمونز أبلغ إدارة سيكسرز برغبته في مغادرة النادي ورفض المشاركة في التدريبات التحضيرية للموسم الجديد. وتداول التكهنات حول مستقبل النجم سيمونز في فيلادلفيا منذ خسر الفريق المباراة السابعة أمام أتلانتا هوكس في الادوار الإقصائية للموسم الماضي، حيث لم يرتق الأداء الهجومي لسيمونز في الربع الاخير الى مستوى الطموحات. وطرح أداء سيمونز علامات استغفال لدى مدرب الفريق دوك ريجرز حول قدرة صانع الالعاب الاسترالي على شغل مركزه في الادوار الحاسمة كما يجب.

وكان أمبيد ردّ أيضاً على التقارير التي تحدثت عن خلاف نشب بينه وبين سيمونز، وأكد أنه يأمل ببقاء الأخير في النادي. وقال أمبيد: "أحب اللعب إلى جانب بن. فالأرقام لا تكذب. إنه لاعب مذهل وجميعنا لم يقدم المطلوب منه في النهاية. أسأل ان يعود الجميع لانا جديون كفاية لتحقيق الفوز".

نجم سيكسرز أمبيد يبدي انزعاجه من «إهانة» سيمونز



أمبيد (21) مع زميله في سيكسرز بن سيمونز

افتتحت السفارة وبحث مع المملكة مسائل الأمن الملاحي و«تجاوز التطعيمات».. وغازل الصحافة ب « حل الدولتين»

## ليبد قرب السفينة الأمريكية: سواجه مع البحرين المسيرات الإيرانية.. ومن يتعاون معنا سيقود العالم

### يونتان ليس

■ إسرائيل والبحرين تدرسان التعاون في مواجهة الطائرات المسيرة الإيرانية، هذا ما قالته مصادر مطلعة للصحيفة.
زار البحرين وزير الخارجية يئير لبيد، الذي ألقي تصريحاً مشتركاً مع شخصيات رفيعة في البحرين بجانب مدمرة أمريكية، الأمر الذي وصف في إسرائيل كـ «إشارة واضحة» ل طهران.
تم بحث طرق لإنشاء «أمن ملاحي» لسفنة البحرين في الخليج الفارسي.
«إيران تطور قدرات قتالية بدون قوة بشرية – طائرات مسيرة وغيرها»، قال مصدر سياسي، «هذا يلحق الجميع هنا، من الواضح ما هي القدرات التي تعرضها».

تم ذكر الطائرات المسيرة الإيرانية أيضاً في خطاب رئيس الحكومة نفتالي بينيت في الجمعية العمومية للأمم المتحدة في بداية الأسبوع.
في تطرقه لمشاركة إيران في الإرهاب في الشرق الأوسط، قال رئيس الحكومة إن «إسرائيل محاطة بحزب الله وحماس والجهاد الإسلامي ومليشيات شيعية، وجميعهم يريدون تدمير دولتي، وجميعهم تدعمهم إيران»، وأضاف: «مؤخراً، بدأت طهران تستخدم أسراباً من الطائرات المسيرة الفتاكة»، وتخطط لتسلح بها امتداداتها في اليمن والعراق وسوريا ولبنان.

ليبد، الوزير الإسرائيلي الأول الذي يزور البحرين منذ إقامة العلاقات معها، دشن السفارة الإسرائيلية في المنامة (العاصمة) والتقى ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة، وولي العهد ورئيس الحكومة سلمان بن حمد آل خليفة. وزار وزير الخارجية السفينة الحربية الأمريكية «بيرل هاربر»

هو ونظيره البحريني عبد اللطيف الزباني. وقد استضافا قائد الأسطول الخامس للجيش الأمريكي، براء كوفر، والمسؤولة عن السفارة الأمريكية في البحرين مارغريت نيردي. واعتبرت إسرائيل زيارة لبيد للسفينة «حدثاً استراتيجياً مهما».

احتلت المسائل الأمنية، ومنها التهديد الإيراني، جزءاً كبيراً أيضاً في اللقاء بين لبيد وملك البحرين. وحسب مصدر مطلع على مضمون اللقاء، أظهر الملك معرفة كبيرة بتشكيل الحكومة في إسرائيل. وأضاف المصدر بأن لقاء بين الملك ووزير خارجية دولة أجنبية هو أمر استثنائي. وأن الاثنين بحثا أيضاً في قضايا اقتصادية.
حسب مصدر سياسي، فإن بادرات حسن النية التي أظهرها الملك وولي العهد ووزير الخارجية البحريني تجاه لبيد تدل على رغبة البحرين في تطور العلاقات مع إسرائيل.

في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البحريني، قال لبيد إن الصراع العالمي ليس بين اليمن واليسار أو بين الديانة اليهودية والديانة الإسلامية والديانة المسيحية، بل بين «العبدلن والطرفين. ونقوم مع جميع أصدقائنا في الخليج اليوم تحالفاً شجاعاً للمعتدلين الذين ينظرون إلى الامام ويخلفون مستقبلنا مزدهراً في الاستقرار والتسامح. نعيش في واقع عالمي يخفي فيه من يعزل، ومن يتعاون بقوى الشر في الشرق الأوسط والعالم». وأضاف وزير الخارجية الإسرائيلي بأن «البحرين مثل إسرائيل، تضم في داخلها تاريخاً قديماً مع قدرات فريدة من عالم التكنولوجيا الجديد. فرصنا مشتركة وتهديداتنا مشتركة، وهي غير بعيدة عن هنا».
لم يخطق وزراء الخارجية مباشرة للقضية الإيرانية في المؤتمر الصحفي، لكن شخصية بحرينية رفيعة قالت بعد ذلك بأنه «ليس هناك من يعاني من الإيرانيين أكثر منا».

## إلى بينيت في «خطابه البتور»: لا تعرفك صداقة العرب... فالفلسطينيون قبلة موقوتة

### جاكي خوجي

ويرتفع في أوساطه احتمال الاضطرابات.

عندما تختار حكومة إسرائيل علناً إخفاء قناة الحادثات،

فإن الفلسطيني المتوسط، بخلاف الإسرائيلي، سيرتجم هذا كإعطاء ضوء أخضر لهفتين التلال، وسيستفهم بأن الحواجز بين المدن ستبقى، والطريق المنفصلة ستستمسح، والأراضي ستصادر، وستبقى غرّة تحت الإغلاق، وستتواصل حرمان عرب شرقي القدس من الميزانيات. وسينفض ليفكر في النزاع كل صباح. ليس بسبب إشراق أو حرب، بل لأنه يراه أمام عينيه.
شائئاً أن تعرف ما الذي تفكر به الجهات المختصة في إسرائيل عن خيار رئيس الوزراء تجاهل الفلسطينيين. فهل شاركه في هذا الموقف الشايبك والجيش وكذا رئيس هيئة الأمن القومي؟ يعتقد المستشبار المقرب لبينيت أياها حولته، أنه يجب إزالتها عن الطاولة.
ماذا يقول لرئيس الخبائرات المصري عندما سيلتقيه قريباً، ويلتقي نظيره الأردني أو مبعوثي البيض الأبيض؟ لا أدري كيف ترى محافل الأمن هذا، فهل يقبلون بقراره بإستسلام أم يحدونه. ثمة تخوف معقول بأن مفهوماً مغلوطاً يتبلور أمام ناظرينا.
ظاهرًا، لم يكن وضعنا مستقرّاً بهذا القدر. الجيوش العربية التي قاتلت ضدنا في الماضي هي اليوم صديقة. السلطة ضعيفة وليس في وسعها قيادة خطوات احتجاج عنيفة، مثلما أجاد ياسر عرفات في عمله. لا تزال ألبو مازن ورجاله مصلحة في قمع حماس والجهاد الإسلامي، ولهذا فإنه يرى في إسرائيل شريكاً في المهمة. حماس حبيسة في القطاع، وأخر ما تحتاجه هو الحرب. تستعير إسرائيل على الاقتصاد الفلسطيني في الضفة، وعلى وضع الاقتصاد في القطاع، وهي لا تتعرض لأي عقاب دولي تام لا من واشنطن لا من الاتحاد الأوروبي، وبالتأكيد لا من دول عربية تزايد عليها بحماسة. لقد انقضت الأيام التي كانت فيها السعودية، وسوريا، والقافسي، وصدام، ومبارك ورفاقهم يهاجمون إسرائيل كالجوقفة على كل حركة لها في الحرم. إسرائيل قفعة، قال الملك عبد الله ذات مرة. وما كانت حاجة للملك كي يقال هذا. فنحن بالفعل نشعر ونتحرف كزباب القصر.

هذا الأسبوع وقع في يدي صدفه عدد من «فاتر للاولاد» من 25 كانون الثاني 1972. في الصفحة 3 نشرنا عن مظاهرات

غضب في شوارع القاهرة ضد الرئيس أنور السادات. كانت فترة غير مستقرة، خمس حكومات تبدلت هناك في غضون أقل من سنة ونصف. وجاء في النبا أن حكومة السادات حديثة العهد تتشكل من تكنوقراط بخلاف سابقتها التي سادت فيها شخصيات سياسية. استخلص المحللون بأن الحكومة الجديدة ستشدد على معالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية، وتعطي رأياً أقل في شؤون الأمن. وأضاف كاتب النبا بأنه «إذا ما تحقق هذا الاعتقاد بالفعل، فليس لإسرائيل أساس للثقة على ذلك». وهكذا فإن المفهوم المغلوط إياه وجد تعبيره حتى في صحيفة أطلال. اعتقد الكاتب الإسرائيلي بأن مصر غارقة في مشاكل داخلية معقدة، وبالتالي لن تنفذ تهديدها بنشن الحرب. هكذا فكر أيضاً كبار المسؤولين. غير أنه بالنسبة للسادات، كانت الحرب لاستعادة سيناء الحل وليست المشكلة. مثلما شهد في سيرته الذاتية التي نشرت بعد سنوات قليلة من ذلك. «أنا والتقى بأن مفتاح كل شيء – من ناحية سياسية واقتصادية وعسكرية – هو إيجاد حل للوضع الذي نبع من هزيمة 1967. كانت المهمة الأساسية محو العار والمهانة».

بإدر السادات إلى حرب يوم الغفران مع صديقة الرئيس السوري حافظ الأسد. إذا كان موقعاً اليوم خطر الاشتعال في المناطق الفلسطينية، فمشكوك أن يأتي من القيادة.
يكن احتمال النار الكبرى بالضفة وشرقي القدس في نفوس الجمهور لا في زعمائه. فالخان الأحمر، وبيتنا، ومفرو... كل هذه مساحات مواجهة ساخنة. تثير المبدان وتشكل قبلة موقوتة، بينما نعيش في إحسان من الأمن والاستقرار.
لنكتل، لا يأتي اليوم الذي يقرر فيه السكان الفلسطينيون بأن يكفي فيتمردون بجموعهم لشهد طفل ابن أربع سنوات ينفذ بسبب شرخ في رأسه. هذا ما حصل هذا الأسبوع عقب أعمال شغب اليهود في جنوب جبل الخليل. لن يجدينا في هذه الحالة، لا بايدين، ولا السبسي، ولا زرم السجاية لدبي، أو سفارة إسرائيل في البحرين فتحت أسس رسما. مبروك.

معاريف 1/10/2021

## صحفنا عبرية

افتتحت السفارة وبحث مع المملكة مسائل الأمن الملاحي و«تجاوز التطعيمات».. وغازل الصحافة ب « حل الدولتين»

## ليبد قرب السفينة الأمريكية: سواجه مع البحرين المسيرات الإيرانية.. ومن يتعاون معنا سيقود العالم

وأضاف الزباني بأن «أظهر الطرفان رغبة في تعميق العلاقات في عدد كبير من المجالات لتمتكن من رؤية المكاسب العملية لتحقيق السلام والحوار».
وتطرق زير الخارجية البحريني في قوله أيضاً إلى النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، وقال إن حل الدولتين يعكس حقوق وتطلعات جميع الأطراف.
المملكة تدعو جميع الأطراف للعمل من أجل تحقيق هذا الهدف» بعد أن ساله المراسلون في البحرين حول ما إذا كانت الحكومة الإسرائيلية ملتزمة بحل الدولتين، أجاب لبيد: «أتحدث كرئيس حزب وليس كمحدث باسم الحكومة، أؤيد حل الدولتين. فهو حل يناسب سكان الدولة، لكن لا يعتقد جميع من في الحكومة ذلك.
والآن لاسلاف الشديد، هو أمر لا يمكن تغييره. في هذه المرحلة، يجب تحسين حياة الفلسطينيين في ناحية اقتصادية والعمل على ترتيبات أمنية معهم. والأهم بأن يعيش الإسرائيليون والفلسطينيون معا بسلام».
في الوقت نفسه، أعلن لبيد: «علينا السير حسب مبدأ عدم المس بصورة لا يمكن الرجوع عنها باحتتمالية المفاوضات أو اتفاق في المستقبل. هذا هو موقفي الشخصي، وهذا ما أدفع به قدما في الحكومة».

وصل لبيد إلى البحرين في رحلة جوية خاصة في طائرة لـ «اسرا اير» التي كتبت عليها كلمة سلام. وتم رفع علمي إسرائيل والبحرين من نوافذ غرفة الطيار. إلى جانب الطائرة كانت تقف طائرة لشركة «طيران الخليج» التي انطلقت مباشرة بعد ذلك نحو إسرائيل وشدت خط الطيران الدلني بين الدولتين، وهي إشارة بارزة على نوايا البحرينيين في زيادة حركة الزوار بينهما.
أعلنت البحرين في بداية الشهر عن تسهيلات في شروط الحصول على التأشيرة للإسرائيليين، وهي خطوة قد تزيد عدد زيارات رجال الأعمال والسياح في فترة كورونا.

## أبو مازن في «خطاب اليأس» وإسرائيل تتسول أمام الكونغرس... ما العامل المشترك؟

### يوسي بيلين

■ لنشغى من هذه المساعدة. بكاء غير متوقع لعضو الكونغرس الكسانديرا أكسن كورتيز، لاضطرابها الامتناع –بخلاف ضميرها– عن التصويت على تمويل صواريخ القبة الحديدية لإسرائيل – لم ينجح في كسر قلبها.

كانت أصوات الكونغرس المنقرد على القبة الحديدية نوعاً من الفعل الاستثنائي الذي كشف صغر مجموعة المنتقدين الشديدين لإسرائيل في الحزب الديمقراطي. ولكنه من جهة أخرى، كشف عقب أخيل إسرائيل: دولة ميسورة اقتصادياً، وتقف على رأس متلقي مساعدات الولايات المتحدة.

تنتمي إلى العشرية العليا في العالم في الإنتاج المحلي الخام للرد. (إضافة إلى 3.8 مليار دولار نقلناها كمساعدة سنوية) يمكن أن نجدها أيضاً في ميزانيتنا تضم سلسلة طويلة من النكبات الزائفة. لن تمتكن طوال الزمن من تسويق وقوفنا كالفقراء أمام باب الكونغرس حين نصلهم باحتياجات يصعب أن نسميها «لا مقر منها». بدلاً من أن نضع خطة متعددة السنين للإشفاء من المساعدة الأمنية الأمريكية السخية التي قدمت لنا إدارة أوباما، نواصل إعطاء الأسباب أو الأعذار لدموع الكسانديرا.

ليس له شريك. فلسطيني عجوز، ولد في صدف قبل 86 سنة. لم يقصد قيادة شعبه، ولكنه وجد نفسه في

افتتحت السفارة وبحث مع المملكة مسائل الأمن الملاحي و«تجاوز التطعيمات».. وغازل الصحافة ب « حل الدولتين»

وحسب مصدر مطلع على الحادثات بين الدولتين، هما تسعيان إلى إيجاد «عمر أخضر» يسمح بدخول سياح من البحرين إلى إسرائيل على الرغم من أنهم أخذوا تطعيمات لا تعترف بها إسرائيل. لا يتوقع أن تعترف إسرائيل بهذه التطعيمات، وربما تطلب من السياح عرض فحص يثبت أن مستوى الأجسام المضادة في أجسامهم مرتفع. وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، كشف قبل أسبوعين بأن إسرائيل والبحرين اعترفاً بوثائق التطعيم فيهما، لذلك فإن السياح المطعنين من الدولتين يكونون مفيعين من الحجر عند دخولهم الدولة الأخرى.

جرت الزيارة في ظل التهديد الإيراني الذي يثير مخاوف، سواء في إسرائيل أو في البحرين، جارة إيران الموجودة في الجانب الآخر من الخليج الفارسي. في البحرين قاعدة للأسطول الخامس الأمريكي التي تستهدف زيادة كثافة القوات الأمريكية في المنطقة. وأعلن ملك البحرين في ذروة «الربيع العربي» في 2011 بأن تم إحباط محاولة انقلاب في بلاده مصدرها، كما يبدو، نظام أبة الله الإيراني.

نائب وزير خارجية البحرين، الشيخ عبد الله بن أحمد آل خليفة، زار إسرائيل في آب وانتقد إيران علناً. «كنا نريد رؤية إيران مستقرة ومزدهرة وتقوم بدور دولة مسؤولة في المجتمع العربي، ولكننا لا نراها كذلك». بهذه الكلمات هاجم بن خليفة إيران أثناء زيارته لإسرائيل. وحسب قوله: «من منظور بحريني، نرى تدخلنا موصلاً لإيران في شؤوننا الداخلية. إذا رأيتم خطا يمر بين جميع الأزمات في دول الشرق الأوسط، فهو إيران».

هآرتس 10/1/2021

## أبو مازن في «خطاب اليأس» وإسرائيل تتسول أمام الكونغرس... ما العامل المشترك؟

المنصب منذ سنوات طويلة جداً، ألقى المتحدة «خطاب اليأس» خاصة في الجمعية العمومية للأمم. يطرح الرئيس محمود عباس، على إسرائيل شروطاً واضحة له: أنه لا خيار سوى في قبولها أو التهديد –إذ ألم تنفذ حتى نهاية سنة– بالتوجه إلى محكمة الجنايات الدولية، التي تشغل منذت في قضاياها.

«قائمة اليأس» يطرحها عباس على نفسه في وقع الأمر. فالرجل الذي لم يخف من المعارضة الشديدة، حتى أمام عرفات، والذي تمسك بتأييده للسلام مع إسرائيل منذ سنوات طويلة، وكان مستعداً للدفع ثمن اليأس به على عناده –يسمى اليوم «مؤيد الإرهاب» من قبل معسكر الرفض الإسرائيلي في الائتلاف وفي المعارضة. هذا الرجل الحزين يقدر بأن لا دولة فلسطينية مستقلة ستقوم إلى جانب إسرائيل في فترة ولايته. وهو يعترف بالأخطاء التي ارتكبتها القيادة الفلسطينية في السنوات الأخيرة. ويعرف جيداً أن ليس له شريك إسرائيلي. يقول مقربوه إنه سيكون أيضاً أحد الأياء المؤسسين له «فتح»، فسكون هو الزعيم الفلسطيني الأخير الذي يملك شرعية بالتوقيع على اتفاق سلام. أمل أن يكونوا مخطئين.

رئيس الوزراء بينيت ارتكب خطأ جسيماً بعد تطرفه لخطاب عباس والمشكلة الفلسطينية بشكل عام. إن الأمر الأساس الذي سيذكر من خطابه في الجمعية العمومية للأمم المتحدة سيكون ما لم يقله فيه.

إسرائيل اليوم 1/10/2021

## الوزير العربي الوحيد: لا غرة ولا إيران... الجريمة في الوسط العربي هي ما يهدد حكومة إسرائيل

في النهاية يقول فريج: «لا غرة، ولا أبو مازن، ولا إيران... ما يهدد الاستقرار الحكومة هو الجريمة في الوسط العربي. نحن (أي هو وأربعة أعضاء الحزب الإسلامي) لا يمكننا أن نقف في وجه الضغط الجماهيري، في الليل، كل واحد منا يعود إلى بلده، يتحدث مع العائلة: يذهب إلى الأعراس، إلى خيام العزاء، الغضب شديد».

ألا يفهم بينيت هذا؟ قالت، قال فريج: «يقول بينيت لنفسه إنه أمر لن يجلب الحزن».

ألا تطرح إنذاراً على زملائك في الحكومة»، سألت. هل تهدد بالاستقالة.

فقال فريج: «لا. هذا ليس إنذاراً. هذا تقدير واقعي».

من تصاقق في الحكومة؟ سألت.

«جدعون ساعر»، أجاب. «لي مشكلة ما أيلبت شكيد، وليي معها حديث، بينيت لا يحصيني، وأنا خائب الأمل منه، وليست خيبة على المستوى الشخصي. أعتقد أن معظم الوزراء لا يستوعبون بأن هناك وزيراً عربياً في الحكومة. هذا مؤسف، أهداف عن الحكومة في كل مكان».

كوزير للتعاون الإقليمي، يفترض بفريج أن يؤدي دوراً في كل الاتصالات مع الزعماء العرب في المنطقة. هذا لا يحصل. سافر وزير الخارجية لبيد على رأس وفود إلى أبو ظبي والمغرب والبحرين. ولكنه لم يدع فريج. «حتى اليوم لم أسافر إلى مكان»، يقول. «سألت في مكتب رئيس الوزراء لماذا نسوي في البيت؟ أجابوا بأنهم يحاولون ترتيب رحلة عمل له إلى أبو ظبي في تشرين الأول. كان يفترض به أن يدفع بالاتصالات الاقتصادية مع السلطة الفلسطينية إلى الامام. الفلسطينيون موضوع سوبر حساس في الحكومة الحالية. فيه كل ما يهدد وجود الحكومة: أجنداث ومصالح متضاربة، وحروب أراض واضطرابات سياسية وأمنية. إذا جرى شيء فهو يجري على أطراف الأضلاع، سراً. عندما دفع فريج باتجاه قرار إعطاء قرض بـ 800 مليون لشكيل السلطة الفلسطينية، قفز مسؤولون كبار في مكتب وزير الدفاع و مكتب رئيس الوزراء، إلى السماء، كل مكتب وأسيابه. اتهموه بأنه يتصرف مثل فيل في حانوث فخار، يعد باسم الحكومة وعوداً لا غطاء لها، ويخرج أمورا إلى الإعلام. اضطر فريج للابتعا عن كل مفاوضات مع السلطة. كل ما تفعله وازرته يتم بمباردته وبمبادرة اللقطن الطوح الذي عينه، المدير العام للوزارة رونني ألون ورئيس الطاقم ياغيل بتير. «هما تخلفان أمورا من العدم»، يقول فريج فيهما. رئيس «ميرس» نيتسان هوروفيتس، لا يساعده: يداه مليتان.

يعتزم فريج السفر في غضون أيام إلى رام الله للقاء مع أبو مازن. يفترض أن يضم إليه هوروفيتس، سينتم اللقاء بتكليف من الحزب – وليس من الحكومة. وعلى بينيت أن يتعص. في خطابه في الأمم المتحدة، عرض الحكومة من الحائط إلى الحائط كتمنوح للاقداء، وللمازح أهل.

يدعوت احرونوت 1/10/2021



أجاب. «المهم أعطني أمناً شخصياً، هيا نسلمي الولد باسمه: الشايباك على أي حال في كل بيت. أريد للدولة أن تتحمل المسؤولية وتدخل بكل الوسائل التي في يديها. يجب تحجيف المستنقع». كيف سيعمل هذا، سألت. هل تريد أن تغرق البلدات سرايا حرس الحدود؟

«لا، أتحدث عن جمع المقدرات. لا يمكن للشطرة أن تقضي على الجريمة وحدها. أين سلطة سوق المال، أين سلطة الضرائب، أين «لاهف 433»، تتجول مئات السيارات التي تكلف نصف مليون شيكل كل منها. لماذا لا أحد يسأل الملك من أين المال؟ «اعطيك مثلاً: من يوفر الماء هنا هي مصلحة المياه المشتركة بين كفر قاسم وجلجوليا. ولكن ما كل البيوت تدفع ما عليها». سألت. ماذا يعني؟

تردد فريج. وسألته: أنت وزير في إسرائيل، وتخاف أن تتحدث؟

«بالتأكيد»، قال. «لا أريد أن يطلقوا النار علي». فقلت له إن الحكومة وعدت بتخصيص مليارات شواكل أخرى للوسط العربي.

رد فريج بخصن: «هل تعتقد أن المال سيجل المشكلة الجواب لا. النظام والإنفاذ، هذا ما يجب. عوف ربارليف، صديقي، قال لي: عندي مال، ساعدني. فقلت له: دعني من المال.

«أنتم اليهود خربتونا – جليتم لنا المال. استمترناه في العجل وفي الحجر، في السيارات والبيوت. هذا لم يساعدنا ضد الجريمة».

الجرحي؟ ماذا عن مصابي الصدمة؟ أحياناً يتم إطلاق النار أمام مئات الأشخاص. كمال ابني الصغير هو ابن 13. ذات يوم سافر في سيارة مع زوجتي. سائق السيارة التي أمامهم فتح النافذة وبدأ يطلق النار في الهواء. لماذا؟ راق له ذلك. إحدى بناتي علقت في نار في الشارع. لم تعرف ماذا تفعل، في النهاية وجدت ملجأ للتسيب لا يتوقف في السفينة المتهمة. في أثناء الاضطرابات في اللد، في أيار، سألت رئيس البلدية يئير رفيفو، كيف يؤثر الوضع على صفقات المخدرات في المدينة؟ قال إن «المجرمين غيروا مهنتهم. فهم الآن مختصون في بيع الفواتير المزورة».

هذا الفرغ يزدهر أيضاً في كفر قاسم وفي بلدات عربية أخرى. ويقول فريج: «لا قانون، لا إنفاذ، لا ردع، فوضى».

هل كل هذه الفوضى من صنع منظمات الجريمة؟ سألت.

«لا ليست منظمات الجريمة»، أجاب. «هذا سلوك عرضي، سلوك جمعي».

«أنت الجريمة إلىي انضمام الحركة الإسلامية إلى الحكومة»، قال فريج. لقد توصل السكان إلى الاستنتاج بأنه بدون الدولة لا يمكن. إذا أصبت بوجع رأس، تتناول قرصاً مسكناً وتنام. أما إذا أصبت بسرطان، فستذهب إلى المستشفى. السرطان ما يصيبنا».

هل أنت مع مشاركة الشايباك؟ سألت.

«مستعد لقبول كل واحد – ولو كان الشيطان»،

### ناحوم برنياع

■ في المساء الماضي قتل شاب عربي آخر، هذه المرة في الشمال، رقم 94 هذه السنة حسب أحد الإحصاءات، 99 حسب إحصاء آخر. القتل لم يؤثر على حركة المشترتين. «أعرف لماذا لا يخاف اليهود التجول في البلدات العربية؟» يسأل عيسوي فريج، وهو من «ميرتس» أوائل الكونغرس العربي الوحيد في الحكومة. «أنهم يعرفون بأن لا أحد يمس بهم. عندما يقتل عربي يهوديا، يصبح هذا فجأة قومية متطرفا، فيفعلون كل شيء كي يلقون القبض عليه؛ وعندما يقتل عربي عربيا لا يلقون القبض على القاتل، وإذا ما ألقوا القبض عليه، فهذا ينتهي دوما بعقاب مخفض. لماذا هكذا».

في ساحة بيت فريج كمشك حراسة يداوم فيه الحارس 7/24، وهي حراسة لكل وزراء الحكومة دون صلة بالجريمة الاستشرية خلف السور. وسواء بالصدفة أم بغيرها، الحارس يهودي.

أعلن بينيت عشية العيد بأنه قرر تشكيل طاقم وزاري برئاسته لمعالجة الجريمة في المجتمع العربي. المخرج والدخل، مسؤول المشروع، يفترض أن يكون يوأف سيجلوبتش، وهو لواء شرطة سابق ونائب وزير الأمن الداخلي. وقرار تشكيل اللجنة نضج سرا في الأسابيع الأخيرة. بينيت لم يبلغ فريج ولم يطلب مشورته، في اللجنة ألد لجنة وزارية لشؤون المجتمع العربي، وهي أيضاً برئاسة بينيت. وأحدى مهامها المعلنة هو «لعمل على خطوات لتقليص الجريمة في الوسط»، وتشكلت اللجنة قبل شهر ونصف، في 19 آب. ولكنك لا تعتقد منذت حتى ولا لبرة واحدة.

فريج غاضب. صوته يخترق أسوار البيت، ينطلق إلى الشارع وينزل إلى ساحة المسجد الجاور. «في 1966 انتهى الحكم العسكري هنا»، يقول. «الدولة فكت ارتباطها عن السكان العرب. وكان هذا فرك ارتباط من طرف واحد، مثل كل الارتباط عن غرة تقريبا.

«حول سياسة فك الارتباط، قال على النحو التالي: ليس مهما ما تفعلون، المهم أن تلقوا ببرازكم داخل بيوتكم. دولة داخل دولة. حتى التسعينيات هذا نجح، إلى هذا الحد أو ذاك: حلت النزاعات داخل الوسط الباصل، بوساطة الوجاء والشيوخ. وأحد الناس يتقاتلون بالحصي والسكاكين، ولم يكن السلاح إلا لدى أناس كانوا يرتبطين بالحكومة.

«فتح تيار السلاح بعد اتفاق أو-سلو. وكل من أراد حياة سلاح غير قانوني عرف من أين يحصل عليه. بالتوازي، تم فتح تيار المال، ودخل العرب إلى كل فرع هجر اليهود. سائقو الشاحنات مثلاً. فاليهود اليوم لا يكادون يكونون سائقي شاحنات، أو صيادلة، أو عاملي إغاثة، أو محاسبين. النمو في الدولة لم يتجاوز العرب – ولا تجدي الحكمة.

«اكتشف الناس المال البسهل. شباب عربي انتهى

## المنبر الدولي: منصة حماية للطاغية والمحتل

### نزار السهلي \*

وفي ظل غياب رؤية عالمية تميز العلاقات الدولية على أساس احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها وحريتها، يعتمد كل من المحتل الإسرائيلي ونظام الأسد على هذا التساهل لحجب الغنائم ببرود.

ومما لا يثير الدهشة، سذاجة المواقف الدولية من عواقب جرائم الإبادة السافرة في فلسطين التي خبرها الشعب الفلسطيني والعربي، وأن تصبح النابيع الشخصية للطاغية العربية "صهيونية" بامتياز للبقاء في سدة الحكم محارباً كل ما من شأنه أن يزعزع أمن المحتل في تشاركية لم تعد سرية، باستخدام الوسائل نفسها والبروباغندا عن الإرهاب والتطرف والإسلام.

أخيراً، يكفي الاستماع لمدنوب نظام الأسد في المنظمة الدولية، وممثل الكيان الصهيوني عن حربه الشرسة على الإرهاب، ولتعرف من يحمي الطاغية العربي ومن يؤمن للمحتل طول سلامته؟

الإجابة دون دبلوماسية يخبرك عنها ملايين الضحايا في الأوطان العربية، وفي الزنازين والمقابر، وفي صدور ملايين المهجرين وفي برامج الفساد والتسلط والقهر ورفع البسطار العسكري فوق الرؤوس.

\* كاتب فلسطيني

في أرياف حلب وإدلب، لكن المميز في اعتلاء مندوب نظام الأسد ورئيس وزراء الاحتلال لمنصة الأمم المتحدة، الرعاية التي تتمتع بها الجرائم المستمرة لكل منهما بفيديو روسي وأمريكي حاضران بقوة على طاولة مجلس الأمن، ويبدو أن الاحتلال ونظام الأسد أعجبهما نهج الجرائم، فيعد الأسلوب العقابي الذي يفرضه الاحتلال على الشعب الفلسطيني، لجأ نظام الأسد لأساليب الاحتلال المختلفة لعقاب الشعب السوري، واستخدم المنهج نفسه وأضاف إليه أساليبه الخاصة، واستعار حليفه الروسي في المناوئ الدولية لغة الدبلوماسية الأمريكية لتبرير الجرائم، مما منح النظام هامشاً للتعرف بحمارة الإرهاب والقاء اللوم على "المؤامرة" الخارجية التي عدد وزير الأسد دولة عدة مرات على المنصة الدولية.

### إهانة للأمم المتحدة

توفير منابر دولية للمحتل والطاغية، لتقديم نرائع الوجود بالجرائم، هو تحد حقيقي للسلم الدولي ولحقوق الإنسان، وتقديم خطاب محاولة التعايش مع هذا التحدي و"التطبيع" معه، استهزاء وإهانة للأمم المتحدة نفسها في القمام الأول وللشعوب العربية المضطهدة بفعل الاحتلال والاستبداد.

السوري، وانكاره لمعظم جرائم الحرب التي ارتكبها ضد السوريين، والجرائم ضد الإنسانية التي اقترفها النظام وعصاباته على مدار عشر سنوات، والتتكر التام لمطالب شعب ثار ضد الطاغية للمطالبة بحريته وكرامته واسترداد موطنه.

ما يجمع الخطاب الإسرائيلي على المنصة الدولية وخطاب ممثل نظام الأسد، إدارة الظهر لكل القيم والأعراف والقوانين الدولية، المتعلقة بالصراع مع الشعب الفلسطيني، وهو المنبر الذي تجاهله نظام الأسد في كل القرارات والمناشآت التي صدرت عن المؤسسات الدولية، التي طالته بالتوقف عن ارتكاب الجرائم وعن الانتهاكات الفظيعة ضد المدنيين من الحصار والتدمير وقطع الماء والكهرباء والغذاء عن عشرات آلاف المحاصرين، إلى الالتزام بمقررات جنيف للعملية السياسية وقرار مجلس الأمن 2254.

### الرسالة الدبلوماسية

الرسالة الدبلوماسية لرئيس وزراء الاحتلال لمخاطبة الأمم المتحدة، سأل منها دماء خمسة شهداء في الضفة الغربية المحتلة تم إعدامهم بدم بارد. ورسالة فيصل المقداد كانت تخلف عشرات القتلى والجرحى

خطابان لغتا الانتباه في الدورة العامة الـ 75 لأعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، خطاب نفتالي بينت رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلي، وفضل المقداد وزير خارجية نظام الأسد، قدم الإثنين لتبنيوك لمخاطبة العالم، ولتقديم موجز عن السياسة التي يعتمدها كل منهما لحل "مشكلاته" لكن لغة الاستعلاء في الخطابين هي التي تجمع عقلية كل منهما في التعاطي مع هذه المشكلات:

1. تغيبب شعب كامل تحت الاحتلال.
2. استعلاء عن كل الجرائم التي يمارسها المحتل كل يوم على مدار سبعين عاماً.
3. استحضار خطاب تلمودي صهيوني يقر "بتفوق" العرق اليهودي عن كل ما في الأرض من أعراق وديانات وشعوب.
4. حصر "مشكلة" إسرائيل فقط مع "الإرهاب" ومع إيران وحماس والجهاد.

### موشح محاربة الإرهاب،

من ذات الخطاب ينهل وزير خارجية الأسد أمام الأمم المتحدة، ليخبر العالم موشح محاربة "الإرهاب" والاستعلاء على الشعب

## تعقيبات

### مقال سهيل كيوان: خالدة جزار وزراعة الأمل...

#### أولو الأَبصار

هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْبَصَارِ.

كمال - نيويورك

#### أم الكارم

منذ البداية الأم الفلسطينية كانت تقف سنداً وحصناً منيعاً أمام الاحتلال وكل محاولات في الاستلاب والتجويد. وتحملن الكثير فقدان الأبناء والأزواج والإخوة، مما جعلهن يعشن حالات اغتراب دائم، وهذا زادهن تمسكاً بالقضية، والأمل كثيرة منهم ليلى خالد والى اليوم ما زالت هي الحفز والمهم للشباب.

وها هي خالدة جزار أيضاً تسطر معركة في التحدي والصبر من أجل الوطن وأمهات الشهداء والأسيرات جميعهن.

دائماً كانت المرأة الفلسطينية ((أم الكارم)) ونسجت العديد من القصص بقوة صبرها، ومنها فقط ومن صمودها يبقى الأمل فهي أم الشهداء الصابرة المحتسبة التي تزف ابنها في الكفن وتزغرد أن الحد لله على الشهادة. الأم هي الوطن والوطن هو الأم.

وما دامت النساء يلدن فلن يذوق الاحتلال.

فاطمة كيوان

### إنتفاضة الخبز



## تعقيباً على رأي «القدس العربي»: ما مغزى بوادر التطبيع العربي مع النظام السوري؟

موضوع أساسي في التحضير للقمة العربية المقبلة وجلسها على مقعدنا في الجامعة العربية سيكون خطوة متقدمة في جمع لم الشمل وتجاوز الصعوبات الداخلية.

وكان وزير الشؤون الخارجية، رمضان لعامرة، أطلق، بعد نهاية معركة حلب، في كانون الأول - ديسمبر 2016، تصريحاً قال فيه: "إن الدولة السورية انتصرت على الإرهاب" ما ترك جدلاً واسعاً لدى المعسكر المناوئ للنظام في سوريا.

للاستمرار: ثم التعامل معه من جديد. أما الضحايا فليسوا أمريكيان ولا بريطانيين ولا فرنسيين. الضحايا من السوريين؟ فلماذا يهتمون بهم؟ لذلك سيعودون بحثاً عن مصالحتهم.

### صديق

#### معاودة الإنسانية

نظام بشار معاد للإنسانية ولا يستحق شيئاً غير الرجم.

### حسني

#### الحل السياسي

1- وفي الوقت الذي "تهول" فيه العديد من الحكومات العربية، لـ"التطبيع" لترميم العلاقات مع النظام الحاكم في سوريا، دون أدنى شك، بإذن من الولايات المتحدة، التي قد تكون شبيعت، حتى الضلالة، من "ادفع مقابل الحماية" الجزائر، التي عاشت وجربت دمار العشرية السوداء، كانت تترك، يقيناً، أن الحل السياسي السلمي أت ولو بعد حين (ولو طال).

2- زار وزير الخارجية السوري الجزائري، وليد المعلم، حاملاً رسالة من الرئيس السوري بشار الأسد إلى الرئيس، عبد العزيز بوتفليقة، في نهاية آذار - مارس من سنة 2016، وبحث على مدار ثلاثة أيام مع المسؤولين الجزائريين الأوضاع في سوريا، وبعده بشهر قام وزير الشؤون المغاربية والاتحاد الإفريقي والجامعة العربية، عبد القادر مساهل، بزيارة إلى سوريا واستقبل من طرف الرئيس، بشار الأسد، الذي عبر عن تقديره للموقف المبدي الذي تقفه الجزائر مع سوريا.

وزير الشؤون الخارجية الجزائري، رمضان لعامرة، صرح، في 24 آب - أغسطس 2021، أن "هناك من يعتقد أن عودة سوريا للجامعة العربية ستزيد من الانقسام وحدة الخلافات، وهناك من يرى أن عودتها أمر إيجابي، والجزائر مع هذا الرأي"، وسوريا

### العلاقات مستمرة

هل كانت العلاقات بين نظام بشار الكيمياء البراميلى مقطوعة أصلاً؟ العلاقات قائمة بإستثناء الدبلوماسية، ولذلك ليست مفاجأة.

### إيسا الشيخ

#### الدعم السياسي

ماذا يمكن للاردن أو نظام السيسي أو نظام تبون أو نظام سعيد أن يقدم لنظام بشار الأسد؟ الدعم السياسي؟ العودة إلى الجامعة العربية؟ الجواب على كل هذه الأسئلة: ولا شيء. العكس أيضاً صحيح لأن نظام الأسد لا يوجد عنده ما يقدم لأي من تلك الأنظمة. يمكن اختصار كل ذلك بالمعادلة التالية: صفر + صفر = صفر! سامي صوفي

#### المخرج وراء الستارة

أعتقد أن (أمريكا) هي المخرج من وراء الستارة. كان الله في عون الشعوب العربية المنكوبة. ومع ذلك شخصياً ضد إغلاق الحدود بين الدول العربية لأن المتضرر (الشعوب وليس الحكام) ..

### سامح - الأردن

#### انتصار المجرم

القوى الإقليمية والدولية تتعامل مع (المنتصر) ولو كان مجرماً. النظام السوري رغم كل الزلازل ظل واقفاً مدافعاً عن وجوده. هذا الوقت (الطويل نسبياً) أكسبه المبرر السياسي

### أمير الشعراء

مغزى بوادر التطبيع العربي مع النظام السوري السفاح، هو أننا أمة فضلت العمى على الهدى، والظلم على العدل، وماتت فيها الرجولة والنخوة، وأبت إلا أن تموت وقد دفنت معها مقولة أمير الشعراء أحمد شوقي:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت  
فإن هُم ذهبَ أخلاقهم ذهبوا!!!  
وقد ذهبنا، بل هرونا جميعاً إلى موائد الخزي والعار، إلا من رحم ربي.

### سامي عبد القادر

#### طفاة العرب

طفاة العرب مع طاغية الشام قلباً وقالباً! أما الشعب السوري فلا معين لهم سوى الله!! قال لي صديقي السوري:  
لتر المازوت الرسمي عند النظام 500 ليرة، لكنه في السوق السوداء 4000 ليرة، أي أن متوسط راتب الموظف السوري 20 لتر مازوت! والسؤال هو: من يزود السوق السوداء بالمازوت؟ وعلى ماذا سيتدفق السوريون في هذا الشتاء؟

### الكروي داود - الترويج

#### مرارة العرب

كان الله في عون الشعب السوري الذي ذاق مرارة الحرب والتشرد، أراد ثورة يتحرر بها فانقلب كل شيء. إنها سياسة الرضوخ للأمر الواقع وما تليبه الحاجة والضرورة ليس إلا.

### ميمساء

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:  
2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England  
menbar@alquds.co.uk



### علي الصالح\*



ضربتان موجعتا تلتقيهما إسرائيل في غضون أسبوع واحد، ولا أود المبالغة إلى حد القول إنهما هزتا إسرائيل، لكن يمكن القول باريةٍ إنهما أثارتا الخاوف، وتسيبنا بإزعاج كبير لبيئة الاحتلال وقادتها ومحللها السياسيين، وأصحاب الرأي فيها.

كشفت هاتان الضربتان كم هو هش هذا العدو، رغم امتلاكه أكبر ترسانة أسلحة في الشرق الأوسط، ويعتبر القوة العسكرية الخامسة في العالم.

علاوة على ذلك فهو يمتلك ترسانة من الأسلحة النووية والدمار الشامل، وكل هذا لا يشعره بالطمئنان على مستقبله، والواقع أننا نحن من يشعره بوقته وجبروته، ويسعى البعض للحصول على رضاه ومساعدته، والمثل يقول «مين فرعك يا فرعون قال: ما لقيت حدا بردي»، وهذا هو حالنا، فلم نسمع لوقفه عند حده، ولم نستخدم وسائل الردع المتوفرة لدينا وهي كثيرة.

الضربة الأولى جاءت من عقر دار الحليف الأكبر، من الكونغرس الأمريكي. وجاءت الضربة الثانية من بريطانيا المسؤولة عن كل الخراب والمشاكل والأزمات في العالم، وتحديدًا من مدينة برايتون الجنوبية، التي استضافت الأسبوع الماضي مؤتمر حزب العمال الأول بحضور شخصي بزعامة كبير ستارمز، الذي ورث زعامة الحزب من جيريبي

### الخوف الإسرائيلي،

### نابع من المستقبل

### الذي ستزول فيه الوجه

### البالية في الكونغرس،

### لتحل محلها وجوه شابة

### لا يخيفها التهديد بتهمة

### معادة السامية

### بيير لوي ريمون\*



تحتمل كلمة أيديولوجيا معنيين: أحدهما سلبي وهو المتداول أكثر، يحيل إلى فرض توجه معين على السلوكيات وأنماط الحياة، وبالتالي ممارسة هيمنة مطلقة على الأفكار بمصادرة المسلمات والنتائج. لكن لأيديولوجيا محاسنها أيضا عندما تترجم إيمانًا راسخًا في قدرة تجربة فكرية على إرساء مبادئ الديمقراطية والتقدم بالبشرية.

### سيكون على أكثر الدول

### الأوروبية ترويجا لأحزاب

### الخضر أن تواجه انتخابات

### تحتل فيها قضية المناخ

### مكانة رئيسية

### عبد الحليم قنديل\*



ليس يوسع أحد في مصر أن ينسى أو أن يتناسى خطر سد الخراب الإثيوبي، فليس في القضية من فارق بين موالين ومعارضين، والمسألة وطنية جامعة، والنيل ومياه النيل قدس أقدس التكوين المصري، ولا يملك حاكم ولا سلطة ولا نظام ترف ولا نزق التفريط في قطرة واحدة من حصة مياه مصر التاريخية، وإن قادت سياسات بعينها، وعلى مدى عقود سبقت، إلى مازق التحدي الإثيوبي لحقوق مصر، وتفاقم أزمة تهديد الوجود المصري في عمق أساساته.

وعلى مدى شهور مضت، بدأ أن قضية السد الذي تتسميه إثيوبيا «سد النهضة»، قد صارت نسيانًا منسيا، وغاب ذكرها في وسائل الإعلام الرسمية، وفي تصريحات المسؤولين العتئين، من وزير الري إلى وزير الخارجية إلى رئيس الجمهورية نفسه، وهذا قداسة في حق الصمت مع موسم فيضان النيل، الذي جاء هذه السنة فوق أفضل التوقعات، وزاد بنسبة 30% عن مستوي الفيضان المعتاد، بعد سنة سابقة (2020)، وصل فيها فيضان النيل إلى أعلى نضار عبر مئة سنة، ويعد سنة سبقتها عام 2019، كان الفيضان فيها هو الأعلى على مدى خمسين سنة، وهو ما عني ببساطة، أن إيراد النيل الوارد لمصبه المصري، لم يتأثر إلى الآن، بل زاد وفاض للمفارقة، ربما بسبب تغيرات مناخ تهطل أحيانا

### النيل قدس أقداس

### التكوين المصري، ولا يملك

### حاكم ولا سلطة ولا نظام

### ترف ولا نزق التفريط في

### قطرة واحدة من حصة مياه

### مصر التاريخية

## عدونا أهش مما نظن

«أن أزمة عرقلة التمويل، تشير إلى نهاية العهد الذي كان فيه الموقف من إسرائيل أمرا لا خلاف عليه بين الحزبين.» وقال «إن قوة المعارضين في الحزب الديمقراطي صغيرة، لكن يجب عدم غض الطرف عن تصاعد تأثيرهم في الجدل السياسي داخل الحزب، وفي توسع قاعدتهم في صفوف الناخبين الديمقراطيين».

ويحذر من أن التغيير في الأجيال في الولايات المتحدة حول العلاقة بين أمريكا وإسرائيل إلى قضية من المقبول انتقادها بعكس الماضي، وهذا ليس جيدا، لكنه بات واقعا. وفي صحيفة «غلوبس» حذر المعلق السياسي داني زاكين من أن أعضاء الحزب الديمقراطي التقدميين، بانوا أكثر قوة وحرب إسرائيل على غزة». ويرحب القرار «بتحقيق المحكمة الجنائية الدولية في جرائم إسرائيل»، كما أشار المؤتمر إلى قرار صادر عن مؤتمر القابات العمالية في عام 2020 وصف فيه نشاط إسرائيل الاستيطاني بأنه جزء من «جريمة الفصل العنصري» (الأبارتايد) التي ترتكباها إسرائيل في الأراضي المحتلة، داعيا لقابات العمال في أوروبا، وكل أنحاء العالم «لالتحاق بالحملة الدولية لوقف ضم الأراضي وإنهاء نظام الأبارتايد». ودعا أعضاء المؤتمر، إلى وضع معايير صارمة على المنشطات التجارية مع إسرائيل. تشمل خطرا على بيع الأسلحة البريطانية لإسرائيل، التي تستخدم في انتهاك حقوق الإنسان في فلسطين، ومنع التجارة غير الشرعية للمستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، والوقوف إلى الجانب الصحيح من التاريخ والاعتراف الفوري بدولة فلسطين. وهذا قرار لا يستهان به لكونه أت من القاعدة الشبابية في الحزب، رغم التغيير الذي شهدهته قيادة الحزب بخروج كوربين من زعامته، وقدمو ستارمز الذي يعتبر من أشد المؤيدين لإسرائيل، لا تنتمي له إقامة سعيدة وطويلة في منصبه، وإنما يخرج من منصبه بعد فشل حزبه المتوقع في الانتخابات المقبلة في غضون سنة ونصف السنة. وتختتم بالقول إن كل ما تقدم رغم أهميته يبقى في إطار العوامل الإيجابية والمساعدة والداعمة للنضال الفلسطيني، وحقوق الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال وتحقيق الاستقلال وبناء الدولة المستقلة ذات السيادة الكاملة على ثروتها وعاصمتها القدس الشرقية بحوارها وبلدتها القديمة وأصهارها وقيامتها، وهذا ليعان لا يتحقق إلا بالاعتماد على الذات والطاقت والقدرات الذاتية وبناء المؤسسات العصرية والإعداد للمعركة الحاسمة المقبلة لا محالة ومواجهة مخططات الاحتلال ومستوطنيه بكل الوسائل المتاحة.\*

كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

## أنغيلا ميركل: إرادة الحياة

استقطاب منافية للقوانين، باعتبار أن اللاجئ يعترض فيه الاستقرار في أول دولة يصل إليها، وهناك من رأى أيضا في الخطوة مساهمة في صعود الأحزاب اليمينية، خاصة المتطرفة منها. وكان السياسة لا محل لها في القلوب المفتوحة، هنا الطبيعة. هنا أتذكر ذلك المشهد الذي ظهرت فيه ميركل، في نوع من الاستدراك على ما فاتنا من ظروف قاهرة تركب سياستها له الحدود المفتوحة، كان ذلك حينما خاطبت مجموعة من الشباب النازحين، مفسرة لهم أنهم لن يستطيعوا البقاء إلى أجل غير مسمى، إن البلد، رغم الجهد المبذول، فاق طاقته الاستيعابية. هنا، انفجرت شاشة مسورية باكية فتركت حينها ميركل منبرها تهيب لمواساتها.

إنها التي أتت من شرق البلاد، تلك التي أتت من شرق أوروبا، ردت لمن اعتبرها منتوجا سياسيا «إذا كنت منتوجا سياسيا فعلا، فلا تكن منتوجا لتوحيد شرطي ألمانيا الشرقي والغربي». وتوحيد واثلاف، شعار بل وقود ظلت تسير به السياسة الألمانية بشكل مختلف عن باقي الديمقراطيات الأوروبية. فالحزب المسيحي الديمقراطي يتشارك مع الاشتراكي والخضر في الحكم، ولا أدل على ذلك من تولي منافس ميركل المباشر أولاف شولتس حقيبة من حجم المالية.» ما الذي

## هل نسينا السد؟

الدوليين في مفاوضات يقودها الاتحاد الأفريقي، ثم بالنص على «مدى زمني معقول، للتفاوض، بعد تكرار التأكيدات المصرية السودانية المتتالية، على تعنت الموقف الإثيوبي طوال عقد كامل من المفاوضات العبيئية، والمعنى المقصود هنا، البيان الرئاسي» لجلس الأمن بغير تهويل ولا تهوين، لا يعدو كونه تقدما رمزيا، وإن كان يؤدي الوظيفة المطلوبة من وجهة نظر السياسة المصرية الرسمية، فلم تذهب بصر إلى مجلس الأمن طلبا لنجدة دولية، وفضارى ما كانت تريد وتحقق، هو الإشهار الدولي لموقفها، وإسقاط أية تعلات أو أعداء أو نوابسا لوم، إن لجأت إلى التصرف بنفسها فدعا وجودها، واستنادا إلى قوة الجيش ومؤسسات الدفاع العظمى للدولة، التي آل إليها لموضع السد الإثيوبي، برمته، ربما من دون انتظار للساعة سفر جري إعلانها، فقد بدأت الحرب من وقت، وبغير صخب، والرئيس المصري أنشأ مجدا إلى احتمالات وعواقب دمار شتوي يجرى إعلانها، فقد بدأت بكاملها، وعمليات تحطيم الدولة الإثيوبية في قلبها، جارية من فترة، وبحروب أعراق داخلية لا تتوقف، تدفع إثيوبيا إلى حافة إفلاس سياسي ومالي مشهر، وإلى إغلاق عشرات من سفاراتها حول العالم، بينها سفارتها في القاهرة ذاتها، ومن غير أن تبدي مصر الرسمية اهتماما معلنا كثيرا ولا قليلا، وإن كان المفهوم ضمنا، أن تفويض الخطر الإثيوبي من منابهة هو عين المظلوس، وليس الاقتصاد على تفويض خطر السد الإثيوبي في ذاته.

القضية أكبر من إثيوبيا بالطبع، ومن هم وراء إثيوبيا معروفون أسما ويسمأ، لا تتحدث عنهم القاهرة الرسمية في العادة، وإن تواتت إشارات وتسريبات، على طريقة تصريحات أحمد أبو الغيط الأمين العام للجامعة العربية، وهو دبلوماسي مصري ووزير خارجية سابق، قريب بالطبع من حس الدوائر المعنية، وقد جمع بين إثيوبيا و«إسرائيل» في جملة أزمة السد، وتوعد الطرفين بل «دفع الثمن» في حوار تلفزيوني، فيما امتنعت الجهات الرسمية المصرية عن التعليق على بيانات إسرائيلية لاحقة لكلام أبو الغيط، تبرئ كيانها وتدعي حيادها، وليس واردة بالطبع، أن يصنق عاقل ترمات حملات الذباب الإلكتروني، وخرافات استعداد مصر لتزويد «إسرائيل» بمياه النيل، مقابل وساطة لحل مشكلة السد الإثيوبي، فلا أحد في مصر يريد أو يملك أن يفعل، وقد ذهب الرئيس السادات إلى قبره

ولم تحاول الاعتذار له أو مساعدته في استعادته بعض من حقوقه، فقد صوت أعضاء حزب العمال باغلبية واضحة، رغم معارضة قيادة الحزب، في مؤتمرهم الذي اختتم أعماله لصالح قرار مؤيد وداعم لفلسطين تقدم به تجمع «شباب العمال» في الحزب، وقال جواد خان أحد قادة هذا التجمع وهو يقدم مشروع القرار، إنه يقرينا أخيرا خطوة نحو وضع حد لقرن من الشراوط المشنبن، وانكار حق تقرير المصير والتحرر والعودة للشعب.

ويض القرار على أن حزب العمال في مؤتمر العام يدين «النكبة المستمرة في فلسطين، وهجوم إسرائيل العسكري على المسجد الأقصى، والتهجير المتعدد في الشيخ جراح وحرب إسرائيل على غزة». ويرحب القرار «بتحقيق المحكمة الجنائية الدولية في جرائم إسرائيل»، كما أشار المؤتمر إلى قرار صادر عن مؤتمر القابات العمالية في عام 2020 وصف فيه نشاط إسرائيل الاستيطاني بأنه جزء من «جريمة الفصل العنصري» (الأبارتايد) التي ترتكباها إسرائيل في الأراضي المحتلة، داعيا لقابات العمال في أوروبا، وكل أنحاء العالم «لالتحاق بالحملة الدولية لوقف ضم الأراضي وإنهاء نظام الأبارتايد». ودعا أعضاء المؤتمر، إلى وضع معايير صارمة على المنشطات التجارية مع إسرائيل. تشمل خطرا على بيع الأسلحة البريطانية لإسرائيل، التي تستخدم في انتهاك حقوق الإنسان في فلسطين، ومنع التجارة غير الشرعية للمستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة، والوقوف إلى الجانب الصحيح من التاريخ والاعتراف الفوري بدولة فلسطين. وهذا قرار لا يستهان به لكونه أت من القاعدة الشبابية في الحزب، رغم التغيير الذي شهدهته قيادة الحزب بخروج كوربين من زعامته، وقدمو ستارمز الذي يعتبر من أشد المؤيدين لإسرائيل، لا تنتمي له إقامة سعيدة وطويلة في منصبه، وإنما يخرج من منصبه بعد فشل حزبه المتوقع في الانتخابات المقبلة في غضون سنة ونصف السنة. وتختتم بالقول إن كل ما تقدم رغم أهميته يبقى في إطار العوامل الإيجابية والمساعدة والداعمة للنضال الفلسطيني، وحقوق الشعب الفلسطيني في التحرر من الاحتلال وتحقيق الاستقلال وبناء الدولة المستقلة ذات السيادة الكاملة على ثروتها وعاصمتها القدس الشرقية بحوارها وبلدتها القديمة وأصهارها وقيامتها، وهذا ليعان لا يتحقق إلا بالاعتماد على الذات والطاقت والقدرات الذاتية وبناء المؤسسات العصرية والإعداد للمعركة الحاسمة المقبلة لا محالة ومواجهة مخططات الاحتلال ومستوطنيه بكل الوسائل المتاحة.\*

كاتب فلسطيني من أسرة «القدس العربي»

### هجوم مرتقب في ادلب

### على طريق M4 قد يشكل

### كائنون لاجئين حدوديا يشبه غزة

### وأئل عصام\*



لم تمض ساعات على تصريح لمسؤول تركي وصف بـ«الكبير» قسال إن أردوغان وبوتين اتفقا على الحفاظ على الوضع الراهن في ادلب، ما اعتبره ناشطون سوريون انفراجة تبعد شبح الحرب المرتقبة هناك، حتى خرج تصريح مناقض تماما للكرملين يقول، إن بوتين وأردوغان أكدتا تصميمهما على «تفريغ ادلب من الإراهيين»، وهذا ما يذكّرنا بأن التصريح التركي الرسمي بخصوص سوريا عموما يجب أن «تؤخذ كمقطع من الملح» كما يقول المثل الإنكليزي، ابتداء من التوقعات الطموحة بالصلادة في الجامع الأموي بدمشق، حتى الخط الأحمر في حلب، وصولا إلى «الرؤوس التي ستخلع من فوق الأكتاف» في ادلب!

علينا أن نتذكر أن التصريحات نفسها كانت تتكرر، بينما تستولي قوات النظام على 3 مناطق خفض تصعد من أربع مناطق، كان يفترض أنها محمية باتفاق إقليمي تلعب فيه أنقرة دور دولة ضامنة.

قبل نحو عام ونصف اضطرت تركيا

للقيام بتفويض إطلاق النار بالشروط الروسية،

ومن دون تحقيق مطالبها بتراجع قوات النظام من المدن والبلدات التي استولت عليها، وحاصرت فيها

نقاط المراقبة التركية، ورغم غضب الرئيس التركي

أردوغان بعد مقتل العشرات من جنوده بقصف جوي، وتصريحه الذي بدأ حاسما حينها عن «الرؤوس التي

ستخلع من فوق الأكتاف»، إذا لم تتراجع قوات النظام،

لكن من تراجع حينها هو الحكومة التركية، وكان لقاء

الجانب التركي مع المسؤول عن خيساتر المفاجأة

للمراقب، ولا جديدا، فقبل ادلب، استعداد النظام

ثلاث مناطق «خفض تصعيد»، ولكن هذا لا يعني أن

الجانب التركي مع المسؤول عن خيساتر المفاجأة

السورية، بل هي حدود تحركات أنقرة وقدراتها على

التأثير في سوريا أمام إيران وروسيا، اللتين قبلت

بمشاركتها في اتفاقية أسستانه، ربما ما يؤاخذ عليه

الجانب التركي هو عدم الوفاء بتعهداته كدولة ضامنة

أعلنت نفسها سابقا حليفا للسورية، وزجت

بجيشها عسكريا في سوريا ووضعت نفسها كدولة

ضامنة في اتفاق رسمي لحماية مناطق معارضة، قامت

بجراستها بقواتها المسلحة، وأدخلت ارتالا كبيرة من

قواتها وجيشها إلى نقاط مراقبة تحولت إلى رهينة

بيد قوات النظام، بعد محاصرتها للتسحب في نهاية

الطاف في العملية الأخيرة العام الماضي، الكثيرين

لنم يفهموا حقيقة أن تركيا لم تعد كثيرا معنية بنزاع

النظام والمعارضة، بل معنية فقط بحماية حودها من

تدفق اللاجئين السوريين، الذين حظوا برعاية مميزة

من أنقرة حتى عام 2015 وبعدما رفعت الجدران على

الحدود، ونصبت بنادق القنص على أسوار المراقبة

ومنع دخول أي لاجئ سوري للبلاد.

أما القضية الثانية التي تعنى فيها السياسة التركية

في سوريا فهي القضية الكردية، وشنت حربا في

شمال سوريا، وخاطرت بتوتر علاقتها الاستراتيجية

مع واشنطن من أجل نجم الكيان الكردي الموجود

جنوب حودها، لذلك ليس دقيقا القول إن أنقرة

كانت غير قادرة على التدخل أكثر لصالح الثورة،

بحكم ميل التوازات ضدّها، بل هي لم تعد تجد في

الثورة السورية ذات النخبة السنية، ضد نظام

الأسد العلوي أمرا يخص مصالحها القومية، ربما

لأن العلويين في تركيا لا يتلون تهيدا كبيرا، كما

يشكل الأكراد، الذين تخوض أنقرة نزاعا دائما معهم

منذ نصف قرن، هذه الحقائق لا يريد أصحاب النظرة

الإسلامية السنية الاعتراف بها، لأنهم مصرون على

النظر لحكم حزب العدالة والتنمية كحليل للعثمانيّة،

ويا ليتهم ما فعلوا، فقد ورتطوا مريواتهم من الحقبة

العثمانية، بعد أن فهم سنة سوريا والعراق حقيقة

السياسات القومية أو لا!

حملة القصف الجوي المتواصلة على ادلب منذ

أسابيع، تبدو تمهيدا لعملية برية مقبلة وإن تأجل

تنفيذها، لاستعادة الطريق M4 ومن بعدها تصح

ادلب بحكم المحاصرة، ومن المرجح إبقاء شريط

حدودي من مخيمات النازحين بمقد من الدانة حتى

حارم وصولا لدركوش، بهدف طماننة الأتراك من

قضية دخول مزيد من النازحين، فأنقرة تخشى تقدم

النازحين لأراضيها (المهاجرين سابقا) أكثر من تقدم

النظام لأراضي المعارضة، وإن حصل هذا الدامبيرو؛

وترك النظام وروسيا هذا الشريط من مخيمات

اللاجئين، فإن أهدافهم ستكون، إضافة لطماننة أنقرة،

ترك بقعة أخيرة لإخراج المقاتلين الجهاديين من مدينة

ادلب، فإدلب كانت لمجا للقاتلين ليكون منفي مؤقتا

مندهم، وأخرها درعا البلد، فأين سيذهب مقاتلو ادلب

من لجأ لإدلب؟ الحل المؤقت بالنسبة للنظام هو ترك

هذا الشريط الحدودي للمخيمات ليكون منفي مؤقتا

للمقاتلين لفترة زمنية ما، ولتبركوا لتركيا أمر حراسته

وحراسة حودها من النازحين، ولعل النظام سيد

بذلك أيضا فرصة للتخلص من عبء تحمل مسؤولي

إسكان ومساعدة هذا الكم من النازحين، وإدخال

المساعدات الإنسانية لآخر بقعة تجمع نازحي مناطق

الثورة السورية، باختصار قد يتحول هذا الشريط

لغزة جديدة إلى حين!

\* كاتب مصري

## الوهم البريطاني الكبير

### مالك التريكي\*



شهدت هذا الأسبوع الندوة التي عقدت في تشاتهام هاوس مع السياسي الفرنسي ميشال بارنييه بمناسبة صدور النسخة الإنجليزية لكتابه عن مفاوضات البريكسيت. وقد صدر الكتاب في الأصل الفرنسي بعنوان «الوهم الكبير: يوميات البريكسيت السرية» أما في النسخة الإنجليزية فهو بعنوان «يوميات السرية عن البريكسيت: ذلك الوهم الباهر». وقد فهم الجمهور البريطاني أن في العنوان إحالة إلى كتاب «الوهم الكبير» الذي برهن فيه الصحافي البريطاني نورمان أنجيل، عام 1910، أنه لسوء وقت الحرب بين القوّة الصاعدة (مانانيا) والقوّة السائدة (بريطانيا) فإنها ستكون حرباً لا معنى لها ولا مكسب منها، وأن المصالح بين دول أوروبا قد صارت متشابكة تشابكاً يوجب تغليب العقل وحفظ السلم. هكذا اشتهر «الوهم الكبير» لدى المهتمين بالعلاقات الدولية في بلدان اللغة الإنجليزية باعتبارها نصاً كلاسيكياً في البرهنة على فغامة الحروب (بمعنى لاجودها الاقتصادية)؛ ومن الطريف أن الكتاب صدر في نسخة أولى عام 1909 بعنوان «الخطأ البصري» (أو الانخداع البصري).

أما ما أراه ميشال بارنييه الإحالة إليه أو لا، لمكانته في الذاكرة الفرنسية المعاصرة، فهو فيلم جان رنوار «الوهم الكبير» (1937) الذي يعدّ من أعظم أفلام القرن العشرين، حتى أن أرسون ولز قال عنه إنه أحد الفيلمين اللذين سيحللها معه في اللقطة لعم الطوفان! إلا أن بارنييه لم يخفل عن التذكير بأن عنوان الفيلم مستوحى من كتاب أنجيل، حيث أن الفيلم يصور قصة مجموعة ضباط فرنسيين يخطون للفرار من الأسر في المعتقلات الألمانية أثناء الحرب العالمية الأولى وما ينشأ بينهم من علاقات وينشأ من خلافات أساسها تناقض الانتماءات. والقاسم بين الفيلم والكتاب ليس العنوان فحسب، بل والمناداة بوجود النحر من النزاعات والحروب واتخاذ القرار الجماعي الحر السياسي لتحقيق المصالح المشتركة وتعميق الإنسانية المشتركة.

وهذا هو جوهر موقف بارنييه قبل الدخول في مفاوضات البريكسيت وبعد الخروج منها. بل إن إيمانه بفخائل التشاور والتعاون والتكامل بين دول أوروبا قد زاد رسوخاً، حيث خاطب جمع الأكاديميين والصحافيين البريطانيين قائلاً: أصارحكم بأنني لا أزال إلى اليوم، رغم أربع سنوات من التفاوض الصعب المعقد، لا أفهم لماذا فضل البريطانيون العزلة على الجماعة، وأوهام البريكسيت على حقائق التعاون. ذلك أن البريكسيت في رأي بارنييه طلاق، وليس في الطلاق كاسب أو فائز، بل إن كلا الطرفين خاسران منهزمين. وأضاف ما زحاً: لا أقول ذلك من منطلق التجربة الشخصية، فزوجتي إيزابيل معي هتأتحتاني يا إيزابيل— وإنما أعرف ذلك مما أشهده من محن المنفصلين وعداباتهم.

وعندما فتح مجال الحوار كان ضمن الأسئلة الكثيرة سؤال من باخحة عن مدى جاهزية دول الاتحاد الأوروبي لمواجهة خطر الهجمات السيبرانية وأعمال التخريب الأخرى التي تشهونها الاستخبارات الروسية، وختمت الباحثة سؤالها بالقول: وأتمنى لك موسيو بارنييه حظاً سعيداً في انتخابات الرئاسة الفرنسية العام القادم؛ فجاب: أريد أو لا أن أقول إن الخاتمة جيدة جداً. هكذا تكون الخواتيم، لك جزيل الشكر. أما عن الخطر الروسي، فنحن فطنون ولنا بسنخ ولا المغفلين.

كما أكد على تنديده بالطلاق بين الطرفين المتنازعين في فرنسا، وقال إنني دخلت سياق الرئاسة ضمن المتنازعين في تمهيدات حزب الجمهوريين حتى أساهم في طرح الحلول التي تقطع الطريق على اليمين المتطرف. أنا ديغولي (معزز وطنيتي الفرنسية) وأوروبي (متمسك بمبادئ التعاون والتأزر). وعندما سئل عما إذا كان الاتحاد الأوروبي سيستقبل اسكتلندا بالأطراف، أجاب بأنه ظل على مدى سنوات يقابل جمع من الأخصاء، بمن فيهم نيكولا ستورونج زعيمة الحزب الوطني الاسكتلندي، لكن دون أن يدس أذنه في شؤون الدول. ومعلوم أن اسكتلندا صوتت في استفتاء البريكسيت عام 2016 بالبقاء في الاتحاد الأوروبي، كما أنها ما تنفك تطالب بعقد استفتاء حول الاستقلال عن المملكة المتحدة وتؤكد أنه سيحققه، في حال النجاح. طلب فسوري بالانضمام إلى الاقتصاد الأوروبي، ومما رواه بارنييه في مكتبته برنكسل بحفاوة ثم قال له عند الدواع: سيد فراج، هل كل ما تخبرني كيف ستكون العلاقة بين الاتحاد الأوروبي وبريطانيا بعد البريكسيت؟ فجاب فراج: حالما يبدأ البريكسيت، لن يكون ثمة اتحاد أوروبي، سيصير في خير كان..! وختم بارنييه: إن غفائة زعماء البريكسيت الحقيقية ليست استعادة السيادة البريطانية، كما يزعمون، وإنما هي تخجير البناء التكاملي الأوروبي. إنهم لوهمون كبير الوهم، فليهنأ القوم بما وهموا!

\* كاتب تونسي

رئيسة التحرير:  
**سناء العالول**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
تأسست عام 1989  
النشر:  
مؤسسة «القدس العربي» للنشر والإعلان  
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East,  
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):

Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove  
London W6 7HA England

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

مكتبة القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 025282918 (202)

مكتبة الغربية: 8 زقفة المرج شقة 6 - حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتبة عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 009626 5066089

Head Office (London): Suite B - 2<sup>nd</sup> Floor  
26-28 Hammersmith Grove - London W6 7HA England  
Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 A Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No. (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St, Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشراكات:

الإشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## لماذا يعارض بحريون تطبيع حكومتهم مع إسرائيل؟

غير أن الحماس الشعبي البحريني المتفاعل مع آلام الفلسطينيين، ورفض التطبيع مع جلاذيتهم وسجانيتهم، يطرح، حين نقارنه بأشكال تعاطي شخصيات معروفة من دول خليجية أخرى مع قضايا التطبيع و«اتفاقيات أبراهام» مسألة إشكالية، فقد لاحظ كثيرون نوعاً من الإسفاف والابتذال في إعلان الفرحة بالتطبيع والشماتة بالفلسطينيين، فقد بدأ بعض المتحمسين للتطبيع بزيارات بائسة للقدس والأقصى والمناطق التي تسيطر عليها إسرائيل، تحت حراسة الإسرائيليين، وقام بعض «الفنانين» بتأليف أغان لتمجيد إسرائيل، وقامت عارضة أزياء في بلد خليجي برفع العلم الإسرائيلي، وحاول متحول كبير شراء ناد إسرائيلي معروف بعنصرية جماهيره الفاقعة ضد العرب والمسلمين، وكتب كتاب عرب في صحف إسرائيل، وتولى بعضهم مسؤوليات تحريرية في بعضها، إلى آخرها في هذا السياق المثير للعجب. تعيد أشكال التظاهر والاحتجاج والتصريحات

السياسات بنيامين نتنياهو، واليمين الإسرائيلي الاستيطاني. أكد ناشطون بحريون في تصريحاتهم على وسائل التواصل الاجتماعي على اعتبار اتفاقات التطبيع العربية الأخيرة مساهمة في جرائم الاحتلال الإسرائيلي فاشجار باقر درويش، رئيس منتدى البحرين لحقوق الإنسان، إن عاشره لا يبيد هي «طائرة ملطخة بجرائم قتل الفلسطينيين» وقال حقوقي بحريني إن «لا مكان للحياة في القضية الفلسطينية. إما أن ترفض التطبيع وإما أن تكون شيطاناً». طرح أشكال التفاعل الشعبي البحريني مع الزيارة رفضاً واعياً لاتفاقيات أبراهام، وإصراراً على كون التطبيع الجاري، وعلى كافة الصعد، مع إسرائيل، ليس مجرد تعاون اقتصادي أو سياحي أو أممي أو رياضي، بل هو، في صلبه، مشاركة فاعلة في تصفية القضية الفلسطينية، وفي حصار الفلسطينيين وقمعهم، وتأييد لجرائم الاحتلال ضدهم.

تداولت وسائل إعلام عديدة أنباء عن حالة رفض شعبي لزيارة وزير الخارجية الإسرائيلي ياكير لبيد إلى المنامة حيث قام مظاهرون بإحراق إطارات في وقت مبكر أول أمس الخميس، وتظاهر المئات رفضاً للزيارة، كما تم تداول وسم «البحرين ترفض الصهاينة» على وسائل التواصل الاجتماعي مما دفع السلطات البحرينية إلى رفع درجة التشديد الأمني في العاصمة.

تداولت وسائل إعلام عديدة أنباء عن حالة رفض شعبي لزيارة وزير الخارجية الإسرائيلي ياكير لبيد إلى المنامة حيث قام مظاهرون بإحراق إطارات في وقت مبكر أول أمس الخميس، وتظاهر المئات رفضاً للزيارة، كما تم تداول وسم «البحرين ترفض الصهاينة» على وسائل التواصل الاجتماعي مما دفع السلطات البحرينية إلى رفع درجة التشديد الأمني في العاصمة.



## النزوع الصهيوني الأمريكي وتمويل القبة الحديدية!



نص الإعلان على التشاور الوثيق بين اطراف الإعلان الثلاثة وعلمهم على احد من سباق التسليح العربي (الإسرائيلي) و صدر ذلك في 25 مايو 1950.

وتمند دور الكيان الصهيوني الوظيفي لحماية وضمان أمن وبقاء (إسرائيل) إلى الترويج لهماية «الديمقراطي» (!) واعتباره «الضمان الحضاري والتكنولوجي الغربي»، وكالعادة أفتك الضمانات كلفت بسببها للدولة الصهيونية، وكذلك حقها في تعويضات لتقيم وتنمي «الوطن القومي لليهود» للحفاظ على بقائه وقام ما تعرض له اليهود من اضطهاد على يد النازي (!) وماذا عن النازية الأمريكية وهي تقود تصفية كل الحقوق الفلسطينية والعربية؟

وهذا ما نشاهده من مؤسسات وسلطات وإدارات الحكم الغربية؛ وفي مقدمتها الإدارة الأمريكية، وكان أول من اعترف بالدولة الصهيونية، وتبنيها وعد بلفور الذي «أعلى من لملك وعدا لمن لا يستحق» وسبق ذلك الوعد قرار تقسيم فلسطين لثلاثين عاماً، وأنشأ دولة ليست أكثر من حاملة أجنبية لشتى أنواع الأسلحة والمعدات، برية وبحرية ووجوه وصاروخية و نووية، وجريية اغتصاب فلسطيني كلفه عام الجلاء 1956 وعام تدمير قناة السويس والتفتت الرعاية لإدارة الأمريكية.

وكانت الدول الغربية الكبرى آنذاك قد تبنت «اعلانا ثلاثياً» تعهدت فيه الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والجمهورية الفرنسية بضمأن الوضع الإقليمي الذي نشأ بإتفاقيات الهدنة العربية (الإسرائيلية) عام 1949، وبين الإعلان، الذي تم تطويره من خلاصات المناقشات المتعلقة بالهدنة، والنزاع الأطراف الثلاثة بالسلام والاستقرار في الشرق الأوسط، ومنع استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، واتخاذ إجراءات داخل وخارج الأمم المتحدة لمنع انتهاك الهدنة والحدود، ومعارضتهم لسباق التسليح.

لأزواجهم حملة الجنسية الصهيونية، وتوقف العمل بالقانون، الذي سنه الكنيست زمن الانتفاضة الثانية باسم «قانون المواطنة 2003»، والدخول إلى إسرائيل. ولا يمكن وصف الدولة الصهيونية بغير الكيان المارقي، وهو في حقيقته كيان مترقب، يقف حجر عثرة أمام التوصل لحل الصراع العربي الصهيوني، والتخلص من آخر نظام استيطاني، الذي خلصت منه الجزائر عام 1962، وجنوب أفريقيا بداية تسعينيات القرن الماضي، وطال أكثر من اللازم، وما زال مستمرا في فلسطين، وهو وصمة عار في جبين العالم، كله؛ وأوقف استئناف العمل على تفكيكه وتمكين الفلسطينيين من التحرير والعودة، ومن تعويض الشهداء واللاجئين والمهجّرين والمبعدين، ورد الحقوق لأصحابها الشرعيين ولطب الحركة الصهيونية وهيمنتها على قوول ومصالح الغالبية العظمى من المنظمة الغربية، وفي مقدمتها الإدارة الأمريكية، وكان أول من اعترف بالدولة الصهيونية، وتبنيها وعد بلفور الذي «أعلى من لملك وعدا لمن لا يستحق» وسبق ذلك الوعد قرار تقسيم فلسطين لثلاثين عاماً، وأنشأ دولة ليست أكثر من حاملة أجنبية لشتى أنواع الأسلحة والمعدات، برية وبحرية ووجوه وصاروخية و نووية، وجريية اغتصاب فلسطيني كلفه عام الجلاء 1956 وعام تدمير قناة السويس والتفتت الرعاية لإدارة الأمريكية.

وكانت الدول الغربية الكبرى آنذاك قد تبنت «اعلانا ثلاثياً» تعهدت فيه الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والجمهورية الفرنسية بضمأن الوضع الإقليمي الذي نشأ بإتفاقيات الهدنة العربية (الإسرائيلية) عام 1949، وبين الإعلان، الذي تم تطويره من خلاصات المناقشات المتعلقة بالهدنة، والنزاع الأطراف الثلاثة بالسلام والاستقرار في الشرق الأوسط، ومنع استخدام القوة أو التهديد باستخدامها، واتخاذ إجراءات داخل وخارج الأمم المتحدة لمنع انتهاك الهدنة والحدود، ومعارضتهم لسباق التسليح.

التدمير الذاتي، وحين ظهرت البرلمانية الكساندريا كورتيز باكية، والسبب هو موافقة شبه إجماعية صادمة من مجلس النواب الأمريكي؛ واعتماد مليار دولار «للقبة الحديدية» وهو مبلغ كبير، وكانه لإصلاح عيوبها وأعطائها، التي نجحت فصائل المقاومة الفلسطينية في كل شرفاتها وشلها، وتندت بادائها إلى 40% من طاقتها المقررة، وتجاوزت أغلبية مجلس النواب الأمريكي كل التوقعات، حتى التي تجري داخل «الكنيست» الصهيوني، وأكد ممثلو الشرح الأمريكي أنهم أكثر صهيونية من الصهاينة أنفسهم، بدرجة فاقت ممثلي نظام الفصل العنصري الباندي في جنوب أفريقيا.

وول التصويت على أن «الفصل العنصري» نهج متاصل في الحياة الأمريكية؛ عامة وخاصة، وهي حاضرة تحافظ على حياة وأمن المستوطنين اليهود في فلسطين، ولا يجب الرهان على كيان بكل هذه العقيد، ومن يران عليه فهو ملته؛ سواء كان عربياً أو أعجمياً، وليس هناك من سيبل سوى رفع مستوى الوعي والدعوة لتفكيك الكيانات العنصرية ومواجهتها ما أمكن. وتصويت بذلك المستوى غير السويق يستحق المراجعة والتفكير العميق، ووصول عدد الواعدين لذلك القرار العنصري إلى 420 من أصل 435 صوتاً، ولم يتجاوز عدد المعارضين 15 صوتاً فقط، وعبقث الثانية رشيدة طلب: أمريكية من أصل فلسطيني بقولها: «لا يمكن التحدث فقط عن حاجة الإسرائيليين لإمان في وقت يعيش فيه الفلسطينيون تحت نظام فصل عنصري عنيف، وطلقت باسم تلك الأصوات القليلة التي عارضت القرار؛ من «الديمقراطيين» إلهان عمر، وإيانا بريسي، وكوري بوش، وماريو نيومان، وراؤول غريغاليقا، وغارسيا، وعضو واحد من «الجمهوريين» هو توماس ماسي والشرى الطبيب نائب يهودي ذو تشارلز فيلشمان يطالب بإدانتها على ما قالت، وتساءل النائب الديمقراطي تيد بوش كيف يمكن السماح بوصف إسرائيل الديمقراطية؛ بأنها دولة فصل عنصري، ومقارنة ما جرى في مجلس النواب الأمريكي بما جرى في الكنيست، الذي رفض في يوليو الماضي 2021 على تجديد «قانون المواطنة» لأول مرة بعد 18 عاماً، بفشل الكنيست في تجديد قانون منع بل شمل فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة من الانضمام

بعد موافقة مجلس النواب الأمريكي على تمويل «القبة الحديدية» وهو ما شد الانتباه إلى حجم التأثير الصهيوني البالغ في البنى السياسية والتشريعية والاقتصادية والثقافية، وفي مجمل الحياة الغربية بصفة عامة والحياة الأمريكية بوجه خاص، فما زالت الولايات المتحدة تؤظف ديمقراطيتها في خدمة الاستيطان والعنصرية ومصادرة الحقوق والأراضي العربية والفلسطينية، وعلينا ألا نغفل «توازن الردع» الذي بدأ يتحقق على يد المقاومة الفلسطينية رغم الحصار المضروب حولها.

ويأتي هذا في وقت انفتحت فيه واشنطن معاداة العرب، والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

وغياب الفروق بين الحزبين؛ الجمهوري والديمقراطي في الموقف مما نعتك الدولة الصهيونية بالنسبة لكلهما، فهي «بقرة مقدسة»؛ يعيدها الغرب، ويهدّي بها العنصريون والصهيونيين والنحازون بشكل مطلق للصهيونية، المهيمنة والمتكئة، فيظنون للعرب نظرة متدنية، فالعربي الجيد في نظرهم هو العربي الميت، وعد ضحايا العرب خلال نصف القرن الأخير يقدر باللايين؛ ما بين شهيد ومصاب ومعاق؛ ومن فلسطين ولبنان والعراق وسوريا وليبيا واليمن والصومال وغيرهم.

## إلى متى نبقي بين بساطير العسكر وسيوف الدواعش؟



على الرغم من أن الحركات الإسلامية لم تلعب أي دور في بداية الثورات العربية، حيث كانت الهيئات شعبية بحتة دون أي لون سياسي أو عقدي، إلا أن تلك الجماعات، وخاصة المتطرف منها سرعان ما ركب الثورات، وراح يلبسها ثوبا دينيا مباهكة من القوى الكبرى وأزلامها وقلول الساقطين والمساكين الذين ثارت عليهم الشعوب. ماذا لم تظهر الجماعات المتطرفة إلا بعد الثورات ماذا لم تبرز قبل ترمز الشعوب على الأنظمة ما دامت تحمل راية الإسلام، وتلك سلاحا وتنظيماً، وتصرى على وقع الشعوب؛ لقد نجحوا في صراع بين جماعات متشددة والنظام، ومن سوء حظ السوريين أن الكثيرين في العالم باتوا يظنون إلى الثورة السورية على أنها مجرد إرهاب تمارسه جماعات متطرفة ضد نظام علماني، والهدف واضح جداً، لقد أروا من وراء دفع تلك الجماعات المتشددة إلى الأمام تخويف الداخل والخارج بأن بديل الديكتاتوريات إمارات ظلامية أشد وأنتى.

ومن الجلي أن الكثيرين باتوا يتمسكون بالديكتاتوريات العسكرية القديمة كى لا تحكمهم الجماعات الإسلامية المتطرفة، ورغم كل الطغیان الذي تعرض له الشعب السوري على أيدي النظام على مدى عقود، إلا أن بعضه بات يفضل البقاء تحت سلطة النظام القديم خوفاً من الجماعات الإسلامية كداعش وحالش

الطغیان الشيعي سرعان من انضمت إلى شقيقاتها في أوروبا الغربية لتتصوي تحت لواء الاتحاد الأوروبي، وقد لاحظنا كيف بدأت الديمقراطية تتجزأ في البلدان الجديدة وزعم جثومها العشارية السنين تحت نير الديكتاتوريات الشيعية الوحشية.

لقد عملت أمريكا وأوروبا الغربية كل ما بوسعهما لإخراج الأوروبيين الشرقيين من تحت نير الطغیان الشيعي، ليس فقط حيا بها، بل لأن الشيعية كانت العدو الأكبر للغرب الراسمالي على مدى عقود. ولم يعكس من ذلك نجد أن الثورات العربية الأخيرة أصبحت كالأيتام على مائدة اللشام، وليتهم تركوها يتيمية تتدبر شؤونها بأنفسها، لا بل راحوا يتآمرون عليها بشتى الأساليب القذرة كي يعيدوا شعوبها إلى زريبة الطغیان والخضوع بدل الأخذ بإيديها كي تخرج إلى فضاء الحرية والكرامة الإنسانية، فليس هناك أفضل من الطواغيت بمختلف ألوانهم لخدمة المخططات الاستعمارية الجديدة.

ولم يخف التأمرون على الربيع العربي بتحويل الثورة السورية مثلاً إلى جحيم كي تكون تبعاً برب بقية الشعوب، بل راحوا يخزون الشعوب التي ثارت، ويعمّن أن تتوربين البقاء تحت نعال الديكتاتوريات العسكرية أو الانتقال إلى ديكتاتوريات دينية لا تقل سوءاً. كل الشعوب تتور على الاستبداد لتنتقل إلى الديمقراطية، أما نحن فالديمقراطية ليست مطروحة كخيار أمامنا، بل علينا أن نختر بين طائفة عسكري وأخر ديني يعمل في خدمة ضباب العالم.

الطغیان الشيعي سرعان من انضمت إلى شقيقاتها في أوروبا الغربية لتتصوي تحت لواء الاتحاد الأوروبي، وقد لاحظنا كيف بدأت الديمقراطية تتجزأ في البلدان الجديدة وزعم جثومها العشارية السنين تحت نير الديكتاتوريات الشيعية الوحشية.

لقد عملت أمريكا وأوروبا الغربية كل ما بوسعهما لإخراج الأوروبيين الشرقيين من تحت نير الطغیان الشيعي، ليس فقط حيا بها، بل لأن الشيعية كانت العدو الأكبر للغرب الراسمالي على مدى عقود. ولم يعكس من ذلك نجد أن الثورات العربية الأخيرة أصبحت كالأيتام على مائدة اللشام، وليتهم تركوها يتيمية تتدبر شؤونها بأنفسها، لا بل راحوا يتآمرون عليها بشتى الأساليب القذرة كي يعيدوا شعوبها إلى زريبة الطغیان والخضوع بدل الأخذ بإيديها كي تخرج إلى فضاء الحرية والكرامة الإنسانية، فليس هناك أفضل من الطواغيت بمختلف ألوانهم لخدمة المخططات الاستعمارية الجديدة.

ولم يخف التأمرون على الربيع العربي بتحويل الثورة السورية مثلاً إلى جحيم كي تكون تبعاً برب بقية الشعوب، بل راحوا يخزون الشعوب التي ثارت، ويعمّن أن تتوربين البقاء تحت نعال الديكتاتوريات العسكرية أو الانتقال إلى ديكتاتوريات دينية لا تقل سوءاً. كل الشعوب تتور على الاستبداد لتنتقل إلى الديمقراطية، أما نحن فالديمقراطية ليست مطروحة كخيار أمامنا، بل علينا أن نختر بين طائفة عسكري وأخر ديني يعمل في خدمة ضباب العالم.

## د. فيصل القاسم\*

الصراع السياسي في العالم العربي منذ عقود لم يخرج مطلقاً عن دائرة ثنائية العسكر والإسلاميين. لسو نظراً إلى معظم الجمهوريات العربية عسكوريا والعراق مصر وتونس والجزائر والسودان لوجدنا أن هذا السيجاريو يتكرر حرفياً. نظام عسكري مخابراتي تواجه جماعات إسلامية، وكما هو واضح ممنوع أن يخرج التنافس السياسي عن لعبة العسكر والمثبدين. لا محل من الإعراب مطلقاً لأي تيارات علمانية ديمقراطية ليبرالية ثورية حقيقية، وكان المجال السياسي أصبح مطبوا باسم العسكر ومنافسهم المنحدر دون غيرهم وبشكل مقصود كى تبقى بلادنا بين مطرقة الجنرال وسندان الخليفة الداعشي.

لا اعتقد أن شعباً في التاريخ الحديث تكالب عليه القاصي والداني كي يحول بينه وبين حرية وكرامته كالشعب العربي. ثارت شعوب كثيرة في العقود الماضية، وتمكنت بسرعة من الخلا

## النجمة الروسية يوليا بيريسيلد تصور فيلم «التحدي» .. في الفضاء!

النجمة السينمائية الروسية يوليا بيريسيلد، البالغة من العمر 37 عاماً، تستعد للانطلاق إلى محطة الفضاء الدولية، الأسبوع المقبل لتصور أول فيلم في الفضاء الخارجي، وتطلق إلى جانب رائد الفضاء الروسي أنطون شكايلوف، والمخرج والممثل كليم شينيكو، على متن مركبة Soyuz MS-19 في 5 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، إلى المحطة الفضائية التي تدور حول الأرض على ارتفاع نحو 354 كم.

وتكشف المخرج في مؤتمر صحافي، أن تصوير فيلم «زفوف» (التحدي) سيستغرق أسبوعين على متن المحطة الفضائية، مضيفاً: «تدور أحداث هذا الفيلم حول قصة شخص عادي ... طبيب له علاقة له باكتشاف الفضاء ولم يفكر فيه أبداً، يُعرض عليه السفر إلى محطة الفضاء الدولية وإنقاذ حياة رائد فضاء».



ينجح عمرو مجدح في اختراق سبائير الماضي وتغرية حقائق مرت منذ عشرات الأعوام، فقد كثرت في «لحظة حرة»، أنني ما زلت أحفظ في ذاكرتي بأسماء معلماتي في دمشق وذكرت اسم مديرة «مدرسة الفيحاء» في «بوابة الصالحية»، في دمشق حيث كنت طالبة وظلة دون العاشرة من العمر، واسمها الأستاذة جيهان موصلي، وها هو عمرو مجدح (قصص الأثر الأدبي) يدهشني باكتشافه لتفاصيل الحياة العلمية لتلك الأستاذة التي لم أنسها يوماً كما الكثير من أستاذاتي في دمشق، بل وذكر لي تاريخ وذاكرتها! انهشني عمرو بالأسماء النسائية العلمية التي عرفتها في زمان طفولتي وصباي الأول في سوريا، ومن بينها مثلاً ذكره للأستاذة عادلة بيهم الجزائري، فقد كانت أيضاً مؤسسة مدرسة «دوحة الأدب» للبنات في دمشق وابنتها أمل الجزائري، حيث عملت كاستاذة للغة الانكليزية لعام واحد وأنا طالبة في جامعة دمشق في الصف الأول في سوريا، هذا على الرغم من أنني عشت بعدها عدة حيوات في لندن وسويسرا وروما وباريس وأسماءها..

لكنني ما زلت أتذكر حتى أسماء أستاذاتي كلهن في دمشق، ورفيقاتي في الصفوف كلها، وأذكر قبضة يد أبي وأنا في السادسة من عمري وهو يساعدي على الصعود على جبل قاسيون حتى «قبة السيار»، وبصورة غير مباشرة حرضني عمرو مجدح على كتابة مذكراتي الشامية، ولكل قارئ مقرب ذكريات في وطنه الأم، وكم يسعده أن يعرف ماذا حدث للذين كانوا من مفاتيح طفولته العلمية والإنسانية.

### مذكراتي الدمشقية هل سأكتبها!

تقول أفانين كبة: «أحد فينا يعلم ما يخبئه القبر لنا، فلقد قضيت ثلثي عمري خارج العراق، لكن يبقى الوطن يسكن في ذاكرتي.. وأنا مثلها؛ وأكثر من أي وقت مضى، أشعر بان علي كتابة مذكراتي، وبالذات في سوريا، هذا على الرغم من أنني عشت بعدها عدة حيوات في لندن وسويسرا وروما وباريس وأسماءها..

لكنني ما زلت أتذكر حتى أسماء أستاذاتي كلهن في دمشق، ورفيقاتي في الصفوف كلها، وأذكر قبضة يد أبي وأنا في السادسة من عمري وهو يساعدي على الصعود على جبل قاسيون حتى «قبة السيار»، وبصورة غير مباشرة حرضني عمرو مجدح على كتابة مذكراتي الشامية، ولكل قارئ مقرب ذكريات في وطنه الأم، وكم يسعده أن يعرف ماذا حدث للذين كانوا من مفاتيح طفولته العلمية والإنسانية.

### سوري جداً، مكتب عنبر، ومُذنب الشحم

أسماء قد لا تعني الكثير لقراء «القدس العربي» إلا القلائل من أبناء الشام، أتذكر أيضاً سوق ساروجة ومذنب الشحم والحمدية وباب توما والقصاع و...و.. وكان ياما كان..

ذكريات شامية ثمة من ينبغي أن يكتب عن تلك المدينة (الاستثنائية) وهو ما فعلته في روايتي لي: «سيفساء دمشق» و«يا دمشق وداعا» و«رسائل الحنين إلى الياسمين» وغيرها، دمشق تستحق كتابات (وإنجازات) كثيرة، وهي قامت الفاتحين جميعا واستطاعت أن تظل أقدم مدينة مأهولة في التاريخ.. ليست وحدتي التي سكتت عن ذكرياتها في دمشق.. وكل من عاش في تلك المدينة (السحرية) يستطيع الكتابة عن ذلك، أما أنا فتابع الآن شرب قهوتي في شارع الشانزليزيه الباريسي مع يومتي وزرقتي، وأتمل تخليق قوس النصر بأمر الفنان كريستو!

### طفل في السابعة يقفاده شرطي للبيت!

على شاشة التلفزيون الفرنسي، شاهدت مساء في برنامج «سبريل هونا»، والدة تلميذ ظل في السابعة حرموه من الغذاء في (الكانتين) أي مطعم المدرسة، حيث كان يتناول طعام الغذاء (الجماعي) مع بقية التلامذة، إذ جاء شرطي واصطحبه إلى بيته قبل أن يبدأ بابتلاع لقمته. لماذا حدث ذلك؟

تعرفت الأم بأنها لم تسدد للمدرسة المبلغ السنوي مقابل طعام ابنتها لتلميذ في المدرسة لأنها لا قدرة لها عليه، من طرفي، كأم أيأ كانت جنسيتها، تعاطفت مع هذا الطفل وشعوره بالحرج والخوف حين جاء شرطي لاصطحابه إلى البيت حتى دون أن يتناول طعام الغذاء، وأعتقد أن الحال لدى رئيسة بلدية باريس، أو هيدالغو، التي شرحت نفسها لرئاسة جمهورية فرنسا كالعديدين.

### تغليف «قوس النصر» بعد أحد الجسور

فرنسا «عاشقة الفن» تحضن الأفكار الفنية والمشاريع الجنونة كلها.. منها مثلاً تغليف الفنان البلغاري التشكيلي كريستو لجسر (يون نوف) بين ضفتي نهر السين، بالقماش الخاص. كان ذلك بعد عام من وصولي للإقامة في باريس، وأدهشني المشهد، أما اليوم فمشروع الفنان كريستو أكثر طموحاً لتغليف «قوس النصر» في باريس، وهو يتصدر شارع الشانزليزيه الشهير، وعمره نابليون الأول تخليداً لذكرى انتصاراته، كما أنه يضم قبر الجندي المجهول الذي سقط في الحرب العالمية الأولى، ويبلغ ارتفاعه 50 متراً، ويمكن الصعود إلى قمته بصعد عمري خاص. تغليف قوس النصر كلفته 14 مليون يورو تم تسديدها من قبل زوجة الفنان كريستو، الغائبة حين كلب، وذلك من رصيده بيع بعض أعماله الشهيرة، وبذلك يتحقق حلمه حتى بعد وفاته بعام ونيف (2020).

### طيور «العوسق» اعترضت وأنا أيضاً!

لأقواس النصر سكانها، وطيور العوسق منها، لكنها طوال أسبوعين ستحرم من بيئها المفضل منذ سنة 1806 حين بدأ تشييد قوس النصر حتى 1836 حين تم إنجازه، وأنا أيضاً، اعترض قلبي على تغليف قوس النصر بالقماش (بالضبط 25000 متر) من السلون الفضي الميت بحبل أحمر.. ولم يعجبني، باريس تحثني بكل إبداع فني جديد، مثل المدخل إلى متحف اللوفر من طريق هرم زجاجي، أو ترك الفنان يوريف يدهن أعنته الصغيرة في مدخل أحد القصور باللونين الأسود والأبيض، وغير ذلك مما لا يحصى مما نراه في مدينة الفن الباريسي.

### الفقراء أولى بهذه النفقات!

اتسعامل ربما دون أن يحق لي ذلك (فأنا مواطنة عربية أولاً)، بدلاً من إنفاق 14 مليون يورو لتغليف «قوس النصر» وتشويهه، في نظري، لفترة أسبوعين؛ أما كان من الأفضل إنفاق هذا المبلغ على إطعام التلاميذ في الكانتين (أي المطعم المدرسي) للذين قد يعاني بعض أهلهم من رقة الحال؟ 14 مليون يورو لتغليف قوس النصر لأسبوعين؛ أعرف وأرى الكثير مما كتبه النقاد العجوبون بذلك، لأن عيونا بعد تغرية قوس النصر ستصير جديدة، ستعامله بعين منفرسة فنيا، حيث قدم كريستو خدمة للجالية المعمارية الباريسية، لكن كم من الأطفال في المدارس كان يمكن توفير طعام الغذاء لهم مجاناً في (الكانتين) بدلاً من أن يعود شرطي بظلم جائع من مدرسته إلى البيت، ونرى أنه ساء ذلك النهار المشؤوم على ناشئة التلفزيون من برنامج «سبريل هونا» تشكو ما حدث لابنتها، وربما لأنني أعرف مدى افتقار لبسان هذه الأيام إلى المال، أشعر بالفقر من كل هدر حتى ولو كان ذلك تحت قناع (الفن) ولا أرى شخصياً فناً (عظيماً) في تغليف قوس النصر الباريسي.. لكن أحياناً لم يستثنيني.. وككل الكتاب، أسطر رقصي وجرح قلبي في زمن بلا قلب.

● يتحضر متحف «محمد السادس» للفن الحديث والمعاصر، معرضاً بعنوان «أفريقيا بعيون مصوريها، من مالك سيديبي إلى يومنا هذا» من المقرر تنظيمه في 13 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، ويختتم الفنان الغربي القهامي الخادم موسم التصوير الفوتوغرافي بعرض أعماله لأول مرة في المتحف.

● تكرم المؤسسة العامة للحق الثقافي «كتارا» في الدوحة يوم الإثنين المقبل الموسيقار القطري حامد النعمة بتقدير المسيرته الفنية وإبداعه المتصل لأكثر من خمسين عاماً. ومن المزمع إصدار كتاب يقدم مسيرة الموسيقار وأهم محطات حياته الإبداعية، كما يجري العمل على إنتاج «سيميوفنية عالمية» من تلحينه في مشروع مشترك مع «كتارا».

## أكثر من مليوني تلميذ في أمريكا يستخدمون السجائر الإلكترونية

استندت إلى مسح أغلبها عبر الإنترنت، لا يمكن أن تقارن بنتائج من مسح السنوات السابقة وجمعت بياناتها من الفصول مباشرة. وتتنامى المخاوف في مجال الصحة العامة من تنامي استخدام الأطفال والمراهقين للسجائر الإلكترونية.. ويقول مصنعوها إنها تساعد المدخنين على الإقلاع عن تلك العادة.

والوفيات الذي تصدره المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها. وأظهرت البيانات أن استخدام ذلك النوع من السجائر الذي قد يؤدي إلى إدمان النيكوتين، ربما تراجع بين الطلبة والتلاميذ عن العام الماضي الذي كان العدد فيه نحو 3.6 مليون طالب.

لكن الباحثين حذروا من أن التقديرات في الدراسة الحالية والتي

● عيّنت إدارة مستشفى «لينوكس هيل غرينتش فيلجج الموجودة في حي مانهاتن في مدينة نيويورك الأمريكية، الفلسطينية ديناً بشسارة عوض مديرة تنفيذية للمستشفى. وكان آخر منصب لها نائبة المدير التنفيذي لمستشفى جامعة ستانفورد أيلاند الأمريكية في منطقة ستانفورد أيلاند. وتقوم عوض حالياً بزيارة فلسطين قبل توليها المنصب الجديد.

● يشهد غابريي أوبوتو في الزمالك معرض فن تشكيلي جماعي بعنوان «Shuffle»، يشارك فيه أنهم غريب ودعاء فاخر وسارة محي الدين وفيليب أندريفسيك ومحمد صبري ومحمد طناش ومحمود طلعت ومنى الكاتب ومها مسعود ويوسف صبري ويستمر حتى يوم السبت 16 تشرين أول/أكتوبر الجاري.

■ واشنطن- رويترز: أظهرت بيانات من مسح أجري هذا العام وحللها مسؤولون في قطاع الصحة أن ما يقدر بنحو 2.06 مليون تلميذ وطالب أمريكي في المدارس الإعدادية والثانوية يستعملون السجائر الإلكترونية.

ونشرت البيانات في إطار التقرير الأسبوعي للإصابة بالأمراض

## أغلب الوفيات الناجمة عن عنف الشرطة في أمريكا... غير مسجلة

■ واشنطن- رويترز: أظهرت دراسة أجرتها جامعة واشنطن ونشرت في دورية «الانسيت» الطبية البريطانية، أن أكثر من نصف الوفيات الناجمة عن أعمال عنف مارسيتها الشرطة الأمريكية في الفترة من 1980 إلى 2018 ليست مدرجة في قاعدة البيانات الحكومية الرئيسية.

وقال الباحثون إن سجلات النظام الوطني للإحصاءات الحيوية في الولايات المتحدة أشارت إلى دور للعنف الشرطي في مقتل 13700 شخص خلال تلك الفترة، وبالبحث في ثلاث قواعد بيانات غير حكومية مفتوحة المصدر، تبين أنها تقدر أن العدد الحقيقي بلغ نحو 30800 شخص.

وقواعد البيانات الثلاث هي (فيتال إنكوانترز) و(مابينج بوليس فايوننس) و(كوتند).

وتقول الدراسة إن تبعات أعمال العنف المميتة التي تمارسها الشرطة تشكل أزمة ملحة لصحة العامة في الولايات المتحدة.

وأضافت أن القتل على يد الشرطة يطال بدرجات متفاوتة أشخاصاً من أعراق بعينها، مما يشير إلى عنصرية منهجة تتبناها الشرطة.

واندلعت احتجاجات في الولايات المتحدة العام الماضي عقب مقتل جورج فلويد، الرجل الأسود الذي لفظ أنفاسه الأخيرة بعدما جثاً ضابط شرطة على رقبة لأكثر من ثماني دقائق، إلى جانب حوادث أخرى قتلت فيها الشرطة رجالاً ونساء من السود.

## عقار مضاد للفيروسات قتل وفيات كورونا للنفص

■ نيويورك- د ب أ: قتل عقار «مولنوبيرافير» المضاد للفيروسات الذي تنتجه شركة ميرك الأمريكية للأدوية من خطر نقل المرضى إلى المستشفيات أو الوفاة بواقع 50% في تحليل مؤقت لتجارب في المرحلة الأخيرة، ما يمكن أن يعطي للأطباء آلية أخرى فعالة لمكافحة الفيروس.

وقال الرئيس التنفيذي روبرت دافيس، إن الشركة سوف توقف الدراسة وسوف تسعى للحصول على تصريح للاستخدام الطارئ من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية في أقرب وقت ممكن، وفقاً ما أوردته وكالة بلومبرغ للأنباء.

وتعزز ميرك أيضاً تقديم طلبات لجهات التنظيم في دول أخرى، وأعلنت تفاصيل تحليلية بشأن الدراسة، في بيان أمس الجمعة.

وكان من المتوقع أن تنتهي المرحلة الثالثة من التجارب في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل.

وقال دافيس إنه جرى اتخاذ قرار إيقاف البحث بتوصية من لجنة مستقلة وبالتعاون مع إدارة الغذاء والدواء الأمريكية، وجرى تطوير أقرص «مولنوبيرافير» بالتعاون مع ريدجياك بايوثيرابيوتيكس الأمريكية للاستخدام مع المرضى الذين لم يتلقوا العلاج في المستشفيات والذين كانت لديهم أعراض لخمس أيام أو أقل ويعرضون لإصابة حادة.

## قانون بريطاني يمنع إجراء عمليات تجميل قبل سن 18 عاماً

دوريس، القانون الشهر الماضي عقب زيادة كبيرة في عدد الشباب الذين يحاولون الحصول على ما يطلق عليه «وجه إنستغرام».. وكتبت في صحيفة «مايل» في الخامس من أيلول/ سبتمبر: «لا يحتاج أي طفل لإجراء تجميل إلا إذا كان لأسباب طبية.. لأن تطورهم الجسماني والعقلي غير مكتمل».

يأتي التغيير بعدما قال برلمانيون، إن «غياًباً تاماً» لقواعد العلاج التجميلي مثل البوتوكس والحشوات، يعرض الشباب للخطر، و«الإبقاء على الوضع الراهن ليس خياراً».

■ لندن- د ب أ: حظر قانون جديد في بريطانيا على من هم دون الثامنة عشرة الخضوع لحقن البوتوكس أو حشوات الشفاه لأسباب تجميلية.

وقالت وزارة الصحة والرعاية الاجتماعية إن قانون توكسين بوتولينوم والحشوات التجميلية (للاطفال) الذي دخل حيز التنفيذ أمس الجمعة، يعني أنه سوف يكون من غير القانوني استخدام تلك المنتجات مع الأشخاص دون الثامنة عشرة أو حجز موعد لهم.

وذكرت وكالة الأنباء البريطانية «بي بي إيه

## المغنية غلوريا استيفان تكشف عن تعرضها لاعتداء جنسي

■ لوس أنجليس- رويترز: كشفت المغنية الأمريكية الكوبية الأصل غلوريا استيفان، عن تعرضها لاعتداء جنسي عندما كانت في التاسعة من العمر من مدرس للموسيقى كان من أفراد عائلتها.

وتحدثت المغنية للمرة الأولى عن الاعتداء الجنسي في حلقة من برنامج «د تيل توك: إيستيفانز» نشرت على فيسبوك ووتش.

ولم تكشف غلوريا عن اسم الرجل، لكنها قالت إنه هددها بقتل والدتها إذا أباحت بما حدث. وقالت إنها عندما أخبرت والدتها

في نهاية الأمر، اتصلت بالشرطة لكنهم لم يشجعوا الأسرة على المضي قدماً في الأمر بسبب التدايعات التي يمكن أن تتعرض لها غلوريا خلال الإدلاء بشهادتها.

وأضافت: «هذا هو الشيء الوحيد الذي أشعر بالمرارة تجاهه، لأنني أعلم أنه لا بد وأن هناك ضحايا آخرين».

وغلوريا استيفان ولدت في كوبا وانتقلت إلى ميامي عندما كانت طفلة صغيرة، وأصبحت واحدة من أكبر نجوم البوب الذين ينتمون لأمريكا اللاتينية في الثمانينيات والتسعينيات.

## منظمة الصحة العالمية نحو تسهيل الحصول على علاجات للسكري بعد ارتفاع ثمن الأنسولين

أيام في الشهر.. وأوضح أن إدراج نظائر الأنسولين في قائمة الأدوية الأساسية يعني أن هذه العلاجات يمكن أن تستفيد من برنامج التأهيل المبك للأدوية التابع لمنظمة الصحة العالمية، والذي من شأنه زيادة العروض في السوق وخفض الأسعار.

وتهيمن ثلاث شركات مصنعة بمفردها تقريباً على السوق العالمية هي «إيليا ليلي» و«نوفو نورديسك» و«سانوفي» وهي تالبا تحدد الأسعار التي تعتبرها منظمة الصحة العالمية باهظة بالنسبة للعديد من الأفراد والبلدان.

والشاهدات منظمة أطباء بلا حدود غير الحكومية، الجمعة، بقرار منظمة الصحة العالمية، ورات ضرورة بسذل المزيد من الجهود لخفض أسعار أدوية السكري.

ودعت مديرة منظمة أطباء بلا حدود في جنوب إفريقيا كانديس سيهوما، منظمة الصحة العالمية والحكومات إلى «مطالبة شركات الأدوية بفتح قفاتها لإظهار سبب استمرار ارتفاع أسعار أنواع مختلفة من الأنسولين».

أسرع في البلدان منخفضة ومتوسطة الدخل، والكثير ممن يحتاجون إلى الأنسولين يواجهون صعوبات مالية للوصول إليه أو يستغنون عنه فيموتون». وأضاف أن «إدراج نظائر الأنسولين في قائمة الأدوية الأساسية، إلى جانب الجهود المبذولة لضمان الوصول ميسور التكلفة إلى كل منتجات الأنسولين وتوسيع استخدام البدائل الحيوية، يعد خطوة حاسمة في ضمان تمكن أي شخص يحتاج إلى هذا المنتج المنقذ للحياة من الوصول إليه».

وتصادف هذه السنة الذكرى المئوية لاكتشاف الأنسولين الذي يشكل العلاج الرئيسي للسكري، وأدرج الأنسولين البشري في قائمة الأدوية الأساسية لمنظمة الصحة العالمية منذ نشرها للمرة الأولى عام 1977. ومع ذلك، وجد الكثير من مرضى السكري صعوبة في الحصول على الأنسولين بسبب سعره.

وأشارت المنظمة على سبيل المثال، إلى أن «كمية الأنسولين اللازمة لشهر واحد تكلف العامل في أعرا، عاصمة غانا، ما يعادل أجر 5.5

جنيف - أ ف ب: وسعت منظمة الصحة العالمية، أمس الجمعة، قائمتها النموذجية للأدوية الأساسية، مضيفة إليها علاجات جديدة لداء السكري الذي تزداد الإصابة به على مستوى العالم.

ويجري خبراء منظمة الصحة العالمية بانتظام تحديثات على قائمة الأدوية الأساسية التي تلبى احتياجات الرعاية الصحية الأساسية، وهي الأدوية التي ينبغي في المبدأ أن تكون متوفرة لدى الدول «على الدوام بجرعات مناسبة وبجودة مضمونة وبتكلفة معقولة للأفراد والمجتمعات المحلية»، حسب المنظمة.

ومن أبرز الإضافات إلى القائمة في آخر تحديث لها نشر الجمعة، نظائر للأنسولين الطويل المفعول (أنسولين ديجلوكيك وديتيمير وغلارجين) وبدائله الحيوية، نظراً إلى ارتفاع سعر الأنسولين.

ولاحظ المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبرييسوس، في بيان، أن مرض السكري أخذ في التزايد على مستوى العالم، وهذه الزيادة